الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 21 شباط 2012
العدد 1640 السنة السادسة
mardi 21 février 2012 no 1640 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

المستقبل يريد تطويع المفتي لاستعادة الشرعية الدينية المفقودة [7]

نحاس يوقع اليوم [2]

صالح يوارى في صناديق الإقتراع

[22 ـ 23]

مُحتجّ يمني يشارك في تظاهرة في صنعاء دعماً للمشاركة في الانتخابات يوم الجمعة الماضي (أحمد جاد الله ـ رويترز)

مهرجان

البستان 2012
دورة أميركا اللاتينية

12

10
تقلّص الصادرات إلى العراق: مخاوف من تعثّر خطّ النقل الوحيد الذي يمر عبر سوريا

14
الدراما الشامية عصيّة على المقاطعة... وفنّانون في دائرة التكفير

16
نداء من فلسطين المحتلة إلى مشايخ الدروز في لبنان لتحريم تدنيس المقامات الدينية

18
جولة سورية جديدة في مجلس حقوق الإنسان والأسد يؤكد الدعم الخارجي للإرهابيين

28
آمال اللبنانيين تسافر مع المنتخب إلى قطر: هل يتأهّل إلى الدور النهائي عبر البوابة الإماراتية؟

رسائل إلى المحرر

ماديبا اللبناني

من سمع عن جنوب أفريقيا سمع عن «ماديبا»، والعكس أصحّ. ذلك الرجل الذي غيّر وجه وطنه وصنع تاريخاً نضاليّاً عظيماً في بلد عانى ما عاناه من اضطهاد عرقيّ وإبادات جماعيّة.

رجل قضى 27 عاماً من ربيع عمره تحت رحمة سجّان ظنّ أن قضبان السجن وأسواره ستحطّم ما سعى إليه ماديبا يوماً ونسج أحلام ملايين حوله. لم يخطر في بال سجانه أنّ ماديبا الذي دخل السجن مناضلاً ثائراً سيخرج منه أيقونة خالدة ومحفورة في تاريخ وطنه. إنّه نلسون مانديلا الذي استحقّ أن يقود أمّته إلى خلاص منشود بعد طول معاناة.

مقاربة بسيطة تجعلنا ندرك أنّ في لبنان نماذج كثيرة من ماديبا ولّوا أنفسهم لسنين طويلة، وبعضهم لعقود، رعاةً لمصالح العامّة وحماةً للمجتمعات بأطيافها كافّة. وبما أنّ للبنان دائماً مفاهيمه الخاصة وأسلوبه في التجديد والتهجين، فنموذج ماديبا لدينا قد يتوافق في الشكل أحياناً مع الأصل، لكنّه حتما يختلف في بعض المضامين والتفاصيل، حيث الشياطين تسكن.

ماديبا اللبنانيّ كما ماديبا الأصلي مناضل حقيقي وشرس، وهو مستعدّ لأن يدفع الغالي والنفيس في معارك نضاله، من دون أن يكون هناك سقف لتضحياته. الفرق البسيط جدّاً هو أن هدف نضال ماديبا اللبنانيّ أضيق بقليل، لكونه محدود بشخصه، بأبنائه وأنسبائه العصاميّين، وبحاشيته اللصيقة.

في ضوء هذه الأولويّات الأساسيّة، لا يبقى لدى ماديبا اللبنانيّ أي وقت للاهتمام بالوطن والشعب والمصالح العامّة التي لا يمكن أن تتحقّق أبداً إلّا إذا، لا قدّر الله، تقاطعت مع أهدافه ومصالحه الخاصة. تجدر الإشارة إلى أنّه لحكمة يعلمها الله عز وجل، يصادف ذلك التقاطع عادة، كما السنوات الكبيسة، مرة كل أربع سنوات (إذا اتُّفِق على قانون انتخاب).

ماديبا اللبنانيّ كما ماديبا الأصلي لديه رصيد كبير جدّاً يسعى إلى أن يورثه من بعده إلى أبنائه والمقرّبين. الفرق البسيط هو أنّ ماديبا الأصلي كان رصيده محبّة في قلوب الملايين أخرجته من سجنه الظالم إلى حكم أراده له الشعب. أمّا اللبناني، فرصيده قسّمه بين بعض المصارف تحسّباً لغدر الزمان وحماية لكرسيه، وكثيراً ما يكون هذا الرصيد نفسه أداة أساسيّة في إخراجه من الحكم، الظالم أيضاً، إلى سجن أراده له الشعب أيضاً وأيضاً.

ولكن قبل المقارنة بين النموذجين، تكمن العبرة في مقارنة الخنوع الذي ثبّت الأول يعيث في البلاد والعباد، والإرادة التي صنعت الثاني بطلاً ومخلّصاً. فالذنب يبقى دوماً ذنب من ولّى وليس من تولّى!

أحمد باسم سبيتي

في الواجهة

استفتاء الأحد في سوريا: أول مرة بلا

تحت مظلة حسم أمني متفاقم، دُعي السوريون إلى استفتاء عام على الدستور الجديد نهاية الأسبوع. أول امتحان مباشر يختبر به الرئيس بشّار الأسد شعبيته خارج التظاهرات المؤيدة له، كي يستلخص من اقتراع الناخبين: هل يريدونه على رأس الانتقال بسوريا من حقبة إلى أخرى؟

نقولا ناصيف

قبل أقل من أسبوع على موعده، الأحد المقبل، يجري الاستفتاء العام على الدستور السوري الجديد على نار حامية، تضع الرئيس بشّار الأسد أمام امتحان شعبيته، بمقدار امتحان القوة الذي لا يزال يختبره بوطأة، ويعبر به منذ أواخر الشهر الماضي، وهو الحسم الأمني ضد معارضيه المسلحين. ولا يقلّ الخوف على الاستفتاء عن الخوف على المسار الذي يسلكه الخيار الأمني، إذ لكل منهما نتائج محفوفة بالأخطار تطاول الرئيس ومعارضيه على السواء، من دون أن يتبيّن فعلاً هل أن كلاً منهما ـ على حدة أو معاً ـ من شأنه أن يقود البلاد إلى تسوية سياسية تجنّبها الفوضى، قبل أقل من شهر على الاحتفال بالسنة الأولى حرباً في سوريا.

ويتعامل الرئيس السوري مع الحسم الأمني والاستفتاء كرأس جبل الإصلاح للانتقال بسوريا من نظام إلى آخر، على أنّ كلاً منهما مكمّل للآخر. لا الحسم الأمني وحده يعيد إليه سوريا النظام والحزب التي فقدها نهائياً في 15 آذار الماضي، ولا الإصلاح وحده يكفل استعادته الاستقرار والأمن. وهو بذلك يعوّل على معطيات منها:

1 ـ يوماً بعد آخر تتأكد حاجة الحسم الأمني إلى مزيد من الوقت، بل إلى وقت طويل ربما، من أجل أوسع سيطرة على البلاد وتفكيك استيلاء المسلحين على مدن وقرى يتصل بعضها ببعض. وتقترن الحاجة إلى الوقت بإشعار الجيش باستنزاف مُضاعف في قدراته، رغم تيقن القيادة من تماسكه وولائه للرئيس. بعد أكثر من أحد عشر شهراً من النزاع الداخلي المسلح أوشك أن يكون حرباً أهلية، لم تساور الرئيس، ولا ضبّاطه الكبار في الجيش والاستخبارات الذين يمسكون بالإمرة والمواقع والقواعد، شكوك في هزّة عميقة تضرب هذا التماسك أو تخلخل بناه على الأقل. ولم يكشف المنشقّون بدورهم أنهم نجحوا في الأشهر الستة المنصرمة، مذ أعلنوا الجيش السوري الحرّ، في تفكيك المؤسسة العسكرية الأكثر صلابة ومراساً في تعاطي السياسة. بل أظهر الجيش السوري الحرّ أنه لا يعدو كونه يأمر صنفين من عديده هما الضبّاط والجنود المنشقون أو الفارّون والمسلحون الذين دخلوا في عدادهم. فإذا به ميليشيا هي الأضعف بعد التيّارات السلفية والإخوان المسلمين.

لم يُتح للجيش السوري، على مرّ حقب استيلائه على السلطة في سوريا منذ عام 1949، أن يعمّر في حكم واحد بلا انقطاع أكثر من أربعة عقود كما في ظلّ الأسد الأب ثم الابن، وأن لا يجبه انقلابات عسكرية من داخله، وأن يجعل حزب البعث واجهة السياسة والاستخبارات واجهة الأمن. ولعلّ المفارقة في أن حزب البعث مات عجوزاً قبل أن يبدو أنه قُتِل. منذ انفجرت الاضطرابات، لم ينظم الحزب تظاهرة واحدة في أي مدينة أو بلدة رفع فيها أعلامه وشعاراته، بل اقتصرت شعارات التظاهرات الموالية للرئيس على صوره ودعم الجيش الذي يخوض معركة الدفاع عن الرئيس والنظام.

وهكذا مرّ إلغاء المادة الثامنة، في النصّ في أحسن الأحوال، بحدّ أدنى من المناقشات والانقسامات داخل القيادة السورية.

2 ـ استناداً إلى ما يعكسه المسؤولون السوريون الكبار، فإن غطاء موسكو للحسم العسكري ليس مطلقاً ولا

متظاهرة داعمة للأسد في تركيا (رويترز ـ زهرة بنسمرا)

المشهد السياسي

نحاس يوقع اليوم ومجلس النواب يشرع غداً

إذا سار كل شيء حسب المخرج المبتكر في عين التينة، فإن وزير العمل سيوقّع اليوم مرسوم بدل النقل ويحيله على مجلس شورى الدولة، لتأتي الخطوة الثانية من مجلس النواب غداً بتشريع هذا البدل، لتعود عجلة الحكومة إلى الدوران

... وأخيراً ظهر المخرج لأزمة مرسوم بدل النقل، الذي يرضي نظرياً كل أطراف الأزمة: من يطالب بتوقيع المرسوم قبل الجلسة التشريعية لمجلس النواب، وكذلك من يرفض وضع اسمه على ما يراه غير قانوني، إضافة إلى أنه يسحب من التداول السجالات بشأن من أوّلاً: بيضة قرار الحكومة، أم دجاجة إقرار اقتراح قانون الحل في مجلس النواب؟

المخرج السحري اهتُدي إليه في واحدة من الجلسات الماراتونية التي عقدت في عين التينة، والتي ضمّت إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري، رئيس لجنة المال والموازنة النيابية إبراهيم كنعان المكلف من النائب ميشال عون بمتابعة هذا الملف، حيث عثر في المادة 57 من قانون تنظيم مجلس شورى الدولة على مخرج يقضي عملياً بأن يوقّع وزير العمل شربل نحاس مرسوم بدل النقل، ويحيله على مجلس الشورى (تنص المادة المذكورة على أن تأخذ السلطة التنفيذية برأي المجلس). وبذلك، يصبح القرار في يد هذا المجلس، فإما أن يقول إن المرسوم مخالف للقانون، أو أن «يأخذها القاضي شكري صادر على عاتقه، ويقول إن المرسوم قانوني».

وبحسب مصادر مطّلعة، فإن هذا المخرج حظي بموافقة جميع المعنيين، إذ باركه بري وكذلك النائب ميشال عون. وبحسب مصادر مقرّبة من وزير العمل، فإن الأخير رأى في هذا المخرج «الاحتمال الثاني الممكن بعد احتمال عدم التوقيع على المرسوم، واستمرار الأزمة الحكومية». وقالت مصادر عين التينة «إن ما يهمنا من هذا المخرج هو الحفاظ على كرامة العماد عون». وقد أكدت مصادر الرابية أن نحاس سيوقّع المرسوم صباح اليوم ويحيله على مجلس الشورى.

ورأت مصادر وزارية من قوى 8 آذار، أنه بهذا الحل يكون رئيس الحكومة نجيب ميقاتي قد نال «حصته»، فيما وضع تكتل التغيير والإصلاح الأمر في عهدة مجلس الشورى. وجزمت بأن هذا الحل سيفتح الباب أمام مجلس النواب لإقرار اقتراح قانون يجيز للحكومة تحديد بدل النقل، بناءً على اقتراح وزير العمل، في الجلسة التشريعية غداً، كاشفة أن بري أجرى اتصالات شملت كلاً من رئيس الحكومة والنائب وليد جنبلاط، من أجل الاطمئنان إلى سير الجميع بهذا التوجه.

وعلى الجانب الآخر من عين التينة، كانت مصادر الرئيس ميقاتي تعكس عدم معارضة لهذا المخرج، من خلال قولها إن التوقيع على المرسوم قبل موعد الجلسة التشريعية سيتيح التوافق على القضايا الأخرى، وتالياً تحديد جلسة لمجلس الوزراء في أقرب فرصة ممكنة. وبعدما كان قد تردد سابقاً أن ميقاتي لا يزال مصرّاً على سحب اقتراح قانون بدل النقل من مجلس النواب لتبدي الحكومة رأيها فيه، لكون مجلس الوزراء كان قد كلف وزير العمل بإعداد مشروع قانون بهذا الشأن، استبعدت مصادر ميقاتي هذه الخطوة، مؤكدة أن «مجلس النواب سيد نفسه، ويعود إليه حق بحث أي اقتراح قانون أو إحالته على الحكومة لإبداء الرأي».

من جهة أخرى، لفتت مصادر بري إلى أن رئيس المجلس معني بتحصين موقف عون في الفترة المقبلة، ودعمه في مطالبه الوزارية، وعلى رأسها ملف التعيينات، وقالت إن «الثقة بين الأستاذ والجنرال وصلت بعد اللقاء الأخير بينهما إلى مستوى غير مسبوق في تاريخ العلاقة بينهما».

ومع جزم معظم المصادر بأن أزمة مرسوم بدل النقل وصلت إلى خواتيمها، فإن بعض المعنيين بهذه القضية كانوا حتى ساعة متأخرة من ليل أمس حذرين في الإفراط في التفاؤل بانتظار أن يروا توقيع نحاس، وكذلك بانتظار معرفة وجهة أصوات كتلتي ميقاتي وجنبلاط في الجلسة التشريعية غداً، وسط توقعات بأن يكون هذا الموضوع الطبق الرئيسي على مائدة عشاء في كليمنصو، جمعت مساء أمس رئيس الحكومة ورئيس جبهة النضال الوطني، إضافة إلى مواضيع أخرى، خصوصاً بعد الهجوم العنيف الذي شنّه جنبلاط أمس على النظام السوري، ولم يوفر فيه الموقف اللبناني الرسمي.

ففي موقفه الأسبوعي لجريدة الأنباء، حكم جنبلاط على معظم بنود مشروع الدستور السوري الجديد بعبارة «بدعة جديدة»، مستغرباً إجراء استفتاء «مع روائح الجثث». وانتقد تأييد دول كبرى لـ«هذه المسرحية»، مشيراً بنحو خاص إلى روسيا «الأصدقاء القدامى» وإيران. ولم يوفر الدول الغربية التي اتهمها بالتراجع والانحدار، مشبّهاً مواقفها الأخيرة بالموقف اللبناني الرسمي «السخيف والمتفلسف تحت شعار «النأي بالنفس»، معتبراً أن السبب الرئيسي لهذه المواقف «كان وسيبقى أمن إسرائيل التي تمتّعت بهدوء تام على جبهة الجولان المحتلة منذ 39 عاماً».

ومع رفضه المسبق للاستفتاء السوري،

99,98%

متفلتاً، بل محكوم بضوابط رسمتها للرئيس السوري، وهي تدعم وجهة نظره بالحسم والتخلّص من معارضيه المسلحين وإعادة سيطرته الكاملة وبالقوة على بلاده. وتكمن هذه الضوابط في الطلب منه عدم استخدام سلاح الجوّ والمدفعية الثقيلة في ضرب المسلحين، تفادياً لمزيد من الضغوط التي تتعرّض لها روسيا، كما الصين، من المجتمع الدولي والرأي العام الدولي حيال عنف غير مسبوق في موجة «الربيع العربي» التي طبعها العنف. وباستثناء تونس، الأدنى كلفة، كان العنف سمة إطاحة رؤوس أنظمة مصر وليبيا واليمن، من دون تمكين الدول الثلاث هذه من استعادة الأمن والاستقرار حتى الآن.

3 ـ على وفرة الضربات القاسية التي ألحقها بها الجيش، إلا أن المعارضة المسلحة نجحت بدورها في توفير أوسع بؤر عنف متنقلة بين مدينة وأخرى، وريف وآخر، بغية إنهاكه وتحريك الجبهات معه، وتطويل أمد الحسم لاستدرار مزيد من التعاطف الدولي ضد نظام الأسد.

في الواقع، واستناداً إلى جهات واسعة الاطلاع على موقف القيادة السورية، لم يعد في وسع الرئيس السوري تجاهل صنف آخر من الضغوط لم يكن قد جبهه في الأشهر المنصرمة من الأزمة، وهو القلق المتنامي الذي أخذ يسود طبقة المتموّلين ورجال الأعمال والمال والواسعي النفوذ في الاقتصاد والتجارة والعلاقات الخارجية، الأكثر التصاقاً بالنظام، ويعزّز خشيتهم على مصالحهم واستثماراتهم تحت وطأة العقوبات والحصار الاقتصادي، من دون إعلان تخليهم عن الرئيس والنظام اللذين شكّلا ملاذاً آمناً للمصالح والاستثمارات تلك.

ويتركز محور التساؤلات التي بدأ هؤلاء يطرحونها في العلن، مع تصاعد موجة العنف تبريراً للحسم الأمني، من دون أن يخفوا تأييدهم له، على الآتي: إما أن النظام لا يستعمل كل قدراته لإنهاء الصراع مع المسلحين، وإما أن هذه القدرات أصبحت بعد انقضاء الأشهر الأخيرة غير مؤهّلة للحسم.

دفعهم ذلك إلى الاعتقاد بنزاع مسلح طويل الأمد.

4 ـ لا يقل القلق على استفتاء الأحد المقبل عن القلق على مآل الحسم الأمني. ذلك أن النظام في حاجة فعلية، على الأقل إذا أراد تلميع صورة شعبيته لدى المجتمع الدولي، إلى اجتذاب أوسع شريحة من المقترعين إلى الاستفتاء، وإلى أكبر نسبة من المؤيدين للدستور الجديد الذي يمثّل إقراره، بأعلى نسبة تأييد وليس بأعلى نسبة اقتراع فحسب، مكسباً سياسياً كبيراً للنظام.

رفضت معارضة الخارج التي يمثّلها المجلس الوطني السوري المشاركة فيه، وتفاوتت آراء معارضة الداخل ـ وهي أكثر من فريق ـ حيال انخراط غير مشروط في الاستفتاء. وبات على الأسد إبراز الشرعية الشعبية التي يتمسّك بها وتمثلها تظاهرات مئات الألوف التي تخرج في شوارع دمشق وحلب والساحل السوري تأييداً له، من خلال مشاركة ما يقارب 75 في المئة من المقترعين كي يحصل على «نعم» تزيد عن 50 في المئة من هؤلاء، من أجل أن تعادل النصف +1 من نصاب السكان الذي هو أيضاً نصاب الشرعية الشعبية.

قد يكون الأمر شاقاً، ربما، بارتداداته على نظام حكم، منذ حسني الزعيم عندما نظّم أول انتخابات رئاسية في ظل انقلابه العسكري في حزيران 1949 إلى اليوم، لم يعرف مرة «نعم» بأقل من 99,99 في المئة من السكان.

كلام في السياسة

إذا وقّع شربل نحاس فرمان البوجي...

جان عزيز

لا يدافع شربل نحاس عن وجهة نظره. ولا ينظّر لماركسية منبوشة من كتب أو قبور، كما يتخرص بعض سفهاء السياسة وتفهاء غفلات الزمن. أكثر من ذلك، ومن حيث لا يريد، ويدري ـ إذ ما من شيء يخفى على دراية هذا الرجل الرجل ـ يبدو شربل نحاس اليوم آخر حصن للبنان الميثاق.

قال له ميشال سليمان إن عليه أن يوقع ما سُمي «مرسوم بدل النقل»، لأنه كما نقل عن سيد القصر حرفياً: «منذ عام 1995 يُعمَل بذلك، ومع مرور الوقت تحوّل إلى عرف، وهو موازٍ للقانون». وفي هذا الكلام كارثة سليمانية أولى. فصحيح أن في الفقه القانوني ممارسات بلا نصوص، يحولها العمل بها بنحو ثابت، أعرافاً موازية للقانون. لكن ما غاب عن ميشال سليمان أن العرف يقتضي شرطين اثنين: أولاً أن تكون ممارسته غير متناقضة مع القانون أصلاً. بمعنى أن لا نص يفرضها، لكن لا نص يرفضها أيضاً أو ينقضها. وثانياً ألا تكون موضع منازعة مع أي جهة مرجعية في القانون نفسه. فالعرف لا يملك نصاً يشرعه، لكنه يحوز صمتاً يعطيه الشرعية القانونية و«العرفية».

ما قاله ميشال سليمان مناقض للشرطين. فما سُمي «مرسوم بدل النقل» مناقض لنص قانوني قضائي واضح، هو قرار صادر عن مجلس شورى الدولة يسقط منطوقه ومفعوله منذ عام 2003، واجتهاداً منذ قيامه سنة 1995. والقرار القضائي نفسه يؤكد أن المرسوم لم يكن لحظة موضع إجماع أو صمت، بدليل أن الهيئات الاقتصادية طعنت فيه عشرات المرات، وأن جهة قضائية حكمت ببطلانه... فعن أي عرف يتحدث سيد بعبدا؟

إن «فتوى» ميشال سليمان هذه تعني في حال السكوت عنها، أن يتنطح غداً صباحاً كل محتلي الأملاك العامة العمومية، من بحرية ونهرية وبرية، مطالبين بتملك ما احتلوه، على قاعدة أن ارتكابهم صار عرفاً منذ ثلاثين سنة وأكثر، بشهادة رئيس للجمهورية...

أما في الدستور والميثاق، فما لا يعرفه الناس والسياسيون، ولا نبيه بري ربما، هو الكارثة التي صاغ بها سهيل البوجي ما سُمي «مرسوم بدل النقل». كتب البوجي الخبير العتيق الداهية، أن موجبات مرسومه المسخ ثلاثة: أولاً، بناءً على الاتفاق المعقود بين أطراف الإنتاج من عمال وأرباب عمل، ثانياً، أنه مبني على ضرورة الحفاظ على الانتظام العام، وثالثاً، أنه مبني على «اقتراح رئيس الحكومة».

ماذا يعني هذا الكلام؟ يعني بكل بساطة، في حال إقراره والسكوت عنه، نهاية الدستور وميثاق العيش المشترك في لبنان. فحين يُقرّ مجلس الوزراء، ومن خلفه مجلس النواب، ومن خلفهما رئيس الجمهورية وكل زعماء الجماعات اللبنانية الممثلين في تلك المؤسسات المختلفة، بحق رئيس الحكومة في أن يقترح مراسيم، في شكل يتخطى صلاحية الوزير المختص ضمن وزارته وإدارته، بذريعة حفظ الانتظام العام، لا يعود من مكان لوزير شريك في السلطة الإجرائية، ولا سلطة إجرائية أصلاً، ولا حتى مجلس وزراء ولا جمهورية برلمانية. عندها، يصير ارتكابٌ كهذا، عرفاً يتخطى في خطورته كل انقلاب. فالدستور الميثاقي القائم اليوم، أرسى ديموقراطيته التوافقية على بنيات تنظيمية ثلاث لا غير: المادة الـ24 لجهة مناصفة المجلس النيابي. والمادة الـ95 لجهة مناصفة وظائف الفئة الأولى في الإدارة العامة. وبينهما شراكة الوزير ضمن السلطة الإجرائية، في المواد من 65 إلى 72. أما كل ما عدا ذلك، فشعر وإنشائيات. فالدستور جعل الوزير مساوياً لرئيس الحكومة لجهة الموقع الميثاقي. بدليل أن شروط أهليتهما هي نفسها في المادة الـ66 نفسها، وشروط محاسبتهما هي نفسها في المواد 70، 71 و72. وهذا الدستور نفسه، وبداعي الميثاقية أيضاً، منع رئيس الحكومة من الاجتماع مع مدير عام إلا بحضور وزيره، فكيف يريد ميشال سليمان وسهيل بوجي أن يمنحاه حق طرح المراسيم عن وزارة معينة من دون موافقة وزيرها ولا حتى علمه؟

قد يوقّع شربل نحاس ما سُمي «مرسوم بدل النقل»، وفق فرمان البوجي، لكن بعدها فليسجّل أن النظام الديموقراطي التوافقي الميثاقي قد سقط في لبنان، في عهد ميشال سليمان.

BENTLEY
SAAD & TRAD SAL
Corniche du Fleuve, Saad & Trad Bldg. Tel. +961.1.613670
e-mail: bentley@saadtrad.com, Web: www.bentleymotors.com

جنبلاط يهاجم الاستفتاء على الدستور السوري ويطالب باستفتاء على الزعامة الدرزية

فرنجية يتهم زعيم المختارة بالتذاكي ووهاب ينصحه بعدم الذهاب بعيداً في ساعات التخلي

بدا كأنه يستدرج استفتاءً بشأن الزعامة الدرزية، بقوله إنه حانت ساعة «الفرز داخل طائفة الموحدين الدروز في لبنان وسوريا بين من يدعمون النظام السوري وهم مستعدون لأن يكونوا بمثابة المرتزقة في خدمته، وبين من يؤيّدون الشعب السوري في نضاله المستمر نحو سوريا ديمقراطية متنوعة»، مضيفاً أن أهل جبل العرب مع العروبة، و«لن يسمحوا لبعض الشبيحة من جبل لبنان أو من قبل النظام أن يوقعوهم في الفخ الذي يُرسم لهم». وختم: «حذار أيها المناضلون العرب في جبل الدروز الانجرار خلف زمرة من الشبيحة والمرتزقة الذين يوزعون عليكم السلاح ويريدون وضعكم في مواجهة مع إخوانكم في سوريا، ويسعون إلى جعلكم تشبهون حرس الحدود مع إسرائيل».

وردّ الوزير السابق وئام وهاب على جنبلاط، داعياً إياه، في حديث إلى قناة «الجديد»، إلى «عدم نقل المعركة إلى داخل الطائفة الدرزية»، وتساءل «هل يهددنا جنبلاط بعين دارة جديدة؟». وقال: «جنبلاط يعرف دول الارتزاق وأبوابها أكثر مني. وأقول له: لا تذهب بعيداً في ساعات التخلي».

وفي حديث إلى تلفزيون «المنار»، انتقد النائب سليمان فرنجية تهجّم جنبلاط على سوريا، وقال إن الأخير «في 14 آذار وأقرب إلى الوسط، وعندما يتحدث عن أنه مع المقاومة وضد النظام السوري يحاول التذاكي». وذكر أن الرئيس السوري «مطمئن ومرتاح أكثر منّا، وهو كان يعرف أن الطريق طويلة». وفي الشأن الداخلي، رأى أن رئيس الجمهورية ميشال سليمان يطالب بما هو أكبر من حجمه، ويعمل على أساس مستقبله بعد الرئاسة، لكنه لم يستبعد التوصل إلى مشروع مشترك ونقاط مشتركة انتخابياً مع سليمان إذا لم يكن الأخير «صاحب مشروع إقليمي». ورفض دعوة الرئيس سعد الحريري إلى الحوار «ما داموا يعتبروننا ضعفاء، وإذا لم نضعف فتعالوا لنتحاور».

تقرير

المحكمة الدولية الدفاع يعترض

شهدت المحكمة الدولية أخيراً أول تحرّك لوكيلين من الوكلاء القانونيين الثمانية الذين عينتهم المحكمة للدفاع عن المتهمين الأربعة بالضلوع في اغتيال الرئيس رفيق الحريري. المفارقة تكمن في أن صاحب حقّ الدفاع قد يكون آخر من يعلم به بسبب غيابية المحاكمة

عمر نشابة

أودع المحاميان غوانيل ميترو ودايفد يونغ قاضي الإجراءات التمهيدية في المحكمة الخاصة بلبنان دانيال فرانسين مذكرة اعتراض على إخفاء أسماء بعض الأشخاص الذين تقدموا بطلبات مشاركة في إجراءات المحاكمة الغيابية في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري. المحاميان تصرّفا بالوكالة عن حسن صبرا، أحد الرجال الأربعة الذين كان المدعي العام دانيال بلمار قد اتهمهم بالضلوع في الجريمة في تموز 2011 مستنداً إلى معلومات تشكك أوساط قضائية وحقوقية محلية ودولية في صدقيتها. وبما أن الحجة التي كانت «وحدة مشاركة الضحايا» في إجراءات المحكمة قد تمسكت بها لتبرير السرية هي الحفاظ على أمن بعض هؤلاء الأشخاص وسلامتهم، طلب المحاميان شرحاً مفصّلاً وعلنياً للظروف الأمنية التي تحيط بكل منهم أمام القاضي فرانسين.

«وحدة مشاركة الضحايا» في المحكمة الدولية كانت قد أرسلت إلى القاضي فرانسين في 10 شباط الجاري طلبات تقدم بها بعض «الضحايا» للمشاركة في إجراءات المحاكمة الغيابية. وأصرّت الوحدة على الطابع السرّي لتلك الطلبات وعلى عدم إعلام مضمونها لفريق الدفاع، ما يعدّ تجاوزاً لمعايير العدالة التي تقتضي التزام علنية كافة الإجراءات القضائية باستثناء التحقيقات الجارية والحالات التي يثبت فيها بنحو قاطع وجود خطر حقيقي يتهدد أمن أشخاص محددين وسلامتهم.

اعترض ميترو ويونغ بشدة على حجب هوية بعض الشهود عنهما وأثارا موضوع حرمان موكلهما المشاركة في الإجراءات القضائية التي جرت منذ إصدار القرار الاتهامي، بينما أتيح لجهة الادعاء المشاركة في هذه الإجراءات، ما شكل خللاً في التوازن بين الادعاء والدفاع الذي تدعي المحكمة الدولية التزامه. وقال المحاميان إن موكلهما تعرض لـ«خطر الحكم المسبق بحقه».

المحاميان أعلما القاضي فرانسين في نصّ مذكرتهما بأن فرق الدفاع عن المتهمين الثلاثة الآخرين (عياش وعنيسي وبدر الدين) تدعم موقفهما بشأن الاعتراض على سرية بعض الشهود.

قضاة لعبة الأمم

وافق قضاة المحكمة الدولية أمس على إدخال بعض التعديلات على قواعد الإجراءات والإثبات للمحكمة. وجاء في بيان للمحكمة أمس أن هذه التعديلات «ترمي إلى توضيح بعض القواعد، وبخاصة تلك المتعلقة بالمتضررين». ومن بين هذه التعديلات ما يأتي: «يجوز للادعاء، والدفاع ووحدة المتضررين المشاركين في الإجراءات إبداء ملاحظاتهم بشأن الطلبات التي يتقدّم بها المتضررون الراغبون في المشاركة في الإجراءات. وتقتصر هذه الملاحظات على مسائل قانونية لحماية سرية طلبات المتضررين».

هذا وكانت «وحدة مشاركة المتضررين» التي يترأسها ألان غريليه، قد سعت إلى تبرير وجوب حجب هوية بعض المتضررين عن الدفاع باستنادها إلى نصوص المواد 133 و50 و115 و116 من قواعد الإجراءات والإثبات قبل التعديل. ويبدو أنه عندما تبين أن بعض هذه المواد لا تنطبق على هذه الحالة وهي غير كافية لتبرير هذا الحجب تقرّر اللجوء إلى ندوة القضاة لتعديل القواعد بحيث يتاح للادعاء الاستفادة من هامش السرية بعد انطلاق المحاكمات الغيابية. وبالتالي إن المحكمة تسعى على ما يبدو إلى إخفاء معلومات أساسية عن الدفاع بهدف دعم الاتهام عبر تزويد مكتب بلمار بعناصر سرية يمكن أن يلجأ إليها خلال المحاكمات إذا انكشف ضعف الأدلة التي استند إليها. وفي ذلك شقّ سياسي يدفع إلى التشكيك في النيات الحقيقية لـ«وحدة مشاركة الضحايا»؛ إذ إن دعمها قرار الاتهام لا يستهدف أربعة رجال بقدر ما يستهدف حزب الله والمقاومة، وإلا فلماذا أشار بلمار إلى أن الحزب «إرهابي» في نصّ قرار الاتهام؟ وما الذي يمكن أن يقنع القاضي بقبول حجج الحفاظ على أمن الشهود وسلامتهم أكثر من كون المتهمين «إرهابيين»؟

المادة 116 من قواعد الإجراءات والإثبات قبل التعديل تشير إلى احتمال تعرّض «حقوق الأطراف الثالثة» لإجراءات مخالفة لمصالحها. يذكر أولاً أن ندوة القضاة في المحكمة الدولية قرّرت تعديل المادة 116 في 10 تشرين الثاني 2010 عبر إدخال وجوب حماية «الأطراف الثالثة»،

دانيال بلمار (أرشيف)

بلمار يودع اللبنانيين

وجه أمس المدعي العام في المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري دانيال بلمار، رسالة وداعية «إلى الشعب اللبناني» لمناسبة تنحيه عن وظيفته «لأسباب صحية». لم تخل الرسالة من المعلومات غير الصحيحة والدعاية غير الصادقة لمعايير تفتقر إلى المهنية والاحتراف في التحقيقات الجنائية.

«لقد كان لي الشرف والامتياز أن شغلتُ منصب آخر رئيس للجنة التحقيق الدولية المستقلة التابعة للأمم المتحدة»، قال بلمار أمس للبنانيين. هذه اللجنة، التي يتفاخر بلمار برئاستها، كانت قد تبنّت شهادات زور وأوصت بتوقيف أشخاص لنحو أربع سنوات بناءً على شهادات تبين في ما بعد أنها غير صحيحة.

«أودّ أن أتقدم إليكم بالشكر (...) للمسيرة الحافلة بالإنجازات التي قطعناها معاً». إن الإشارة إلى «الإنجازات» مستغربة؛ إذ إن المحكمة ومكتب بلمار خصوصاً، تقاضيا ملايين الدولارات خلال أكثر من أربع سنوات من التحقيقات، ولم تتوصل إلا إلى قرار اتهامي وحيد استند إلى تحليل اتصالات هاتفية كان فرع المعلومات قد أجراها بكلفة لا توازي ربع قيمة الأموال التي تقاضاها بلمار وفريق عمله.

«وفي أثناء ولايتي، غالباً ما شعرتُ بأن مكافحة الإفلات من العقاب ستكون مسيرة طويلة وشاقة. ومع ذلك، حافظتُ على شغفي من أجل المهمة ومن أجل لبنان. فشعب لبنان لا يستحق أقل من ذلك. بل هو جدير بأن ينعم بمجتمع لا إفلات فيه من العقاب، مجتمع تسوده ثقافة المحاسبة. فهل من مهمة أسمى من مهمة تقوم على رغبة الشعب في الوصول إلى الحقيقة وتحقيق العدالة؟».

تقرير

ركن آبادي في طرابلس: جاهزون للمساعدة

عبد الكافي الصمد

خلال مؤتمر الوحدة الإسلامية الأخير الذي عقد في العاصمة الإيرانية طهران، شكرت إحدى الشخصيات اللبنانية المشاركة فيه الرئيس أحمدي نجاد على مساعدة بلاده في إعادة إعمار ما دمّره العدوان الإسرائيلي في تموز 2006، لافتاً نظره إلى أن الحكومة الإيرانية أنجزت بناء 250 جسراً دُمّر أثناء العدوان.

عندما ردّ الرئيس الإيراني على محدّثه اللبناني بأن ما تقوم به إيران «نعدّه واجباً، ودليلاً على الوحدة الإسلامية»، سألت الشخصية اللبنانية أحمدي نجاد: «لكن هل تعلم كم جسراً بنيتم في الشمال؟»، أجاب أحمدي نجاد بالنفي، فقال محدّثه اللبناني: «للأسف لم تبن إيران أي جسر هناك دمّره العدوان!».

هذا الحوار الذي جرى عَرَضاً بين أحمدي نجاد وشخصية لبنانية شمالية، سلّط الأضواء على نقاش واسع يدور منذ فترة حول الهبات والمشاريع الإيرانية في لبنان، التي أخرجها إلى العلن اعتراض النائب بطرس حرب على مشروع سد بلعا للمياه في منطقة البترون بهبة إيرانية، بذريعة أن ما ستنفذه شركة إيرانية «يثير حساسيات في المنطقة».

هذا التناقض في التعامل مع الهبات والمشاريع الإيرانية بين منطقة لبنانية وأخرى يثير استغراب الإيرانيين الذين يرون أنهم إنْ قصروا اهتمامهم على مناطق ذات غالبية شيعية، يُتهمون بأنهم يفعلون ذلك لأسباب مذهبية، وإنْ حاولوا توسيع نشاطهم في هذا المجال نحو مناطق أخرى، يواجهون بالرفض، وبالاتهام بأنهم يُمهّدون الأرض لقدوم حزب الله، وفي أحسن الأحوال يواجهون بالحذر.

من بين المشاريع التي قدّمتها الحكومة الإيرانية إلى طرابلس، هبة لإنشاء مسلخ حديث في المدينة. لكن قبول الهبة يحتاج إلى موافقة وزارة المال التي كانت ترفض سابقاً بتّ أمره لأسباب «غير واضحة».

لكن هذه العقدة يُنتظر أن تجد طريقها إلى الحل في عهد الحكومة الحالية، تمهيداً لكي يبصر المسلخ الجديد النور، بعدما أبلغ الإيرانيون المعنيين أنهم مستعدون لتسليمه بعد 6 أشهر من تاريخ مباشرتهم العمل به.

بعض القوى السياسية والاقتصادية في طرابلس تبدي عتباً على الإيرانيين لأنهم يعملون في المدينة «أقل من المطلوب»، لكن بعضهم يستدرك موضحاً أن «بروباغندا إعلامية لا تتوقف عن توجيه الاتهامات إلى أي مشروع تريد إيران تنفيذه في مناطق نفوذ قوى 14 آذار، بينما نراهم يرحّبون بأي مساعدة أو مشروع أميركي أو أوروبي أو خليجي، حتى لو كان بسيطاً».

هذا الدمج بين المال والسياسة ليس جديداً في لبنان، ولطالما استُخدم في البازار الداخلي. والنتيجة تكون حرمان مناطق معينة من مشاريع ملحّة تحتاج إليها وتنتظر تنفيذها، بعيداً عن اسم الجهة المانحة للتمويل.

نهاية الأسبوع الماضي سُجّل حدث لافت في طرابلس في هذا المجال، مرّ بلا ضجيج أو ردود فعل معترضة، على عكس الحرب التي أعلنها النائب بطرس حرب في البترون، إذ زار غرفة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس سفيرُ إيران في لبنان غضنفر ركن آبادي، على رأس وفد دبلوماسي واقتصادي إيراني، يضم الملحق التجاري الإيراني عباس عبد الخاني ورؤساء وأعضاء غرف تجارية إيرانية ورجال أعمال.

اللقاءات والمحادثات كانت مثمرة بحسب الطرفين، إذ في مقابل ما قاله

على سرية الشهود

بينما لا ذكر لها في القواعد قبل هذا التاريخ. والمقصود بـ«الأطراف الثالثة» هو أطراف «لا شأن لها في النزاع» أو «الخارجون عن موضوع البحث»، ما يبعد نظرية احتمال التعرّض لأمنهم وسلامتهم. وبالتالي إن فريق الادعاء بالاتفاق مع «وحدة مشاركة المتضررين» يسعى (من خلال طلب السرية الذي تقدمت به الوحدة في 10 شباط الجاري) إلى حجب هوية «الأطراف الثالثة» ليستخدمهم لاحقاً كشهود لدعم تجريم المتهمين الأربعة من دون أن يكون فريق الدفاع متنبهاً لذلك.

لكن المادة 116 تجيز للمدعي العام «الطلب من غرفة الدرجة الأولى في غرفة المذاكرة، وبصورة غير وجاهية، إعفاءه كلياً أو جزئياً من موجب إبلاغ المعلومات المنصوص عليه في القواعد» وتضيف أن «على المدعي العام، عند تقديمه هذا الطلب، أن يطلع غرفة الدرجة الأولى على المعلومات التي يطلب بقاءها سرية وترفق ببيان يقترح فيه تدابير موازية تشمل خصوصاً تحديد معلومات جديدة وذات طبيعة مماثلة، وتقديم هذه المعلومات بشكل مختصر أو مموه، أو عرض الشق الأهم من الوقائع». غير أن الطلب لم يصدر عن المدعي العام، بل عن «وحدة مشاركة المتضررين» ولم يكن موجّهاً إلى غرفة الدرجة الأولى، بل إلى قاضي الإجراءات التمهيدية، ما يجعل هذه المادة غير صالحة لتبرير السرية في هذا الإطار. أما المادة 133 التي استند إليها كذلك طلب السرية، فتعني كذلك غرفة الدرجة الأولى لا قاضي الإجراءات التمهيدية؛ إذ جاء فيها أنه «يجوز لغرفة الدرجة الأولى، تلقائياً أو بطلب من أحد الفريقين أو المتضرّر أو الشاهد المعني أو وحدة المتضررين والشهود، أن تأمر باتخاذ التدابير الملائمة لحماية الحياة الخاصة للمتضررين والشهود وسلامتهم» (الفقرة ألف).

أما نصّ المادة 115 قبل التعديل، التي استند إليها كذلك غريليه لتبرير حجب هوية بعض الشهود عن الدفاع، فيذكر أن الطلب يفترض أن يصدر عن المدعي العام لا عن «وحدة مشاركة المتضررين». فالمادة تجيز «للمدعي العام في ظروف استثنائية، الطلب من قاضي الإجراءات التمهيدية أو من غرفة الدرجة الأولى إصدار أمر بعدم الكشف مؤقتاً عن هوية المتضرر أو الشاهد الذي قد يكون مهدداً أو معرضاً للخطر إلى حين تنفيذ تدابير الحماية المناسبة». وبالتالي إن مدة السرية تنتهي لدى تنفيذ تدابير الحماية، وهو ما يفترض أن يكون قد تمّ بعد مرور أشهر على صدور قرار الاتهام.

وبشأن وظيفة «وحدة مشاركة المتضررين»، يدلّ نصّ المادة 115 على أنها استشارية؛ إذ يرد في الفقرة باء: «لغرض إقرار عدم الكشف عن الهوية مؤقتاً، يجوز لقاضي الإجراءات التمهيدية أو لغرفة الدرجة الأولى استشارة وحدة المتضررين والشهود». ولعلّ الفقرة جيم من المادة 115 تفسّر سبب اعتراض الدفاع على حجب هوية بعض الشهود وسبب التعديلات التي أدخلها القضاة أمس؛ إذ جاء فيها أنه «يتم الكشف عن هوية المتضرر أو الشاهد في مهلة معقولة قبل بدء المحاكمة لإتاحة تحضير الدفاع». فكيف يمكن أن يقوم فريق الدفاع بواجباته بشكل دقيق بينما يتواصل تلاعب بلمار ورئيس المحققين في مكتبه، ضابط الاستخبارات البريطاني مايكل تايلور، بإجراءات المحكمة العادلة، تارة عبر رفض تنفيذ أوامر قاضي الإجراءات التمهيدية، وأطواراً أخرى عبر حجب المعلومات وحماية شهود الزور من الملاحقة القضائية، وإعداد حيَل في الظلام تنكشف فصولها تباعاً.

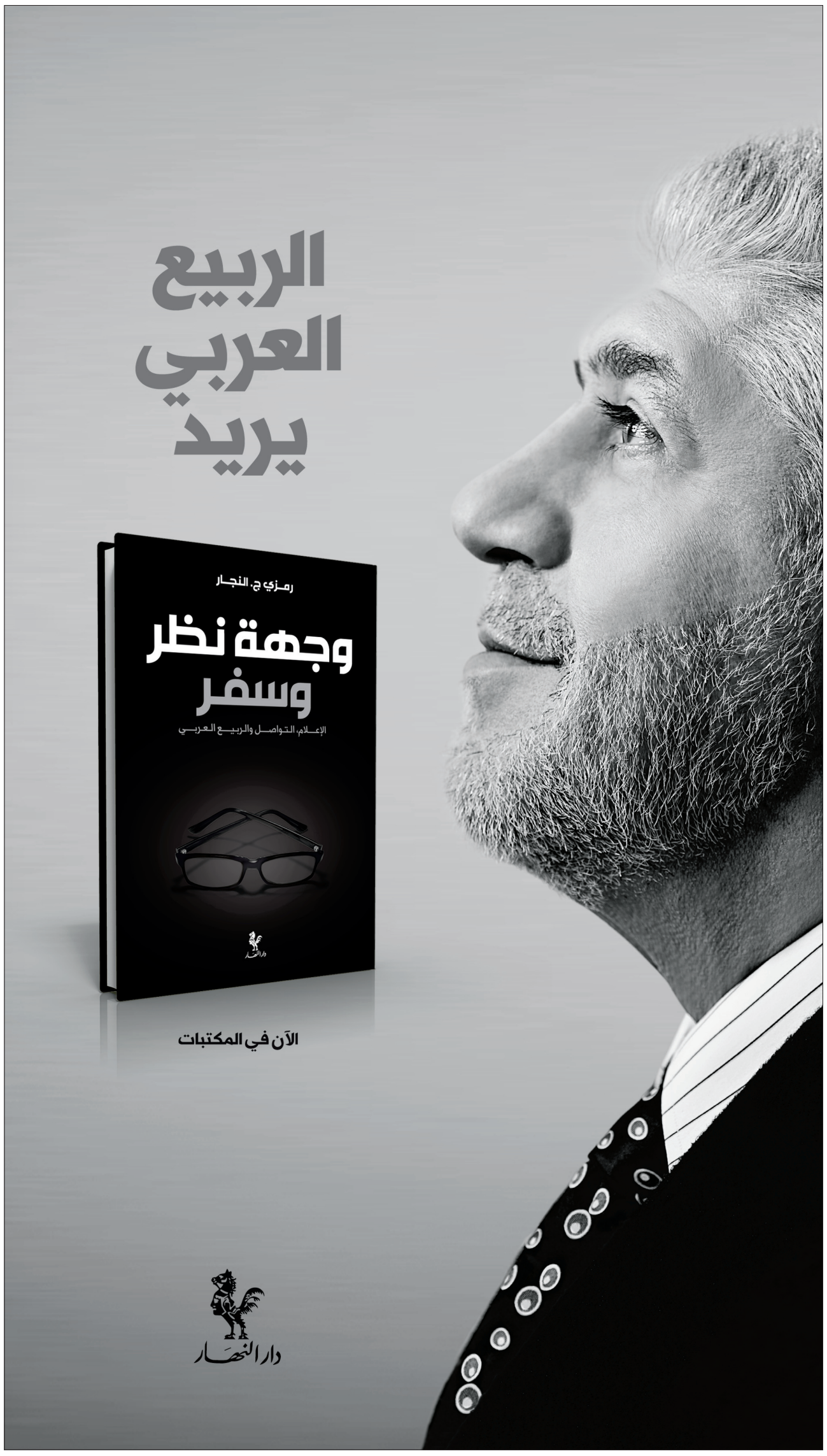

رجال الأعمال الطرابلسيين لضيوفهم من أنهم يتطلعون «إلى قيام صيغ تعاون بين الجانبين لتعزيز حركة التبادل التجاري، وبالتالي التأسيس لمشاريع استثمارية في المجالات الإنتاجية كافة»، ردّ الضيوف بالمثل.

الإيرانيون قالوا إنهم يعطون طرابلس «أولوية في تقديم المساعدات، لكونها العاصمة الثانية للبلاد، وتعاني من وضع اقتصادي صعب». وهو ما دفع السفير ركن آبادي إلى القول أمام ضيوفه، بعدما لمس منهم استعداداً وتشجيعاً على تنشيط التبادل الاقتصادي: «نحن جاهزون لتنفيذ أي مشروع في طرابلس، ضمن القدرات المتاحة».

تقرير

صحيفة ألمانية: الخليجيون مستنفرون لمناقشة تسليح حزب الله

معمر عطوي

نشرت صحيفة «Welt online» الألمانية في عددها الصادر الأربعاء الماضي (15 شباط) تقريراً تحدثت فيه عن اجتماع سري عقدته أجهزة الأمن في دول مجلس التعاون الخليجي ـ باستثناء قطر ـ في الرياض الشهر الماضي، لبحث موضوع تهريب أسلحة إيرانية الى حزب الله عبر البحر وتهديدات مسؤولين ايرانيين بإقفال مضيق هرمز. وأفاد التقرير الذي نشر في الصحيفة الواسعة الانتشار بأن «ترنح سوريا وسعي ايران للبحث عن طرق أخرى لتمرير السلاح إلى حزب الله، دفع السعوديين المضطربين الى عقد اجتماع سري لدول مجلس التعاون الخليجي في العاصمة السعودية في 18 كانون الثاني الماضي».

ويسلط التقرير الضوء على تداعيات التهديدات الايرانية الأخيرة بإغلاق مضيق هرمز أمام حركة الملاحة البحرية الدولية واسواق استهلاك النفط، معتبراً أن «مضيق هرمز لا يزال الممر المائي الأكثر إثارة للنزاع في العالم». لكنه يضيف أنه الى جانب التهديدات الإيرانية التي تثير قلق السعوديين، هناك تصاعد وتيرة نقل السلاح الى حزب الله في لبنان عبر طرق بحرية.

وأكدت صحيفة «فيلت أون لاين» أن مصادرها حصلت على «معلومات من دوائر استخبارية غربية، تفيد بأن هذه التطورات في الخليج والسلاح إلى حزب الله دفعا الرياض الى توجيه دعوة لدول المجلس إلى عقد اجتماع سري في الرياض في 18 الشهر الماضي لمناقشة آخر المعلومات الأمنية في هذا الاطار. وأشارت الى ان الدولة الوحيدة التي لم تكن مدعوة هي قطر «التي لا يمكن الاعتماد عليها في امور تتعلق بايران»، حسبما رأت الصحيفة.

ويفيد التقرير بأن رئيس مجلس الأمن القومي السعودي بندر بن سلطان قدّم معلومات تفيد بأن فيلق القدس، التابع للحرس الثوري الإيراني والذي ينشط خارج إيران، قد بدّل من طرق عمله حول تزويد السلاح لكل من حزب الله اللبناني وحركة الشباب الاسلامية في الصومال واريتريا ومنظمات متطرفة أخرى في شرق وشمال افريقيا. وأشار التقرير الى أن هذه الخطط الجديدة أدت في الأشهر الأخيرة إلى زيادة النشاط العسكري في بحر العرب وخليج عدن. «فقد استمر تهريب السلاح عبر سواحل السودان الى شمال افريقيا وعبر قناة السويس أيضاً».

وأبدى السعوديون ملاحظات حول نشاط مشترك على نحو ضيّق بين الشركة الوطنية الايرانية للشحن ومصانع السلاح في ايران، مثل مؤسسة «شهيد همت» الصناعية المختصة بانتاج صواريخ أرض ـ أرض، والتي أُدرجت على لائحة العقوبات الدولية.

وفيما أشار التقرير الى أهمية سوريا كممر استراتيجي لصواريخ حزب الله وأسلحته الآتية من إيران، وإلى أهمية حزب الله لإيران كقوة مسلحة تقف في وجه اسرائيل، أكد أن «أي اعتداء على ايران سيجعل اسرائيل مهددة بصواريخ الحزب التي تقدّر بأربعين الف صاروخ». وذكّر التقرير بمحاولات ايرانية فاشلة لتمرير السلاح عبر تركيا، حصلت في العام الماضي، مشيراً الى تعقيدات على هذا الصعيد برزت منذ اندلاع الثورة في سوريا.

> اجتماع سري في الرياض غابت عنه قطر التي لا يعتمد عليها في أمور تتعلق بايران

بندر: فيلق القدس بدّل من طرق إرسال السلاح (أرشيف)

«أمام المحاولات الفاشلة لشحن السلاح، بحثت طهران عن طرق بديلة قد تكون جسراً استراتيجياً بين ايران وحزب الله»، حسبما نقلت مصادر «فيلت» عن بندر بن سلطان قوله خلال القمة الأمنية السرية في الرياض. وقالت الصحيفة إن زيارة قصيرة قام بها القائد العام لفيلق القدس العميد قاسم سليماني الى دمشق بحث خلالها مع المسؤولين السوريين الطرق الكفيلة بالتغلب على «العوائق أمام تهريب السلاح».

وبناءً على تحليل سعودي، تقول الصحيفة إن إيران، إضافة الى استخدامها الشركة الوطنية للنقل البحري، تستعين بشركات طائرات مدنية لنقل أسلحة. ونقلت الصحيفة الألمانية عن مسؤولين سعوديين قلقهم حيال «التهريب غير المشروع للأسلحة، الذي ينتهك قرارات الأمم المتحدة بشأن لبنان والقرارات التي تفرض عقوبات على طهران، والتي تشكل تهديداً استراتيجياً للمنطقة»، كما يرون أن ذلك يشكل عنصر توتر إضافي في الخليج.

ووفقاً لتقرير سري صادر عن الاستخبارات السعودية، تشير «فيلت أون لاين» إلى أن «التوجه الجديد في فيلق القدس الإيراني، يقضي بأن تشارك الوحدات البحرية بشكل متزايد في تهريب الأسلحة». وبناءً على ذلك «تستفيد طهران من شركاتها للتلاعب بوثائق الشحن التي ستخفي طبيعة حمولات السفن. لذلك قرر السعوديون متابعة تحركات السفن الايرانية التي يحتمل أنها تنقل أسلحة».

ونقل التقرير الأمني الغربي عن بندر بن سلطان «الذي يتمتع بموقع قيادي مهم داخل العائلة المالكة السعودية» قوله خلال الاجتماع السري، إن «ايران تشعر بواجب ديني في دعمها لحزب الله وغيره من الشيعة فضلاً عن بعض المنظمات السنية المتطرفة، رغم الفتور في العلاقات بين طهران وأنقرة والأزمة في سوريا». ويضيف التقرير بأن المجتمعين في الرياض توصلوا الى قناعة تامة بأن سقوط نظام بشار الأسد في سوريا سيحد من طموحات ايران في المنطقة.

تقرير

الوزير «اللذيذ» يجول في سجن رومية

محمد نزال

لماذا يصبح السجناء سجناء؟ هل ولدوا وقدرهم كذلك أم أن شيئاً ما حصل لهم لاحقاً؟ من هم هؤلاء الناس، وبماذا يختلفون عن غيرهم؟ كان سهلاً لكل هذه الأسئلة، أمس، أن تقتحم رأس كل من جال عن كثب في سجن رومية. اقتربوا من وزير الداخلية مروان شربل، وتحدثوا إلى وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور، وتهامسوا، بلهفة، مع الإعلاميين. بدوا عاديين في كل شيء. ولولا ثيابهم الرثّة والقضبان، لما أمكن تمييزهم عن الزائرين.

لم يكن مفهوماً من بعض الزائرين، خاصة من الإعلاميين، صدّ بعض السجناء عنهم وإظهار توجّسهم. طبعاً، قاطنو سجن رومية ليسوا من جماعة «الكلاس» أبداً، ولكنهم، بحسب قول أحدهم: «ولاد عالم وناس ومنفهم بالأصول... غلطنا صحيح لأنو الحياة قست علينا، بس المسامح كريم».

من داخل مبنى الأشغال الميكانيكية، مروراً بالمطبخ والفرن، وصولاً إلى قاعة الأشغال الحرفية، لم يكن على لسان وزير الداخلية سوى عبارة: «انتظروا يوم الأربعاء». الوزير تعهّد من داخل السجن، أمس، بإقرار قانون جعل السنة السجنية 9 أشهر، وذلك في الجلسة النيابية التشريعية غداً. جزم للسجناء بأن رئيس مجلس النواب نبيه بري وضع هذا القانون على جدول أعمال الجلسة. كان لافتاً أن كل سجين تحدّث إليه الوزير، ثم أدار له ظهره مودّعاً، ارتسمت على وجهه علامات الاستخفاف. أحدهم انتظر الوزير ليبعد كثيراً، قبل أن يطلق العنان لصوته: «سمعنا كتير هيك كلام، كل مرّة بتجونا وبتوعدونا من دون فايدة... وعلى الوعد يا مسجون».

إذاً، بانتظار جلسة الأربعاء، يترقّب السجناء ما إذا كان النواب الذين اعترضوا على القانون المذكور قبل أشهر، وأسقطوه يومها بـ«الضربة القاضية»، سيعيدون الكرّة غداً. بدا شربل، أمس، متحمّساً لقضايا السجناء. فهذه المرة اصطحب معه إليهم وزير الشؤون الاجتماعية، بعدما اصطحب قبل مدّة وزير العدل شكيب قرطباوي ووزير الصحة علي حسن خليل. قبيل انتهاء زيارة أمس، سمع صوت سجين من بعيد، من وراء القضبان، صارخاً بأعلى صوته: «احكي معي يا معالي الوزير». حلّ الصمت فجأة، حتى إن بقية السجناء أوقفوا ضجيجهم، والتفت الجميع إلى جهة الصوت الجهور. إنه السجين فوزي شحرور. إنه «مفجّر انتفاضة رومية السابقة، ومُشعل سجن البترون، وعامل العمايل». هكذا همس أحدهم في أذن الوزير. «إيه يا فوزي احكيلي شو بدّك». احتار فوزي من أين يبدأ، فاختصر كل المطالب بحقه في الخروج «لأنني أنهيت مدّة العقوبة المفترضة، وما زلت من دون محاكمة. خدني معك يا معالي الوزير يستر على عرضك». بالتأكيد، ليس مستغرباً في سجون لبنان أن تمر 5 سنوات، مثلاً، على موقوف من دون أن يلمح وجه قاض في محكمة. لم يستطع شربل أن يحيل السجين «المشاغب» على وزير الشؤون الاجتماعية، لأن القضية ليست من اختصاص الأخير، فطلب منه الانتظار حتى يوم الجمعة المقبل، حين يزور السجن أحد قضاة النيابة العامة للاستماع إلى شكاوى السجناء القضائية.

> أحد السجناء معلقاً: كل مرة بتجونا وبتوعدونا من دون فايدة، وعلى الوعد يا مسجون

ركب شربل وأبو فاعور، ومعهم المدير العام لقوى الأمن الداخلي، اللواء أشرف ريفي، في «أوتوكار» النقل بين المباني.

تعهد أبو فاعور أن تتولى وزارته شؤون عوائل السجناء التي لا معيل لها (مروان طحطح)

خلال المسافة القصيرة التي قطعوها، كان آمر سرية السجون العقيد عامر زيلع يشرح لهم عن المكان الذي يراه بعضهم للمرة الأولى. أخبرهم أيضاً عن الفجوة في حائط أحد المباني، التي كُشف أمرها قبل أيام، حيث كان يخطط نحو 25 سجيناً من «الإسلاميين» للفرار عبرها. قبل مغادرة شربل، قدّم إليه أحد السجناء لوحة للقديس مار شربل. أُعجب الوزير بالهدية المصنوعة يدوياً، فسأل صانعها عن مدّة عقوبته الباقية، فما كان من السجين إلا أن فاجأ الجميع بعبارة: «أنا إعدام». سكت الوزير. هل يمكنه وعد هذا السجين بجعل سنته 9 أشهر؟ هنا لا مكان حتى لإطلاق الشعارات والوعود. بدا الانزعاج على شربل، إلى حدّ أنه قال لسجين آخر، كان يكثر من الشكوى: «ليك، في مطلب قلتو محق، بس الباقي عكرتة، قبلا عكرتة وزعرنة، لأني بعرف هالحركات». ضحك السجين، بشدة، ثم قال بعد ابتعاد شربل: «لذيذ هالوزير فعلاً... هلق جاي يحكينا بالليسترين!».

كان يمكن عدّ زيارة المسؤولين للسجن، أمس، من دون فائدة، باستثناء «السياحة» طبعاً، لولا وعد أطلقه الوزير أبو فاعور. لم يسبق أن تحدث أحد من أركان الدولة عن أهمية «رعاية عائلات السجناء». فالسجين المعيل لعائلته، حتى لو كان عبر طرق غير قانونية، تصبح عائلته بلا دخل بمجرد دخوله السجن، وبالتالي «يمكن أن يؤدي هذا إلى لحاق أولاده به إلى السجن». هكذا تحدث أبو فاعور، واعداً بإنشاء مركز للشؤون الاجتماعية في سجن رومية، إذ «ستوفر وزارة الداخلية المكان وستولي وزارة الشؤون هذا المركز مجموعة مهمات، منها تفعيل الدورات التدريبية في المشاغل داخل السجون، بدءاً من محو الأمية وصولاً إلى العمل اليدوي وتصريفه مقابل مردود مالي». أحد السجناء توجّه إلى أبو فاعور، شارحاً مشكلة عائلته التي تقطن في البقاع، ولا تجد اليوم ثمن المازوت للتدفئة. علّق الوزير على مشكلة السجين المعيل، مؤكداً أن المكتب المرتقب إنشاؤه في السجن، سيعمل على «متابعة عائلات السجناء عبر مكاتب الوزارة في المناطق، في مواضيع التعليم والرعاية والطبابة والأوضاع الاجتماعية، وذلك حرصاً على عدم تفكّك عائلة السجين وحمايتها».

تقرير

السنيورة يبتز المفتي والمستقبل يقاطعه ومعه السفير السعودي

قرّر تيّار المستقبل الهجوم على دار الفتوى مجدداً، لإخضاعها، وذلك لاقتناعه بالحاجة الماسّة لها في معركته مع النظام السوري، حيث يطمح إلى دورٍ إقليمي، وفي استعداداته للانتخابات النيابيّة، ما دفع بالرئيس فؤاد السنيورة إلى ابتزاز مفتي الجمهوريّة الشيخ محمد رشيد قباني

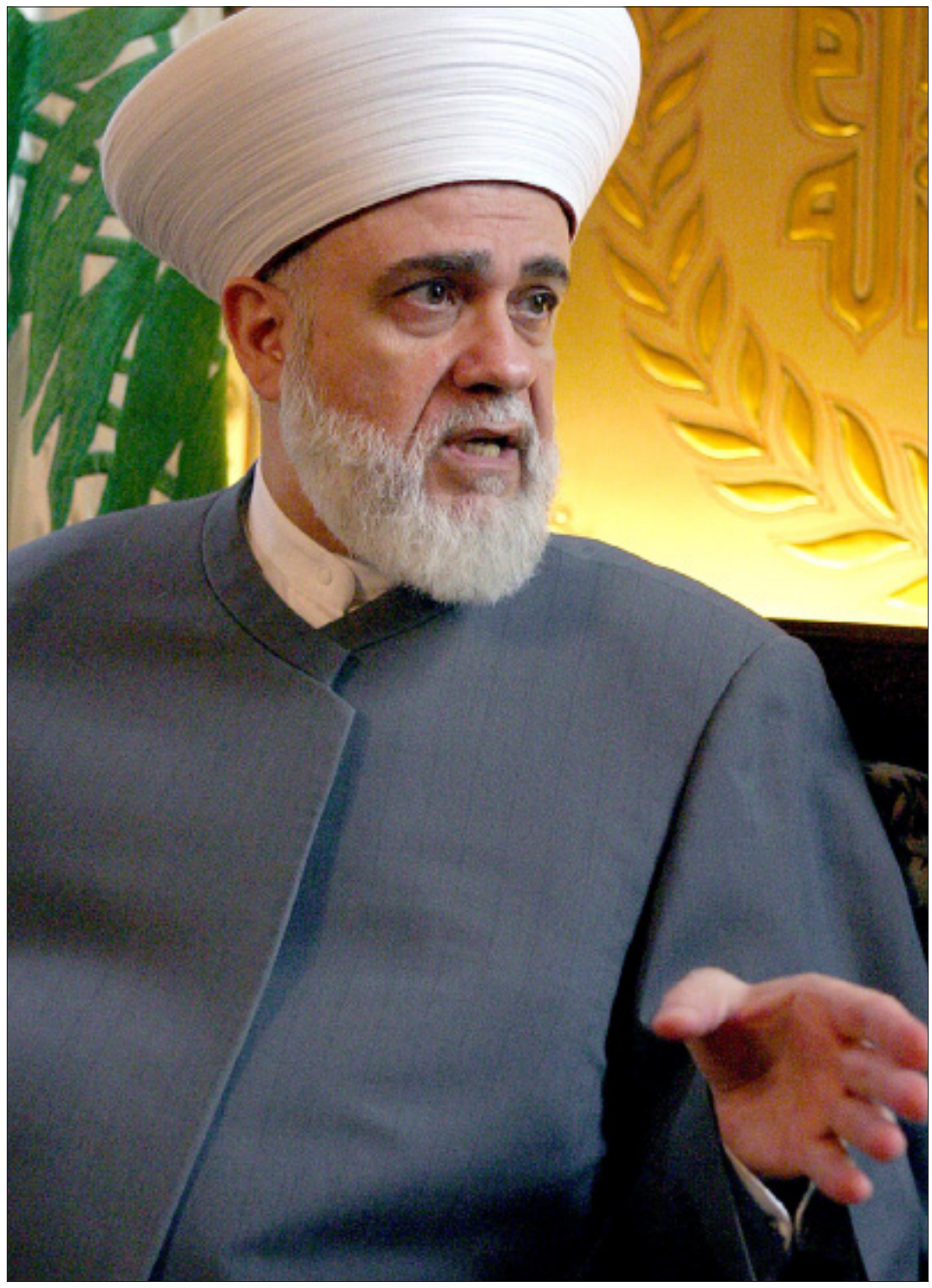

ربط السنيورة الكشف عن التقرير المالي بتوقيع قباني على التعديلات التي يريدها المستقبل (أرشيف ــ مروان طحطح)

ثائر غندور

ما الذي يحصل بين دار الفتوى وتيّار المستقبل ومن خلفه المملكة السعوديّة؟ منذ أسابيع ثلاثة حصل اللقاء الأخير بين الرئيس فؤاد السنيورة ومفتي الجمهوريّة الشيخ محمد رشيد قباني. خرج السنيورة من دارة المفتي مكسور الخاطر، وفي قرارة نفسه، أيقن أن الوقت قد حان لشنّ الهجوم على دار الفتوى و«تكسيرها».

قليلة هي الأمور التي اتفق عليها قباني والسنيورة، وكثيرة هي النقاط الخلافيّة. لعب السنيورة مع رأس دار الفتوى لعبة الترغيب والترهيب. أراد منه عودة دار الفتوى إلى موقعها السابق، أي إلى الحديقة الخلفيّة لتيّار المستقبل، تنفّذ رغباته السياسيّة وغير السياسيّة.

سأل المفتي في نهاية اللقاء عن مصير تقرير التدقيق المالي في أموال دار الفتوى، الموجود منذ أكثر من ستة أشهر في عهدة السنيورة، فكان جواب رئيس الحكومة الأسبق: عندما توقّع على التعديلات أُخرج التقرير المالي إلى العلن. قصد السنيورة التعديلات التي قُدّمت باسم النائب سمير الجسر والتي تُحوّل موقع مفتي الجمهوريّة إلى ما يُشبه ملكة بريطانيا، ملك من دون سلطات، وهي تعديلات سبق أن رفضها المفتي حسن خالد. ردّ المفتي على كلام السنيورة، بالقول إن ما يقوم به هو ابتزاز، «وأنا لا أنتظر تبرئة من أحدٍ في الدنيا، ما دام ربي هو العليم بما حصل». لم ينفِ السنيورة أنه يبتزّ، وأجاب بعبارة فاجأت الحاضرين، الذين كانوا إلى جانب المفتي والسنيورة، الوزير السابق خالد قباني، وأمين الداعوق، حتى إن أحد الحاضرين لم يجرؤ على تكرار هذه العبارة. لكن هذه العبارة جعلت المفتي ينظر متفاجئاً ثم يقول للسنيورة: لقد أكّدت لي أنني مصيبٌ برفضي التعديلات التي تطرحها.

ليس هذا ما حصل في اللقاء فقط؛ إذ حاول السنيورة التملّص من أنه حاول التدخّل في مواعيد المفتي، فذكّره الأخير بأنه خلال شهر رمضان الماضي، في إفطار دار الأيتام الإسلاميّة، قال السنيورة له إنه يريد أن يتحدّث بأمر، فسأله المفتي: «في منزلي أم في منزلك؟»، فردّ السنيورة: نتحدّث جانباً في نهاية الإفطار. وهذا ما حصل. وقال السنيورة لقباني: لو أنك مفتٍ قوي، لألغيت موعد زيارة حزب الله. فردّ المفتي صارخاً: «أتريد أن تهشّم صورتي. هذه الدار مفتوحة للجميع». وبعد أن ذكّره بهذه الحادثة، قال المفتي للسنيورة: «معقول رئيس حكومة وتنسى».

بعد اللقاء، انقطع تيّار المستقبل عن المفتي. دخل الرجل إلى المستشفى وأجرى عمليّة جراحيّة، ولم يتصل المستقبليّون للاطمئنان إلى الصحّة، ولو شكلياً. وانتقلت عدوى المستقبل إلى السفير السعودي علي عوض العسيري، الذي لم يتصل للتهنئة بالسلامة والاطمئنان، وتصرّف بعكس ما تصرّفت دولته وبعض أمرائه، الذين استقبلوا منذ أيّام مسؤول العلاقات العامّة في دار الفتوى الشيخ شادي المصري. ثم غاب تيّار المستقبل عن احتفال عيد المولد النبوي الذي أقامته دار الأيتام الإسلاميّة، ولم يحضر حتى نواب بيروت.

وقد تدرّجت العلاقة بين الطرفين قبل أن تصل إلى القطيعة، وبرز هذا في محطّات أساسيّة. فآخر مرة «ساير» المفتي تيّار المستقبل كانت قبل تكليف الرئيس نجيب ميقاتي. لاحقاً، بعد التكليف حاول تيّار المستقبل محاصرة ميقاتي في طائفته وتحويله إلى أمين الحافظ ثانٍ، لكن قباني سلّف ميقاتي كثيراً، عندما ساعده وأدخل عدداً من التعديلات على بيان المجلس الشرعي. ثم رفض المفتي عقد اجتماع للمجلس الشرعي بعد تسليم القرار الاتهامي في كانون الثاني 2011. وكانت الضربة القاسية، تعيين الشيخ شادي المصري مديراً للعلاقات العامة، والشيخ هشام خليفة مديراً للأوقاف، ثم استقبال وفد حزب الله، والسفيرين الإيراني والسوري.

لكن ما هي الأسباب التي تدفع المستقبل إلى الاستعجال في خوض معركة تعديلات النظام الداخلي لدار الفتوى، أو المعروف بالمرسوم 18؟ وللتذكير، إن تيّار المستقبل هو من سعى إلى تمديد ولاية المجلس الشرعي الحالي، الممددة أصلاً العام الماضي، من دون أن يستطيع هذا المجلس إقرار أي تعديلات.

بحسب عدد من المعنيين مباشرةً بهذا الموضوع، إن المعركة التي يخوضها تيّار المستقبل لها أسباب كثيرة. وتيّار المستقبل، برأسيه، سعد الحريري وفؤاد السنيورة، يُريدان وضع اليد بالكامل على دار الفتوى، في أسرع وقت، وهما لا يستطيعان انتظار انتهاء ولاية المفتي قباني، بعد سنتين. من هنا تأتي أهميّة التعديلات التي يطرحها السنيورة؛ إذ تسحب هذه التعديلات من يدي المفتي صلاحيّات إدارة الأوقاف والمؤسسات، وتجعل المجلس الشرعي حاكماً لنفسه. هي طائف سُني، كما شبهها أحدهم، طائف يُنهي صلاحيّات رئيس المؤسسة. أما الأسباب، فهي كالآتي بحسب المعنيين بالملف:

1 ــ الوضع الإقليمي: يسعى تيّار المستقبل إلى تقدمة نفسه نموذجاً للإسلام المعتدل، القادر على إدارة شؤون لبنان والبلدان المجاورة، بنحو مشابه للنموذج التركي، أي نموذج الإخوان المسلمين. ويسعى تيّار المستقبل إلى تطويع دار الفتوى، لتفرد غطاءها على الحراك الذي يقوم به تيّار المستقبل على الحدود الشماليّة والشرقيّة للبنان في دعم الثورة السورية. ويُدرك تيّار المستقبل أن الغطاء الديني هذا أكثر من ضروري ليستطيع المستقبل القيام بما هو مطلوب منه. كذلك، يردّد الرئيس فؤاد السنيورة أمام المقربين منه أن النظام السوري سيسقط قريباً، وبالتالي فإنهم يجب أن يكونوا جاهزين لأداء الدور المطلوب منهم كاملاً، وهو إدارة لبنان وسوريا.

هنا، يعرف تيّار المستقبل تمام المعرفة، أن المفتي الذي رفض أن يُلغي موعداً لحزب الله، وأصرّ على استقبال السفيرين السوري والإيراني، لن يُقدم على توفير هذه التغطية. لذلك، إن المستقبل يُريد التخلّص من صلاحيّات المفتي، تمهيداً للتخلّص منه بنحوٍ أو بآخر.

2 ــ الانتخابات النيابيّة: يعرف تيّار المستقبل تمام المعرفة الدور الذي قام به رجال الدين في المناطق في تغطية مرشحيه. وهو يدرك أن الغطاء الديني الذي كان متوافراً له، استطاع أن يحقّق له انتخابات مريحة في أغلب الدوائر. لذلك، يُريد المستقبل إعادة السيطرة على الدار لتطويعها وقولبتها بما يُناسبها، لتكون جاهزةً بعد سنة وأشهر قليلة لأداء دور المساند في انتخابات صيف 2013.

3 ــ الأوقاف الإسلاميّة: يُدرك الرئيس فؤاد السنيورة تمام الإدراك، أن في الأوقاف الإسلاميّة الكثير من الأملاك التي لم تُستثمَر بعد، والتي يُمكن أن تدرّ الكثير من الأموال في حال استثمارها، وهو يسعى إلى أن يُكرّر تجربة سوليدير، بوضع اليد على العديد من هذه الأملاك والاستفادة الماليّة منها، وخصوصاً في ظلّ الأزمة الماليّة التي أوصلت السنيورة إلى أن يطلب مساعدات ماليّة لتيّاره من عدة جهات، من ضمنها الإمارات العربيّة المتحدة.

يختصر المتابعون لهذا الملف الأمر بعبارات قليلة: لا يستطيع تيّار المستقبل احتمال فترة أطول من دون الغطاء الديني، وهو الذي امتلك هذا الغطاء منذ تسعينيات القرن الماضي. ويستعمل تيّار المستقبل للوصول إلى هدفه كل الوسائل التي يراها متوافرةً أمامه، وقد بدأها، بمحاولته استمالة جميع العاملين في دار الفتوى من خادم الجامع إلى مفتي المناطق وموظفي الدار في بيروت، مستعملاً كل وسائل الترهيب والترغيب مع هؤلاء.

> يسعى المستقبل إلى تقدمة نفسه نموذجاً قادراً على إدارة سوريا ولبنان

طمأنات متبادلة

زار وفد من حزب الله مفتي الجمهوريّة الشيخ محمد رشيد قباني. وعرض وفد حزب الله للمفتي موقفه مما يجري في سوريا، وتأكيده احترامه لخيارات الشعب السوري، ورفضه المطلق للتدخّل الأجنبي. وأشار الوفد إلى أن رهان البعض في الداخل والخارج على إضعاف المقاومة وإسقاطها بعد إسقاط النظام السوري هو وهم. كذلك وضع المفتي بصورة الصراع مع إسرائيل، والحرب الأمنيّة والمعلوماتيّة بين الجانبين. وأشار إلى أن الحزب مقتنع بأن الفتنة باتت وراء الجميع. ثم سأل المفتي وفد الحزب عن الطمأنات التي يحملها له، كما أشارت بعض وسائل الإعلام، فردّ وفد حزب الله، بأن أحداً لا يُعطي دار الفتوى طمأنات، بل إن المفتي هو من يُطمئن الجميع.

وتحدّث الشيخ عبد المجيد عمّار باسم الوفد بعد الاجتماع، ولفت إلى وجود توافق بالآراء «والجولة كانت لقراءة المستجدات في المنطقة محلياً وإقليمياً». وأشار إلى أن المفتي شدد على ضرورة تحصين الساحة الداخلية وتوطيد أواصر الوحدة لمواجهة التحديات، وتوطيد الأمن والاستقرار، حتى لا يتأثر لبنان بالأوضاع في المنطقة.

تقرير

خطّة دمج المعوّقين في المدارس: طموحة

لم يكن ما حملته الخطة الوطنية لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات التعليم «أكبر» من الواقع، فما تضمنته هو ما يجب أن يُعمَل عليه. لكنها، على أهميتها، تواجه بعض العقبات وخصوصاً لناحية «نية» الدولة وما تخوّلها إمكاناتها القيام به

صعوبات كثيرة في تحقيق الخطة أقلّه من ناحية الدولة (أرشيف)

راجانا حمية

أطلقت وزارة التربية والتعليم العالي، أمس، الخطة الوطنية لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات التعليم. القرار «جريء ومسؤول»، بلا شك، على ما قالته منسّقة المشروع، مارتا تابت، في احتفال مطبعة المركز التربوي للبحوث والإنماء، وخصوصاً في ظل «التغييرات الجذرية التي سوف تطاول بنية النظام التعليمي ككل». وهو النظام نفسه الذي لم يشهد تغييرات حقيقية منذ فترة طويلة جداً، لا على صعيد دمج ذوي الاحتياجات الخاصة غير المدرج أصلاً في غالبية برامج الهيكلية التربوية، وإنما على صعيد نظام التعليم العادي.

بعيداً عن كلام «المنسّقة»، قد تكون الجرأة أفضل ما يمكن وصف الخطة الوطنية بها. فإلى هدفها «إزالة التفاوت بين فئات الشعب، وخصوصاً في مجال التعليم الأساسي، مع التركيز على تأمين تكافؤ الفرص والتأكيد على تحسين مختلف الجوانب النوعية التي تقدّمها المدرسة للجميع»، إلا أنّ ثمة «دستة» من المقترحات تحتاج إلى عهود وزارية كثيرة كي تتحقق، ولا يكفيها عهد «مطلقها» فقط، لناحية ما تتضمنه من مشاريع مستقبلية تحتاج إلى قرارات وقوانين وتجهيزات وبنية تحتية لإرساء نظام الدمج في المدارس.

وهنا، قد تكفي قراءة ما تتضمنه تلك الأوراق لتقدير حجم الأعباء المترتبة على هذا الصعيد. فـ«تأليف الفريق المختص لإجراء الدراسة الميدانية ورصد حجم الإعاقات وأنواعها ودرجاتها بحسب المستوى العمري وفي كل محافظة» قد يتطلب عهداً بكامله ربما لتشكيل قاعدة أولية لتعداد الإعاقات الموجودة. فما هو موجود اليوم على هذا الصعيد، برنامج تابع لوزارة الشؤون الاجتماعية يعمل على قاعدة معلومات حاملي «بطاقة المعوق الشخصية» فقط والبالغ عددها «76013 بطاقة»، بحسب ما ورد في مقدمة الخطة. فرض يجب على الوزارة القيام به، قبل أن تبدأ بأول محاور الخطة حتى، كما يقول وزير التربية والتعليم العالي د. حسان دياب، وهي المقسمة إلى سبعة: التشريع والموارد البشرية والبيئة المدرسية والمناهج والبرامج التعليمية ودمج المتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة وتدريب الأهل والمجتمع المحلي والتطبيق التجريبي. كلّ هذا، من دون الحديث عن التكلفة التي يستوجبها قرار جريء ومسؤول كهذا. وإن كان وزير التربية لم يقدّر التكلفة بانتظار انتهاء الدراسة الميدانية وتفصيل البرامج، إلا أن ثمة تكلفة كبيرة «وسنبدأ بالمشاريع الصغيرة، على أن نرصد لبعض المشاريع مالاً من المشاريع والمنظمات غير الحكومية، إضافة إلى جهات عدة تعمل على مساعدتنا». وبالنسبة إلى المشاريع الضخمة منها، فتتطلب موافقة مجلس الوزراء على رصد ميزانية لها.

> «دستة» مقترحات يحتاج تحقيقها إلى عهود وزارية كثيرة

بعيداً عن الخطوط العريضة للخطة، لا بد للمتعمق في قراءتها أن يستشف الطابع المستقبلي فيها. فكل ما تتضمنه الخطة سـ«يجري». سـ«يوضع». سـ«يبنى». لا شيء بُنِي. وُضِع. جرى إلا بعض الخطوات، ومنها على سبيل المثال «الوحدة التي أنشئت في وزارة التربية لإدارة سير الامتحانات الرسمية لذوي الاحتياجات الخاصة».

وعلى هذا الأساس، ثمة صعوبات كثيرة في التحقيق، على الأقل من ناحية الدولة، وبحسب ما تقول رنا إسماعيل، المشاركة في إعداد الخطة، إن «ما وضعناه اليوم هو ما يجب أن تكون عليه الخطة الوطنية، إلا أن ما سيطبق رهن بالدولة، فمن الممكن أن يقول المسؤولون مثلاً: إمكاناتنا قد تسمح لنا بهذا». إسماعيل، المستاءة من طريقة عرض الدراسة لكونها لم تتطرق إلى كل ما تم العمل عليه من تحديد التوقيت الزمني وتحديد الموازنات وغيرها، لا تستطيع هي ولا سواها «قراءة نوايا» الدولة واستعداداتها للتطبيق.

يذكر أن الاحتفال تخللته كلمتان: واحدة للوزير دياب، حدد فيها التدابير التي ستقوم بها الوزارة للقيام بدمج هذه الفئة، وثانية لرئيسة المركز التربوي ليلى فياض، عرضت فيها مقتطفات من الخطة، مشددة على أنه «ليس من السهل إيجاد إحصاءات شاملة عن الإعاقات، وأن 10% من سكان العالم يولدون مع أو يصابون بإعاقة خلال حياتهم، ربع هذه النسبة هم من الأطفال».

تقرير

شاحنات النقل: حمولة وارتفاع زائدان

تعدّ الأوزان الزائدة لحمولة الشاحنات سبباً من أسباب الحوادث. لكن يضاف إليها أيضاً الحمولات المرتفعة عن جسم الشاحنة، المحدّدة بمقياس عالمي، إذ تسبّب حوادث نتيجة اصطدامها بالجسور

أسامة القادري

الممنوع في دول العالم كلّها، بما فيها الدول العربية المجاورة، «مسموح» في لبنان، وإن أدّى ذلك إلى حوادث يذهب ضحيتها أشخاص، أو تسبّب خسائر. هذا ما يمكن قوله عن مشكلة الحمولة الزائدة، والمرتفعة، للشاحنات التي تعبر الحدود اللبنانية، وبات السائقون يتلمّسونها بعدما دفعوا خسائر كبيرة جرّائها من جيوبهم، نتيجة تعرض شاحناتهم لارتطام أعلى الحمولة بأرضية الجسور.

يروي عبدو إبراهيم، السائق السوري لشاحنة قادمة من سوريا، تحمل أنواعاً مختلفة من الورقيات، أن جزءاً من الحمل ارتطم بلوحة إعلانية معلّقة عند حافة جسر بحمدون على الطريق الدولية. ولأنّ الحمل خفيف الوزن نوعاً ما، «زحلت» البضاعة وتناثرت على الأرض، مسبّبة حوادث سير بعد اصطدام السيارات بالبضاعة المتناثرة. يشكو إبراهيم: «بقيت نحو 10 ساعات وحدي أضبّ البضاعة من جديد في الشاحنة». ويشير إلى أن المصنع الذي حمّل منه في سوريا، «رفض الاعتراف بالخسائر، مع العلم بأنني لست المسؤول، بل الشركة التي تحمّل البضاعة».

السائق محمود أبو فراس، يحمّل المسؤولية للجمارك اللبنانية، التي «لا تعمل كما باقي الدول العربية عندما تدخل الشاحنات إليها، فتفرض الالتزام بالأوزان المحورية عبر قبّانات تكون موجودة عند مدخل الشاحنات في الحرم الجمركي، إضافة الى قياس محدّد لارتفاع الشاحنة وسقف حمولتها، بقياس عالمي هو 4،5 م.». ويشير إلى أن بقية الدول تخيّر السائق بين «العودة من حيث أتى أو تخفيف الوزن، إذا كان الوزن زائداً، أو تخفيف الارتفاع إذا كان قياسها مخالفاً عن المحدّد. أما في لبنان، فلا هذا ولا ذاك موجود». هذا ما جعله في الآونة الأخيرة ضحية مخالفة سطّرها بحقه عناصر الأمن الداخلي، لأنه يحمل بارتفاع يفوق المحدّد، «ضرب الحمل بلافتات في بر الياس، وصودف وجود سيارة للشرطة خلفي». على أثرها، أوقف وحجزت الشاحنة، إلى أن خفّف الحمل، بعدما حوّل إلى محكمة الجزاء في زحلة، لدفع الغرامات الواجبة عليه. يقول: «نحن سائقي شاحنات نقل خارجي، وسياراتنا تحمل لوحات أجنبية»، قاصداً أنه لا يحق للشرطة داخل الأراضي اللبنانية أن تغرّمهم طالما دخلوا عبر حدود رسمية، «بل يفترض أن يغرّم عناصر الجمارك الذين سمحوا لنا ولم ينبّهونا».

في المقابل، يخلص أبو أيهم جميل، سائق شاحنة سورية، وبعد معادلة حسابية يجريها لحمولته وحمولة أربعة من زملائه، إلى أن «القانون جيّد، بس التجار طمّيعة لا يشبعون. فالبضاعة التي حمّلت لأربع شاحنات، يفترض أن تحمّل لخمس»، وهكذا يكتسب سائق شاحنة فرصة عمل له، إذا كان السائقون «يداً واحدة وكلمة واحدة».

مصدر أمني أكد أن القانون اللبناني يمنع، أي شاحنة أو حافلة، يكون ارتفاع البضاعة المحمّلة فيها أكثر من المحدّد. ورمى «الطابة» في ملعب الجمارك اللبنانية، «هي المخوّلة منع دخول شاحنات النقل الخارجي عند الحدود ما لم يتقيّد سائقوها بالإجراءات القانونية»، من دون أن ينفي المصدر أنه «لا يمكننا ضبط كل شاحنة، إن كانت نقلاً داخلياً أو خارجياً».

من جهته، أعاد مسؤول في الجمارك اللبنانية سبب عدم تطبيق القانون على جميع الشاحنات إلى ضيق الباحة، والازدحام المستمر، رغم وجود قبّان عند المدخل القديم للشاحنات في نقطة المصنع الحدودية. وعن الارتفاع الزائد، أعاد السبب الى صغر الباحة «طالما القبان موجود، وقياس ارتفاع الحمولة سهل، لكن المشكلة تقترن بتأخير عمل ورش توسيع الباحة المخصصة للشاحنات، لذا العائق هو أماكن التفريغ والتحميل».

تحقيق

نحو تأسيس سجلّ وطني للراغبين بالتبرّع (هيثم الموسوي)

حياة ريما بيد متبرّع «انتحاري»

سرطان الدم: سحب الخلايا الجذعية ليس خطيراً

«اللوكيميا» أو سرطان الدم يضرب الخلية الأم في «نقيّ العظم». ريما إحدى المريضات المصابات بالمرض تتمسك بحبال أمال معلقة على «زرع من متبرّع» متطابق في الأنسجة. وفي الانتظار، تزجي الوقت في رحلة علاج لا تخلو من الألم النفسي و«الاختبارات»

فاتن الحاج

وحده الانتظار يؤرق ابنة الـ27 ربيعاً. تعجز ريما عن التنبؤ بالفترة الزمنية التي تحتاج إليها للشفاء من «اللوكيميا» أو سرطان الدم. لكن الفتاة متيقنة من أنّها ستنجو وستسلك طريق الأمان. سيأتي المتبرّع حتماً بين يوم وآخر. وفي الانتظار «مطلوب مني أن أتنفس لا أكثر»، تقول متسلحة بقوة معنوية لافتة.

قبل 5 أشهر، حوّل «فحص دم بسيط» حياة ريما إلى حقل تجارب. يومها، ارتفعت حرارتها وشعرت بأنّها لا تستطيع أن تطأ الأرض وفقدت الإحساس بكل ما يحيط بها. قيل لها إنّ الأمر طبيعي ولا يتجاوز «شوية التهابات». شيء ما في داخلها لم يكن يصدّق هذا التشخيص، وخصوصاً أنّ ما كانت تختبره في تلك اللحظات ليس طبيعياً، من الإنتاج الضعيف للدم و«تكسّره»، إلى الحرارة المتواصلة والتعب الجسدي فالهبوط المفاجئ في المناعة والحيوية. لم تتأخر ريما في اكتشاف الحقيقة وهي إصابتها «بلوكيميا» متزامنة مع فقر حاد في الدم وحاجتها إلى «زرع نقيّ العظم». فهل يأتي الفرج من إيطاليا حيث التقنيات المتطورة لإنجاح العملية؟ لا تخفي ريما أن الخيار وارد رغم التكاليف التي قد تصل إلى 300 ألف دولار، وإن كانت تفضل بيروت «فلدينا هنا كل الإمكانات وينقصني المتبرّع الانتحاري التعيس الحظ»، تضحك.

الزرع يتوّج رحلة علاج طويلة بدأت الصبية تتعايش مع مراحلها «المزعجة». من الفحص اليومي للدم، إلى تغيير الدم والصفائح الدموية (البلاكيت) و«كومة» الأدوية و... العلاج الكيميائي. لكنها لم تعد يوميات «بشعة» بالنسبة إلى ريما بل تمثل عالمها الخاص الذي تتحرك فيه. لا تتردد الفتاة، هنا، في وصف لحظات سماح الطبيب المعالج لها بمغادرة المستشفى للمرة الأولى بعد شهرين و10 أيام «شعرت بالرعب وإنو رح موت إذا بشيلولي المصل».

كان هذا الشعور النفسي سبباً لتقرّر الأسرة نقل السكن إلى شقة مفروشة في محيط المستشفى المعالِج. اليوم، لم تعد فكرة الموت تسيطر على ريما. هي لا تريد الإحساس بالاكتئاب «فلا أحد يعرف متى تقع ورقته كما يقول العجائز في ضيعتنا». وفي ظل حالة اللااستقرار التي تعيشها الفتاة، والتأهب الدائم للانتقال في أي لحظة إلى المستشفى، تشعر بأنّ الأخير سجن مؤقت و«البيت الجديد» متنفّس مؤقت، في انتظار العودة النهائية إلى منزل الطيونة. وإذا كانت ريما تقر بأنّ الفريق الطبي متميّز و«الممرضات طيوبين»، فإنّ أكثر ما يزعجها هو خرق الخصوصية في الطبقة التي تمكث فيها أثناء العلاج «ليس من المصابين أنفسهم بل من أقربائهم الحشورين». كيف؟ تجيب: «هؤلاء لا يتردّدون في سؤالي عن نوع السرطان وأسماء الأدوية التي أتناولها وهل سقط شعري أم لا ولماذا لم أخضع للعملية حتى الآن؟».

تتعب نفسية ريما في كل مرة تذهب فيها إلى الطوارئ حيث ساعات الانتظار الطويلة للقيام بفحص دم روتيني أو حجز غرفة في حال هبوط المناعة. وتكون مستاءة جداً عندما يقرّر المستشفى دمجها في غرفة واحدة مع مريضة باتت في مراحل متقدمة من المرض.

تصفن الفتاة عند الحديث عن الفاتورة الاستشفائية وتحمد ربها لأن الضمان يغطي جزءاً من التكاليف وإن كان لا يعترف ببعض العلاجات. تكاد تجزم أنّه في بعض الأحيان «لا أخرج من المستشفى بأقل من مليون ليرة لبنانية في اليوم الواحد». وكيف تتدبرين الأمر؟ تقول: «الله بيدبّر».

ويبقى البحث عن المتبرّع للخلايا الجذعية هو المحطة الأكثر تعباً وخصوصاً لجهة صعوبة إقناع الناس بأنّ إجراء فحص تطابق الأنسجة ليس خطيراً ولا يختلف عن الفحص العادي للدم. وكثيراً ما كان يصدم ريما، من القريب قبل الغريب، كلام من قبيل «إذا سحبوا الخلايا الجذعية من راسنا منتعطب وبتبطل فينا نتعلّم».

هذا الكلام ليس منطقياً، يوضح رئيس قسم الباثولوجيا الجزيئية وتطابق الأنسجة في الجامعة الأميركية في بيروت الدكتور رامي محفوظ، نافياً صحة الاعتقاد بأن التبرع بالخلايا يؤدي إلى سرطان «فكلّ ما نفعله هو إعطاء المتبرّع أدوية لزيادة الخلايا وهذا لن يؤدي إلى مضاعفات صحية، والدليل أنّ عدد المسجّلين كمتبرّعين في السجلات الوطنية في الدول الأوروبية والأميركية يقدّر بالملايين، ولو كان هناك خطر على الحياة لانسحب هؤلاء جميعاً».

ويشرح محفوظ أنّ رحلة البحث عن متبرّع تبدأ بأفراد الأسرة، حيث يمكن أن يكون هناك تطابق كامل للخلايا المتجانسة مع المريض. هؤلاء يخضعون لفحص تطابق الأنسجة (HLA) ويمكن إجراء العملية حتى لو لم يكن التطابق 100% وهذا يختلف تبعاً لحالة كلّ مريض. مقابلة أهل المريض خطوة مهمة، بحسب محفوظ، لرسم شجرة العائلة، والبحث عن متبرعين بين الأقارب في القرية أو المعارف الشخصية. وهنا يختلف القبول بإجراء الفحص بين شخص وآخر، ففي بعض الأحيان يبدي أهل المريض استعدادهم لدفع تكلفة الفحص لتشجيع مشاريع المتبرعين وقد يبادر هؤلاء إلى ذلك من تلقاء أنفسهم وعلى حسابهم الخاص، مع الإشارة إلى أن تكلفة الفحص تصل إلى 300 دولار.

وتبقى الخطوة الأهم، برأي محفوظ، هي إرساء نظام يسهل البحث عن «داتا» المتبرّعين من خلال تأسيس سجل وطني للراغبين بالتبرّع وخصوصاً أنّ قوانين الأخلاق الطبية لا تسمح بدخول ملفات المرضى من دون موافقتهم المسبقة.

لا يعتقد محفوظ أن مصطلح «هيداك المرض» يمكن أن تشطب من قاموس اللبنانيين من دون تضافر بين إرادة المريض وبين الدعم النفسي للأسرة والعائلة والطاقم الطبي والجمهور اللبناني الأوسع.

ماذا عن المرض؟

يقول الطبيب الاختصاصي في المفاصل ونخاع العظم في مستشفى المقاصد د. أحمد إبراهيم إن أسباب اللوكيميا معلنة وتتعلق بالبيئة والأنشطة النووية والمواد الكيماوية والنفطية وفيروسات. التشخيص يجري في مختبر يسمح باكتشاف الخلل الجيني ليبدأ علاج أولي يرصد تجاوب المريض قبل الدخول في العلاج الكيميائي والعلاج الموجّه. يذكر ابراهيم أنّ 50 إلى 60 % يتجاوبون مع العلاج الكلاسيكي و10 إلى 15% يحتاجون إلى زرع من نفس «نقي العظم» والباقون يحتاجون إلى متبرع. أما نسبة نجاح العملية فتراوح بين 55 و60 %. ويدخل المريض فترة عزل طبي تراوح بين شهر و3 أشهر.

متفرقات

جبل موسى في حماية الدولة

كشف رئيس «جمعية حماية جبل موسى»، بيار ضومط، في محاضرة ألقاها خلال اجتماع لنادي «روتاري» في فندق البريستول، أن الجبل بات «من المواقع الطبيعية المحميّة الخاضعة لحماية وزارة البيئة»، مشيراً إلى أن مرسوماً بهذا الشأن صدر في السادس من شباط الجاري. وأوضح أن «المرسوم الرقم 2494 أورد الحدود التقريبية للموقع والعقارات التي يشملها، ونص على أن وزارة البيئة تحدد الشروط البيئية للترخيص لأي إنشاءات أو أشغال ضمن تدابير الحماية التي تراها الوزارة ضرورية». وكانت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (الأونيسكو) قد اعتمدت الجبل في شباط 2009 كواحدة من 17 محمية جديدة للمحيط الحيوي في العالم.

وتحدث ضومط عن الإنجازات التي تحققت إلى الآن في ما يتعلق بتأهيل الموقع وحمايته وتنشيط السياحة البيئية فيه، «ما يساهم في التنمية المحلية للبلدات السبع المحيطة بها».

وأوضح أن «عدد الذين زاروا موقع جبل موسى في عام 2009 بلغ 569 شخصاً، فيما ارتفع العدد في 2010 إلى 1261، ليبلغ عدد الزائرين في العام الفائت 1604».

وأوضح ضومط أن الجمعية «تسعى إلى تحسين القدرة الاقتصادية لنساء المنطقة وتحسين الإنتاج الحرفي وإنتاج المؤونة، وتوفير سبل لتسويقها تتركز على السياحة البيئية»، بدعم من برنامج «مبادرة الشراكة مع الشرق الأوسط» (MEPI) التابع للسفارة الأميركية. وتطرق ضومط إلى ما نفذ في مجال إعادة تأهيل دروب الجبل وإقامة لافتات إرشادية خشبية، وإعادة تأهيل قرية في قمة الجبل، وتدريب عشرات المرشدين من البلدات المجاورة، وإصدار كتيبات بلغات عدة، إضافة إلى كتاب موجود في المكتبات يضم 22 شهادة عن الجبل. كما تحدث عن المشاريع المستقبلية على المدى المتوسط والبعيد.

الجليد يعطّل الحركة بقاعاً

ما إن انسحبت الغيوم البيضاء مساء يوم أول من أمس من سماء البقاع (رامح حمية)، معلنة انحسار العاصفة الثلجية، حتى أيقن أهالي القرى البقاعية أنّه حان الآن دور موجة الجليد القاسية. محاولات الهروب من تأثيرات هذه الموجة باءت جميعها بالفشل، فلا الملح الخشن الذي استخدمه البعض حال دون تشكل طبقة جليد على شرفات المنازل، ولا ترك حنفيات المياه في المنازل مفتوحة جزئياً منع انسداد القساطل الحديدية والبلاستيكية بالجليد، حتى إن بعض العائلات أشارت إلى انفجار بعض القساطل والصنابير. تدني درجات الحرارة إلى ما دون ست درجات سمح بتشكل طبقة جليدية سميكة على وجه خزانات المياه على سطوح المنازل، الأمر الذي لم يسمح باستعمال مياهها.

من جهة ثانية، حالت طبقات الجليد التي تشكلت على الطرقات الرئيسية والفرعية دون فتح المدارس والمعاهد أبوابها لاستقبال التلامذة، الأمر الذي سمح لهم بالاستمتاع بيوم آخر مع الثلوج التي لا تزال متراكمة حتى في سهول القرى البقاعية. إلا أن الجدير بالذكر أنّ عدداً من القرى البقاعية لا تزال معزولة لليوم الثالث على التوالي، ومنها في السلسلة الشرقية: طفيل وعين البنية وحام ومعربون. أما في السلسلة الغربية، فبقيت دار الواسعة واليمونة وعيناتا معزولة عن بقية القرى بسبب تراكم الثلوج، ويجري العمل من فرق الدفاع المدني والبلديات على فتح الطرقات وفك عزلة هذه القرى. وقد عمد عناصر من الدفاع المدني الى تأمين المحروقات وإيصال المؤن للمزارعين ومربي الدواجن على السلسلة الشرقية على طريق حام معربون.

اجتماع في سرايا صيدا بحث قضية مبنى شرحبيل

عقد في مكتب المحافظ نقولا أبو ضاهر، في السرايا الحكومية، اجتماع، على خلفية قضية مبنى شرحبيل ـ شرقي صيدا، المعرّض للانهيار بعدما سقط جدار الدعم المحيط به قبل يومين بسبب العاصفة، في حضور رئيس البلدية جميل عجرم والمهندسين المكلفين، فجرى وضع مقترحات بمثابة حلّ متكامل وجذري، من شأنها تأمين شروط السلامة العامة للبناء.

تحقيق

تراجعت الصادرات اللبنانية إلى العراق بنسبة 26% في 2011. لكن تقديرات التجار ورجال الأعمال المتابعين تشير إلى إمكان حصول مزيد من التراجع بسبب التطورات في سوريا، التي تمثّل مسار النقل الوحيد إلى العراق. فالتجار والشركات العراقية بدأوا يقلّصون اعتمادهم على الموردين اللبنانيين ويبحثون عن مصادر توريد في الأردن والكويت

تقلص الصادرات إلى العراق

مخاوف من تعثر خط النقل الوحيد الذي يمر بسوريا

الاضطرابات في سوريا تلقي بثقلها على السوق العراقية وعلى التجار اللبنانيين (صباح أرار ـ أ ف ب)

محمد وهبة

يردّد صناعيون وتجار لبنانيون أن السوق العراقية بدأت تقلّص استيرادها من لبنان بسبب مخاوف من التطورات في سوريا التي تمثّل خطّ النقل الأساسي لمرور البضائع اللبنانية في اتجاه العراق. يروي هؤلاء أن التجار العراقيين باتوا يفضّلون استيراد بضائع لبنانية لا يحتاج توريدها إلى أكثر من أسبوعين، كما أنهم يعبّرون عن رغبتهم في عدم توقيع عقود تزيد مدّة التسليم فيها على شهر. لا بل إن الشركات العراقية باتت تبحث عن مورّدين آخرين في الأردن والكويت بدلاً من المصانع والمؤسسات اللبنانية التي قد لا تتمكن من الالتزام بموعد التسليم بسبب التوترات التي يشهدها مسار النقل الوحيد بينهما، أي سوريا. وما يعزّز هذه الوجهة أن الصادرات اللبنانية إلى العراق تراجعت بنسبة 26% في عام 2011. يجري كل ذلك في ظل أنباء متداولة بين أوساط سياسية في لبنان عن أن إحدى الكتل في البرلمان العراقي تعتزم رفع الرسوم الجمركية على الواردات التركية، كخطوة سياسية تحدّ من دخول البضائع التركية، وتسهّل دخول البضائع السورية التي تتعرّض للعقوبات الأوروبية والأميركية. أين لبنان من كل هذا؟ يمثّل العراق سادس أكبر شريك تجاري للبنان. هو يأتي في هذه المرتبة إلى جانب سوريا التي تعدّ شريكاً استراتيجياً للبنان. ففي نهاية عام 2011 تبيّن أن القطاع الخاص اللبناني صدّر إلى العراق ما قيمته 197,5 مليون دولار، أي ما نسبته 5% من مجمل الصادرات اللبنانية. ورغم أن الميزان التجاري بين لبنان والعراق يُعبّر عن جزء كبير من العلاقات الاقتصادية بينهما، إلا أنه لا يمكن حصرها بمكوّناته فقط، نظراً إلى وجود عدد كبير من المستثمرين اللبنانيين في تلك السوق، حيث يحصدون أرباحاً واسعة ويتعرّضون أيضاً لمنافسة قاسية من رجال الأعمال الأتراك والمنتجات التركية.

هناك تاريخ طويل من التبادل التجاري مع العراق، لكن الذروة بدأت بعد سقوط نظام صدام حسين. فبحسب المطلعين، تعرّضت الصناعات العراقية للتدمير خلال فترة الحرب، وهي كانت منهكة أصلاً من تداعيات الحصار الطويل الذي كان مفروضاً على هذا البلد العربي. أما خلال فترة الاحتلال الأميركي، فالحال لم تكن أفضل ولم تشهد تحسناً. لذلك، باتت السوق العراقية تعتمد على الدول المجاورة لاستيراد حاجاتها الاستهلاكية. وبما أن لبنان من الشركاء التاريخيين لها، ورغم أن العراق لم يشهد استقراراً أمنياً، بدأ رجال الأعمال اللبنانيون بالاستثمار في العراق، ولا سيما في منطقة أربيل. فعلى الأقل، هناك 5 مصارف توسّعت وفتحت فروعاً لها هناك، أما الشركات اللبنانية فعمدت إلى إنشاء شركات توزيع هناك، مثل مجموعات «ماليا غروب»، «فتال»، «عبجي»، «أندفكو». وفي مجالات أخرى، استثمر بعض رجال الأعمال في قطاع السياحة والفنادق، فيما استثمرت بعض الشركات في قطاع التعليم، وعمد المضاربون العقاريون إلى المتاجرة بالعقارات.

في الشق التجاري من العلاقة بين البلدين، يؤكد رئيس مجلس تنمية الصادرات في جمعية الصناعيين، خالد فرشوخ، أن الصادرات اللبنانية إلى العراق تتوزّع على القطاعين الرسمي والخاص. فالدولة العراقية تستورد ما نسبته 10%، فيما يستورد القطاع الخاص ما نسبته 90%. لكن أبرز الصادرات اللبنانية إلى العراق تتركّز في الصناعات التجميعية المتصلة بالكهرباء (تتألف هذه الصناعات بالحدّ الأدنى بنسبة 40% من صناعات محلية)، وبعض المواد الغذائية، والصناعات الكيماوية. فبحسب فرشوخ، تصنّع شركات مثل «غدار»، «صقر»، «مايكو» مولدات كهربائية، فيما تورّد «كابلات لبنان» أسلاكاً كهربائية، وتصنّع «مايتليك»

4.3
ملايين دولار

قيمة واردات لبنان من العراق في 2011، أي بزيادة 36,5% مقارنة مع 2010 حين كانت تبلغ 3,152 مليون دولار، علماً بأن 36% من هذه الواردات تتركز في مستحضرات مستخرجة من البنزين، و11% منها كبريت و15% أعضاء حيوانية (مصارين، مثانات ومعدة)

مواصفات غير موجودة

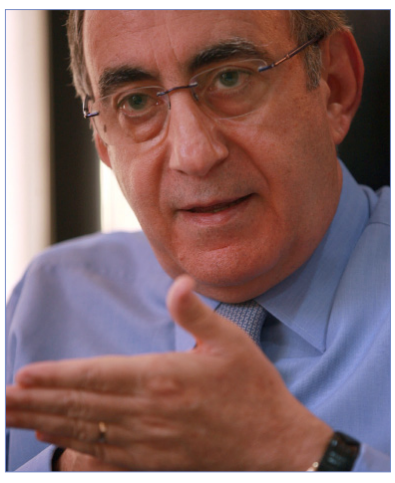

يعمل وزير الاقتصاد والتجارة، نقولا نحاس (الصورة)، على معالجة مشكلة أساسية تتعلق بمواصفات السلع المسموح دخولها إلى العراق. ففي الأشهر الأخيرة، بدأت السلطات العراقية تمنع دخول السلع اللبنانية بحجّة أنها غير مطابقة للمواصفات، فيما كانت الشركات المكلّفة المراقبة والإشراف على الجودة في لبنان (على الصادرات إلى العراق وعدد من الدول) لا يمكنها تلبية طلبات المصدّرين بالسرعة المناسبة، لكن الغريب أنه لدى مراجعة التجّار اللبنانيين للسلطات المختصة في العراق، تبيّن لهم أن المواصفات غير موجودة أساساً!

قطاعات

صحة

مستشفى جزّين الحكومي: إضراب مفتوح

جزين ـ **خالد الغربي**

أعلن ممرّضو وإداريّو مستشفى جزين الحكومي إضراباً مفتوحاً عن العمل احتجاجاً على عدم صرف رواتب 7 أشهر من العمل، واستثنوا من إضرابهم عمل غرف الطوارئ التي تستقبل حالات طارئة، بينما بقي مريضان على أسرّة المستشفى سيغادرانها قريباً. واعتصم بعضهم عند مدخل المستشفى الذي غطته الثلوج، مطالبين بإنصافهم وإعادة صرف مستحقاتهم المتأخرة عن العامين 2011 و2012 وهي عبارة عن رواتب سبعة أشهر. وشارك في الاعتصام رئيس مجلس إدارة المستشفى الدكتور بشارة حجار. ووفقاً للمعتصمين، فإن عدد موظفي المستشفى المثبتين في مجلس الخدمة المدنية هو 16 مستخدماً وهناك 38 متعاقداً، وتبلغ قيمة رواتبهم كل شهر حوالى 65 مليون ليرة، ما يعني أنّ مستحقّاتهم عن الأشهر الماضية تبلغ 455 مليون ليرة. في المقابل، لا يتعدّى متوسط دخل المستشفى الشهري 45 مليوناً، وفيه خمسون سريراً وهناك 3 غرف عمليات مجهزة ومتطورة. وقال مسؤول الشؤون الإدارية والمالية في المستشفى حسن الحسن «نحن موظفون ونريد حقوقنا وتعبنا وإعالة عائلتنا، ونريد أن نأكل. واعتصامنا هو للمطالبة برواتب مكسورة على المستشفى: حوالى 7 أشهر رواتب وأجور؛ 3 أشهر متتالية، و4 أشهر غير مدفوعة من فترات سابقة». من جهتها، طالبت رئيسة دائرة التمريض دوللي واكيم المسؤولين ووزارة الصحة بإيجاد حل جذري لهذه المشكلة، وخصوصاً أنّ مستشفى جزين هو الوحيد في المنطقة الذي يؤمن خدمات طبية واستشفائية لسكان 57 قرية وبلدة من الجنوب إلى الشوف».

وقال رئيس مجلس إدارة المستشفى الدكتور بشارة حجار إن هذا الوضع هو نتيجة الظرف الذي يمر به البلد كله، «ويجب أن نتساعد حتى نخرج منه بأفضل نتيجة ممكنة». ولفت إلى أنّ نفقات المستشفى لا تقتصر على الموظفين فقط، بل تشمل أدوية وأدوات طبية ومحروقات.

النظام المالي

الاحتياطات تزيد ملياري دولار في 45 يوماً

لا يبدو أن لهدوء النشاط الاقتصادي، منذ بداية العام الجاري وتراجع الثقة وازدياد عدم اليقين بانتظار تطورات الوضع السوري، تأثيراً كبيراً على احتياطي العملات الأجنبية، حيث تقلّصت بنسبة 0,32% فقط بحلول منتصف شباط الماضي على أساس شهري. فقد بلغت تلك الاحتياطات (باستثناء الذهب) 32,41 مليار دولار، ورغم تراجعها بالنسبة المذكورة، مقارنة بالمستوى المسجّل في منتصف كانون الثاني الماضي، إلّا أنّها ارتفعت بنسبة 6,67%، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وبنهاية عام 2011، كانت تلك الاحتياطات عند 30,38 مليار دولار، ما يعني أنّها نمت 2,03 مليار دولار خلال 45 يوماً.

ويُعدّ مستوى الاحتياطات الأجنبية أساسياً لحفظ الاستقرار في علاقة الاقتصاد مع الخارج، وخصوصاً في أوقات الأزمات. ويُشكّل وسادة حماية للنظام النقدي ولتغطية الاستيراد في حال شحّ تلك العملات. وعلى سبيل المثال، كان حجم الاحتياطات في سوريا 20 مليار دولار قبل انطلاق الاضطرابات في آذار 2011، ويُتوقّع تقلّصها بواقع الثلثين حتّى الآن، وخصوصاً مع تراجع سعر صرف الليرة بنسبة 50% خلال الأسابيع الماضية، وفقاً للتقديرات التي نقلتها مجلّة «The Economist» أخيراً.

وشهد لبنان نمواً ملحوظاً في حجم احتياطاته الأجنبيّة منذ عام 2008، فيما كانت الأموال تتجه إلى لبنان للإفادة من معدّلات الفوائد المرتفعة فيه، في ظلّ الأزمة المالية العالمية؛ وكانت الاحتياطات في ذلك العام 12,73 مليار دولار فقط.

على أي حال، توضح بيانات مصرف لبنان أن أصوله الإجمالية نمت بنسبة 1,47% على أساس شهري إلى 72,29 مليار دولار، فيما نما احتياطي الذهب بنسبة 5,02% إلى 15,92 مليار دولار. وفي جانب المطلوبات، ارتفعت قيمة ودائع القطاع المالي بنسبة 0,33% إلى 50,43 مليار دولار، كما ارتفعت ودائع القطاع العام بنسبة 1,32% إلى 5,24 مليارات دولار.

(الأخبار)

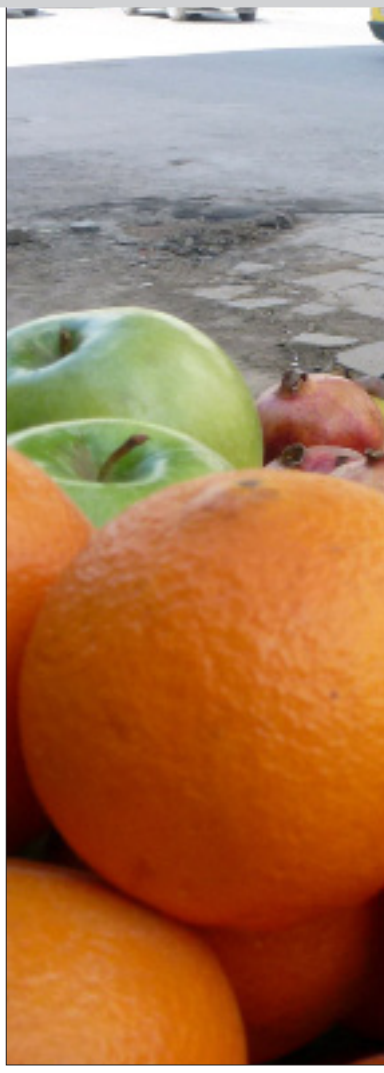

> كانت الصادرات تبلغ 266.9 مليون دولار في عام 2010، ثم تقلصت إلى 197.5 مليوناً

فقد كانت تبلغ 266,9 مليون دولار في عام 2010، ثم تقلصت إلى 197,5 مليوناً. وهذه الصادرات قد بلغت حدّها الأقصى في عام 2009 حين ارتفعت إلى 270,8 مليون دولار بعدما كانت 269 مليوناً في 2008 و147 مليوناً في 2007.

تتنافس الصناعات اللبنانية في السوق العراقية مع الصناعات التركية. فهذه الأخيرة قوية وقادرة على مضاهاة البضائع اللبنانية بسبب الدعم الذي تتلقاه من حكوماتها، وبسبب كلفة إنتاجها المنخفضة إجمالاً. ويعتقد فرشوخ أن «تركيا هي المنافس الأساسي للبضائع اللبنانية في العراق، لا بل إنها تمثّل أكبر مصدّر له».

ثم جاء الوضع السوري ليزيد التأثيرات السلبية على مسارات نقل البضائع بين لبنان والعراق، التي تمرّ بسوريا حصراً. إلا أن المطلعين يؤكدون أن تطورات الوضع السوري ستكون أقل حدّة على العلاقة التجارية، في ظل الطرح الذي تعتزم تقديمه إحدى الكتل البرلمانية العراقية والرامي إلى زيادة الرسوم الجمركية على البضائع التركية بهدف تسهيل انسياب البضائع السورية المماثلة. وهذا الطرح يأتي ضمن استراتيجيات السياسات الكبرى في المنطقة والتي ترى خطوة كهذه بمثابة محاسبة لتركيا على موقفها من النظام السوري، إذ إن إقفال السوق العراقية بوجه تركيا يعني إقفال سوق الخليج بوجه تركيا، فيما النافذة السورية مقفلة أيضاً. ومن جهة ثانية، فإن هذا الإقفال يستفيد منه بصورة أساسية التجار اللبنانيون.

محولات وتابلوهات كهربائية، وهناك شركات أخرى تقوم ببعض الصناعات التجميعية الميكانيكية مثل «أبي اللمع». أما بالنسبة إلى الصناعات الكيماوية فهي تتركّز في شركات الترابة التي تصدّر كميات كبيرة إلى السوق العراقية، فيما سوق العصائر اللبنانية تتقدّم، وبعض أنواع المعلبات، بالإضافة إلى منتجات رقاقات البطاطا (شيبس).

وبحسب إحصاءات الجمارك اللبنانية، فإن أبرز الصادرات إلى العراق هي على النحو الآتي: 14% مجموعات توليد، 12% برادات، 6% أسلاك كهربائية، 5% مستحضرات العناية بالبشرة، 4% أجزاء ولوازم العربات السيارة، 3% كرتون، و3% كتب ومطبوعات، 2% محطات توليد كهرباء، و2% أدوية، 2% إطارات مطاطية، 2% خشب.

وتشير هذه الإحصاءات إلى أن الصادرات اللبنانية إلى العراق تراجعت في عام 2011 بنسبة 26%،

متابعة

باسيل يتهم «الكل» بهدر 139 مليون دولار

ملف دعم المازوت إلى «حلبة» الصراع... والتحقيقات تعد بـ«فضائح»

رشا أبو زكي

لم تعد «الفضيحة» كبيرة، بل أصبحت بحجم حكومات. ليس الهدر الفعلي في ملف دعم المازوت الأحمر 15 مليون دولار، بل 139 مليوناً و334 ألف دولار. ليس المتهم بالهدر جهة أو مسؤولا، بل جهات ومسؤولون. ليس الموضوع استثنائياً، فقد كان ولا يزال نمطاً ابتدعته السلطة المتجددة لتوزيع المغانم على المحسوبيات والأقرباء. ما يعرف بـ«فضيحة» المازوت الأحمر ليس سوى نسق «محاصصاتي» متوارث. «فتح الملف الغلط» يقول أحد المتابعين. فمن أراد توجيه رسالة إلى رئيس تكتل التغيير والإصلاح ميشال عون، عبر صهره وزير الطاقة جبران باسيل، «ضرب» على الوتر الخطأ. وإن كان باسيل متورطاً بالتواطؤ أو الضلوع بـ«الفضيحة»، فإن أحداً من الأفرقاء السياسيين، حلفاء كانوا أو خصوماً، لن يسلم من رائحة المازوت المطبوعة بختم واضح على يديه.

فقد وجه باسيل أمس سهماً واضحاً. إن أردتم البحث في توزيع المازوت الأحمر في ولايتي، فلنسأل عن التوزيعات التي كانت قائمة في ولاياتكم الوزارية منذ عام 2004. إلا أن اللافت أن الوزراء الذين تعاقبوا على وزارة الطاقة خلال الحكومات السابقة منذ عام 2004 كلهم وزراء «الحلفاء». بدءاً بالوزير أيوب حميد (حركة أمل)، مروراً بالوزير محمد فنيش (حزب الله) والوزير محمد الصفدي بالوكالة (التكتل الطرابلسي سابقاً)، وصولاً إلى الوزير آلان طابوريان (الطاشناق) وأخيراً باسيل (التيار الوطني الحر)، الذين تعاقبوا على الوزارة منذ عام 2008 حتى اليوم. فهل من فتح هذا الملف هم «حلفاء» باسيل، لتصبح العبارة الموسومة على السهم: «ومن بعدي الطوفان...»؟

فقد أعلن باسيل تأليف لجنة تحقيق من وزارة الطاقة «لتنظر في مسألة الهدر الكبير بموضوع المازوت، الذي تصل قيمته إلى نحو 209 مليارات ليرة لبنانية منذ عام 2004 حتى اليوم». باسيل وجه الاتهام إلى «كل الناس، حتى من هم في قلب المنشآت ومصلحة حماية المستهلك وبين النواب وفي مجلس الوزراء». وحيّد باسيل تكتل «التغيير والإصلاح» عن حقل الرماية «قبل أن أصبح وزيراً للطاقة سنة 2008 رفع اقتراح قانون بإزالة الـ«TVA» عن المازوت، وهذه الوسيلة الوحيدة التي تقوم بدعم كامل للمازوت من دون هدر للأموال العامة»، مشدداً على أنّ «من المعروف لدى الجميع عندما أتيت وزيراً للطاقة كنت ضد موضوع دعم المازوت».

حدد باسيل أكثر. قال إن المسؤول عن كل ما حصل بملف المازوت بعض النواب والكتل السياسية. حدد أكثر «الدولة وبعض الشركات يتشاركون مافيا سياسية ونفطية تساعدهم للقيام بعملية الهدر من المال العام من خلال تخزين المادة وبيعها بعد انتهاء الدعم».

ولفت باسيل إلى أن «هناك 215 شركة توزع المازوت، ومن الممكن أن يكون هناك شركات تعمل بشكل صحيح فلا يجوز أن نظلمها». أضاف باسيل: «نريد أن نرى من هي السلطة السياسية التي لم تتجاوب معنا، سواء كانوا أصدقاء أو خصوماً، ولا يكفي أن يقولوا داخل الجلسة إن وزير الطاقة ضد الدعم وفي الخارج يتكلمون عنا بطريقة مغايرة». حدد باسيل أكثر قائلاً: «يحق للمواطن أن يعتبر أن هناك فساداً داخل الحكومة».

وفيما لا يزال نواب 14 آذار يدعون إلى «كشف المستور» في ما يتعلق بدعم المازوت، أعلن رئيس ديوان المحاسبة القاضي عوني رمضان أن «الديوان ماضٍ إلى النهاية في ملف «المازوت الأحمر» وأن التقرير الخاص في هذا الملف الذي أنجزه الديوان، أصبح في حوزة النيابة العامة في الديوان، وسيحال على الغرفة المختصة ليصار إلى محاكمة المقصرين والمهملين».

وأشار رمضان إلى أن النيابة العامة أوصت باسترداد مبلغ دعم المازوت من الشركات البترولية في الأيام الثلاثة الأخيرة.

وأوضح رمضان «أن محاكمة المعنيين ستبدأ في القريب العاجل بعدما حددت المسؤوليات»، وقال: «إن البحث يجري بصورة جدية في هذا الملف، وما حصل في اجتماع لجنة المال والموازنة النيابية، وأهمية حضور وزراء المال والطاقة والاقتصاد ونواب من فريقي المعارضة والموالاة، حيث إن الجميع باتوا في أجواء ملف المازوت كاملاً».

فقد عقدت لجنة المال والموازنة النيابية جلسة برئاسة النائب إبراهيم كنعان وحضور باسيل والصفدي ووزير الاقتصاد نقولا نحاس ورئيس ديوان المحاسبة القاضي عوني رمضان، رئيس التفتيش المركزي جورج عواد، المدير العام لمنشآت النفط في طرابلس والزهراني سركيس حليس، المدير العام المعاون لمنشآت النفط في الزهراني أحمد بلوط، المدير العام المعاون لمنشآت النفط في طرابلس معين حامدي، من وزارة المال مدير الدراسات لؤي الحاج شحادة والمدعي العام لديوان المحاسبة بالإنابة القاضي بسام وهبة.

اللجنة التي كان من المفترض أن تؤدي دورها البرلماني المحاسب، خصصت للاستماع إلى عرض باسيل بشأن موضوع هدر المازوت الأحمر، وذلك لأن «اللجنة لم تتسلم بعد إلا تقرير وزارة الطاقة مع المستندات المتعلقة بهذا الموضوع» وفق كنعان. لماذا إذن استمرت الجلسة؟ يقول كنعان إنه لم يعمل على تأجيل الجلسة؛ «لأننا اعتبرنا أن هذه القضية يجب ألا تلفلف وتحصل فيها مزايدات لأنها تتعلق بكرامات أشخاص وبحياة المواطن وبالمال العام». ولفت إلى أنه جرى التوصل، بنتيجة العرض الذي قدمه باسيل، إلى أن وزارة الطاقة، بحسب محاضر مجلس الوزراء رفضت الدعم، وهذا الرفض لم يكن عابراً بل استراتيجياً. وقال كنعان: «إذن، الفكرة من الأساس والمتبعة منذ عام 2004 حتى اليوم، تفسح في المجال لانتفاع شركات محظية على ما يبدو ومدعومة». ولفت إلى أنه أعطى الأطراف المعنية بالملف فترة أسبوع لتقديم التقارير المتعلقة بهذا الملف إلى اللجنة.

> الدعوة إلى التحقيق في الملف منذ عام 2004 تصيب بسهامها وزراء 8 آذار

باختصار

◄ يجب توجيه استثمار صناديق الضمان نحو المشاريع الاستثمارية

الكلام لوزير العمل شربل نحاس خلال مشاركته في افتتاح المؤتمر الأول للجمعية العربية للضمان الاجتماعي، في فندق «كورال بيتش» أمس، ممثلاً رئيس الجمهورية.

وقال نحاس إنّ «الأهداف التي ذكرت في النظام الأساسي لهذه الجمعية يمكن أن تمثّل قاعدة أساسية ومتينة في حال العمل على تنفيذها للنهوض بمؤسسات التأمينات الاجتماعية والضمان الاجتماعي في عالمنا العربي، وخصوصاً في مواجهة تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية وتأثيراتها السلبية على سوق العمل، ما يؤدي إلى زيادة البطالة». ولفت نحاس إلى أنّ زيادة فرص العمل تؤدي إلى زيادة المنتسبين إلى أنظمة الضمان الاجتماعي «وبالتالي زيادة في التدفقات المالية عبر الاشتراكات»، لذلك من الأهمية بمكان «توجيه استثمار صناديق الضمان نحو المشاريع الاستثمارية التي تؤدّي إلى توفير فرص عمل، ويجب عليكم العمل على توسيع شمولية الأنظمة التأمينية الى كل فئات المجتمع وخصوصاً القطاع غير المنظم».

وأشار الوزير إلى «أنّنا في صدد الانتقال إلى قانون التقاعد والحماية الاجتماعية بعد الانتهاء من مناقشته في اللجان النيابية المختصة»، مشدّداً على أهميّة «شمول تقديمات الضمان الاجتماعي كل فئات المجتمع، وصولاً إلى ضمان اجتماعي لجميع اللبنانيين لتحقيق العدالة الاجتماعية بمعناها الحقيقي».

◄ استمرار الحكومات في سياسة فرض الضرائب أمر خطير

هذا ما أشار إليها رئيس الهيئات الاقتصادية، الوزير السابق عدنان القصار، خلال لقائه وزير المال محمد الصفدي أمس، مشدّداً على أهمية إقرار الموازنة في أسرع وقت ممكن.

وأكّد القصّار «أهميّة عودة مجلس الوزراء إلى الانعقاد، لإقرار الموازنة، والملفات الاقتصادية العالقة، بأسرع وقت ممكن، لأنه لا يجوز أن تبقى البلاد من دون موازنة، منذ عام 2005، حيث كان آخر إقرار للموازنة في لبنان». وقال إنّ «نقطة انطلاق الموازنة يجب أن تبدأ بخفض النفقات العامة ووقف الهدر في الإنفاق». وأوضح أنّه اقترح على الصفدي

«إشراك القطاع الخاص، في إيجاد الحلول لتنشيط اقتصادنا الوطني، وخصوصاً من الناحية الاستثمارية، وخصوصاً أنّ القطاع الخاص قادر على المشاركة في إعادة هيكلة عائدات الدولة وتنظيمها». كذلك أكّد أن «استمرار الحكومات المتعاقبة، في اتباع سياسة فرض الضرائب أمر خطير يلحق الضرر بالاقتصاد الوطني».

◄ خطوة أولى «مريحة» للوساطة بين المصارف وموظّفيها

فقد أكّد المجلس التنفيذي لاتحاد نقابات موظفي المصارف في بيان أصدره أمس أنّ «وساطة وزارة العمل لإقناع جمعية المصارف بضرورة إنهاء ملف تجديد عقد العمل الجماعي مطلب محق ويستند إلى ما ورد في قانون عقود العمل الجماعية والوساطة والتحكيم». وأعرب عن ارتياحه «لنتائج الجلسة الأولى التي عقدت برئاسة وزير العمل شربل نحاس الذي استطاع الحصول على موافقة الطرفين على تجديد عقد العمل الجماعي في القطاع المصرفي وتحديد نقاط الخلاف التي أدت إلى اتخاذ جمعية المصارف قرارها بإيقاف التفاوض المباشر مع الاتحاد». وأكد المجلس تمسكه بضرورة تطبيق إدارات المصارف لكل نصوص عقد العمل الجماعي من دون استثناء تطبيقاً لنص المادة التاسعة من قانون عقود العمل الجماعية والوساطة والتحكيم، محذّراً من أنّه «سيضطر إلى مقاضاة إدارات المصارف التي ستعمد إلى عدم تطبيق كل نصوص العقد الجماعي لحين استبداله بعقد عمل جماعي جديد». كذلك أشار إلى تنظيم جمعيات عمومية في بيروت والشمال الشهر المقبل.

◄ 135% نمو الشراء بالبطاقات خلال 4 سنوات

إذ توضح البيانات التي نشرها مصرف لبنان أخيراً، أنّ المعدّل الشهري لقيمة عمليات الشراء ـ للسلع والخدمات ـ في نقاط البيع (POS) بلغ 142,1 مليون دولار في 2011 بنمو نسبته 19,79% على أساس سنوي. وبلغت قيمة عمليات الشراء الإجمالية في عام 2011 باستخدام البطاقات المصرفية 1,71 مليار دولار. ويُشار إلى أنّ تلك القيمة كانت 730 مليون دولار فقط في عام 2007، ما يعني أنّ النموّ خلال 4 سنوات بلغ 135% تقريباً.

أمّا السحوبات عبر الصراف الآلي (ATM) فقد بلغ معدّلها الشهري 471,6 مليون دولار، بنمو نسبته 36,85%.

ونما عدد بطاقات الائتمان الممنوحة في العام الماضي بنسبة 10,4% إلى 430031 بطاقة، ليكون هذا النمو مسؤولاً عن 40% من النمو الإجمالي الذي سجّله عدد البطاقات المصرفية، فيما نما عدد بطاقات السحب (Debit Cards) بنسبة 4,2% إلى 1,16 مليون بطاقة ممثّلة 45% من النمو الإجمالي، فيما وصل عدد الأنواع الأخرى (الشحن والدفع) إلى 191892 بطاقة.

(الأخبار، وطنية)

البستان 2012: دورة أميركا اللا

للفلامنكو شرف الافتتاح!

تحت عنوان «موسيقى أميركا اللاتينية»، تنطلق الدورة 19 من المهرجان الشتوي، مانحةً للرقص مساحة واسعة. الحدث الذي تفتتحه الليلة «فرقة باكو بينيا» تتخلّله عروض موسيقية كلاسيكية وراقصة

بشير صفير

بدءاً من هذا المساء، سيتحوّل «فندق البستان» إلى مصغّر عن ملايين الكيلومترات المربّعة التي تمتد على مساحتها القارة الأميركية الجنوبية. وقد تختصر الدورة الـ19 من «مهرجان البستان» الشتوي مجتمعات دول هذه القارة، إذا اعتبرنا أنه ليس هناك أفضل من الفنون، على رأسها الموسيقى، لرسم ملامح الشعوب.

تحمل الدورة الحالية عنوان «موسيقى أميركا اللاتينية» وتشكّل محطة استثنائية في تاريخ المهرجان، وقد تكون الأهم إذا قوربَت من زاوية الاكتشاف الفنّي (الموسيقي الكلاسيكي). حتى بالنسبة إلى الجمهور المتطلّب، يشكّل الجزء الأكبر من البرنامج «غابةً أمازونية» لم تطأها أذناه قبلاً. ويطاول هذا الوصف أعمال مؤلفين مغمورين أو حتى نوادر لمؤلفين معروفين. من جهة ثانية، عندما نقول نقول غالباً رقصاً. وعندما نقول أميركا اللاتينية، تصبح العبارتان متلازمتيْن. لذا كان طبيعياً أن يحظى الرقص بهامش أوسع من الدورات السابقة، وأن يُمنح شرف الافتتاح إلى الفلامنكو، الفن الذي يجمع الموسيقى والرقص بشكل عضوي. صحيحٌ أنه لا يخصّ أميركا اللاتينية، لكنّه رمز مصدر ثقافات هذه القارة لغة وفنوناً، أي إسبانيا، أو رأس حربة استعمار تلك الأرض. أما بعد، فهناك أمسية «ممرّات مضيئة» للرقص المعاصر (4و3/5)، وأخرى أرجنتينية بعنوان «تانغو ميتروبولس» (17و3/18).

الافتتاح إذاً هذا المساء مع «فرقة باكو بينيا للرقص» التي تقدّم عرضها الموسيقي الراقص بعد غدٍ أيضاً، بعنوان «فلامنكو بلا حدود». يقود المجموعة (موسيقيين ومغنّين وراقصين)، عازف الغيتار الإسباني المخضرم باكو بينيا الذي حلّ ضيفاً على «البستان» في 1995 و2003 و2007. تتوالى العروض الموسيقية، الكلاسيكية في الدرجة الأولى، وبعدها الشعبية أو الهجينة التي تجمع النمَطيْن، بالإضافة إلى العروض الراقصة التقليدية والمعاصرة. هكذا نلاحظ أولاً حضور المرأة في فئة قيادة الأوركسترا، مع البرازيلية ليجيا أماديو (2/24) التي تقود أوركسترانا لمرافقة السوبرانو الكوبية إيغليز غوتييريز في أمسية أوبرالية، بين افتتاحيات أوكسترالية

> أمسيات عزف على البيانو تقدمها أسماء مكرسة مثل البرازيلية كريستينا أورتيز

ومقتطفات غنائية. وبعدها، تحضر الحسناء المكسيكية ألوندرا دي لا بارا على رأس Orquesta Sinfonia de Gayaquil (03/10). غير أنّ حصة الأسد في قيادة الأوركسترا تبقى للإيطالي جيانلوقا مرتشيانو (راجع المقال في الصفحة المقابلة) الذي يتولى أيضاً الإدارة الموسيقية في المهرجان.

في فئة العزف المنفرد على البيانو، الدورة غنيّة نسبياً، إذ تضم أربع أمسيات. الأسماء العملاقة غائبة، لكن المكرّسة حاضرة مع البرازيلية كريستينا أورتيز (02/25) التي تعدّ من أشهر عازفات البيانو الكلاسيكي في أميركا اللاتينية، بعد الأسطورتيْن مرتا أرغيريتش ونلسون فرايره. يلي أورتيز مواطنها ذو الأصول اللبنانية جوزيه فغالي (03/01) الذي يوازن في برنامجه بين الريبرتواريْن الكلاسيكيْن اللاتيني والأوروبي. كذلك، تقدّم ليندا بستاني (البرازيلية من أصل لبناني أيضاً) أمسية لاتينية/ أوروبية، على غرار فغالي. ويختتم هذه الفئة الروسي ألكسندر غيندين (03/19) بأمسية اكتشافات موسيقية، لولا إدراجه البرازيلي فيلا ـ لوبوس والأرجنتيني بياتزولا في البرنامج. في هذه الليلة يتساوى الجمهور المخضرم مع الهواة، لناحية المعرفة المسبقة بالأعمال المطروحة في ليلةٍ بعنوان «مفاتيح أميركا اللاتينية». مفاتيح العازف الروسي ليسَت للأبواب الكبيرة، إنما للدهاليز المؤدية إلى مناطق عذراء في الموسيقى اللاتينية الكلاسيكية. أهمية «مهرجان البستان» هذه السنة أنه يرضي أولاً التوّاقين إلى المعرفة. هذا هو التعريف الحقيقي للثقافة.

«مهرجان البستان»: بدءاً من هذا المساء حتى 25 آذار (مارس) ـ «فندق البستان» (بيت مري ـ جبل لبنان) ـ للاستعلام: 04/972980 ـ www.albustanfestival.com

«فرقة باكو بينيا للرقص»

لبنان الآخر

الأميركيون اللاتينيون من أصول لبنانية يفوق عددهم أضعاف «الصامدين هنا». زار «مهرجان البستان» العديد من الموسيقيّين اللاتينيّين/ اللبنانيّين في الدورات السابقة. من البرازيل، يزورنا السنة عازفا البيانو جوزيه فغالي، وليندا بستاني، وكذلك السوبرانو المكسيكية أوليفيا غرّة. يضاف إليهم ثنائي الغيتار البرازيلي الشهير، الأخوان أسد، وعازف البيانو المكسيكي ماوريزيو نادر الذي يختتم البرنامج، ترافقه الأوركسترا الفلهارمونية اللبنانية بقيادة جيانلوقا مرتشيانو.

لو حضر كل هؤلاء...

«مهرجان البستان» السنوي متخصّص بالموسيقى الكلاسيكية. والتحدّي هذه السنة كان في سبر أغوار أميركا اللاتينية في هذا المجال. ورغم أنّ هذه القارة ليست مستجدة على الموسيقى الكلاسيكية، إلا أنّ إرثها بقي قليل التداول خارج الحدود. ومنذ اكتشاف الأميركيتيْن، أي منذ عصر النهضة في الروزنامة الموسيقية الكلاسيكية وحتى يومنا هذا، عرفت أميركا اللاتينية مؤلفين بالعشرات. غير أن القرن العشرين يبقى بمثابة عصر النهضة بالنسبة إلى هذه البقعة، تأليفاً وأداء.

حاول «البستان» تغطية هذا النشاط الكلاسيكي الذي تنامى في العقود الأخيرة. لناحية المؤلفين، فاض البرنامج بأسماء نُبشت من الأدغال. لكن، لجهة الأداء، أخفق في تتويج دورته بأسماء باتت من الرموز العالمية. أبرز الغائبين غوستاف دوداميل، قائد الأوركسترا الفنزويلي الديناميكي الذي أوصل «أوركسترا سيمون بوليفار» إلى أعلى المستويات، وتحديداً عبر أداء مؤلفين مغمورين مِن قارّته. أما في فئة الغناء الأوبرالي، فكيف ننسى الظاهرتيْن الأشهر عالمياً في فئة التينور، وهما خوان دييغو فلوريز، وأورلاندو فيلازون.

في العزف على البيانو، لم نكن ننوب إلى حدٍ ما عن الأوبرا، غير أن الخيار التاريخي كان متاحاً. المقصود أوبرا Ainadamar للأرجنتيني أوزفالدو غوليوف الذي تناولناه في صفحاتنا (21 فبراير 2007). تفويت هذه الفرصة خسارة لأسباب كثيرة. أولاً، يتناول العمل موضوعاً مشوقاً هو ظروف إعدام الشاعر فيديريكو غارسيا لوركا. ثانياً، لا يحتاج تنفيذه أوركسترا كبيرة. لوجيستياً، الأمر أقل تعقيداً مما هو مطلوب في الأوبرا. ثالثاً، إنه عملٌ جديد، حيوي، ومذيّل بجائزتيْ «غْرامي» عام 2007 (أفضل أوبرا معاصر وأفضل عمل موسيقي معاصر). رابعاً، يجمع موسيقياً بين الشعبي والمعاصر والموسيقى الإلكترونية التي من شأنها جذب الجمهور غير التقليدي.

> أخفق البرنامج في تتويج دورته بمؤدين عالميين

من جهة ثانية، تغيب هذه السنة المحاضرة الاعتيادية. ولو أدرج موعدٌ يتناول عالم الموسيقى الكلاسيكية في أميركا اللاتينية (تاريخ، مؤلفون، عازفون...)، لأمّن مدخلاً ممتازاً إلى البرنامج الفني غير المألوف. وأخيراً، يغيب عن الدورة المعرض التشكيلي أو الفوتوغرافي الذي تميّز به المهرجان. وعدَت مديرة المهرجان ميرنا بستاني بـ«أميركا اللاتينية . 2»، ولن نجد أفضل من «مهرجان البستان» لتحقيق هذه الأمنيات.

بشير...

تينية

رغم طغيان أعمال مؤلفي أميركا اللاتينية على الأمسيات، إلا أنّ روائع من خارج الحدود خرقت برنامج المهرجان مع باخ، وبيتهوفن، وهايدن، وشوبان، وشومان!

تلك «الاستثناءات» الجميلة

بعد عشرات العقود على ولادة بعض الروائع الكلاسيكية، بات العالم يتعامل معها اليوم كإرث بشري، بعدما تخطت قيمتها الفنية هوية مؤلفيها وجنسياتهم. صحيح أنّ عنوان الدورة الحالية لـ«مهرجان البستان» جعل حضور أعمال المؤلفين الأميركيين اللاتينيين طاغياً على برامج الأمسيات المرتقبة، لكن بعض الأعمال الكبيرة غير اللاتينية لم تغب كلياً، لتطعّم المواعيد باستثناءات جميلة. أبرز هذه الروائع سوناتة البيانو الثامنة (Pathétique) لبيتهوفن والـKinderszenen لشومان في أمسية جوزيه فغالي. باخ يتمثل في عمل واحد للفلوت والبيانو في برنامج مرتشيانو/دي لا فيغا، وهايدن في كونشرتو للتشيلو خلال أمسية «كونشرتوهان وبوليرو». في الأمسية الختامية، تزيّن البرنامج رائعة غرشوين Rhapsody in Blue. الاستثناء الأهم حاضرٌ في أمسية عازفة البيانو البرازيلية كريستينا أورتيز التي حجزت نصف برنامج أمسيتها لأعمال المؤلف الفرنسي الانطباعي كلود دوبوسي (1862 ـ 1918). هذه السنة تصادف الذكرى الـ150 على ولادته، بالتالي يمكن اعتبار تخصيص نصف ليلة لروائعه بمثابة تحية غير معلَنة. من بين المؤلفين الأوروبيين الحاضرين في «البستان» البولوني/الفرنسي فريدريك شوبان الذي تؤدي عازفة البيانو ليندا بستاني خمس مقطوعات من ريبرتواره، تضاف إليه رموز الأوبرا الإيطالية. ثمة استثناء لقاعدة أخرى يتمثل في «بوليرو» الفرنسي موريس رافيل. العمل ذو صِلات بنيوية بالموسيقى اللاتينية رغم هويته الفرنسية. لكننا نتناوله هنا لمروره مرتيْن في هذه الدورة، الأولى في نسخة مسجّلة لمرافقة عرض الرقص المعاصر، والثانية في أداء حي بقيادة المكسيكية ألوندرا دي لا بارا. إذاً، باخ وبيتهوفن وهايدن وشوبان وشومان ودوبوسي وغيرهم شكّلوا الاستثناء في الحضور. أما الاستثناء في هذا الاستثناء فحمل توقيع موزار: Absent!

ب. ص.

ألوندرا دي لا بارا

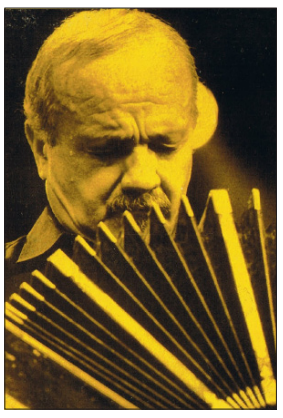

آستور بياتزولا

لم يعرف التانغو شخصية موسيقية بحجم آستور بياتزولا (1921 ـ 1992، الصورة). إنه عازف باندونيون ومؤلف بالمعنى الصارم للكلمة. لا يمكن بسهولة حصر بياتزولا بالتانغو، فقد انطلق من هذه الموسيقى الشعبية في بلاده، لكنه كان يبني مؤلفاته على القواعد الموسيقية الكلاسيكية أو الجاز. في الذكرى العشرين لرحيله، يسجل بياتزولا في «البستان» الحضور الأقوى إلى جانب شيخ المؤلفين في أميركا اللاتينية البرازيلي هايتور فيلا- لوبوس. نسمع عدداً من أعماله في أمسيات «البستان» وخصوصاً العمل النادر من فئة الأوراتوريو وهو بعنوان El Pueblo Joven. بالإضافة إلى كلاسيكياته، أبرزها Libertango.

كريستينا أورتيز حجزت نصف أمسيتها لدوبوسي في الذكرى الـ150 على ولادته

هايتور فيلا ـ لوبوس

لا يختلف اثنان حول أهم مؤلف موسيقي كلاسيكي في القارة الأميركية اللاتينية: هايتور فيلا- لوبوس (1887 – 1957). ترك هذا الرمز البرازيلي ترسانة من المؤلفات الكلاسيكية. مع الأسف، المعروف منها قليل عند الجمهور العريض مثل Bachiana Brazileira no. 5 التي سنسمعها في «البستان» بصوت السوبرانو المكسيكية غوادالوبيه خيمينيز. هذه الدورة من «البستان» تعدّ فرصة نادرة للتعرّف إلى أعمال أخرى مغمورة له. إذ أدرج العديد منها في ثماني أمسيات، أبرزها للبيانو المنفرد في برنامج كريستينا أورتيز التي أنجزت تسجيلاً قيماً لكونشرتوهات البيانو الخمس لمواطنها.

جيانلوقا مرتشيانو
الرجل الأوركسترا

بعد مشاركاته المتكررة في «مهرجان البستان» 2010 و2011، وانخراطه جدياً في هذه الورشة الفنية الفريدة في الوطن العربي، بات ضرورياً توجيه تحية إلى الرجل/ الأوركسترا المتعدد المهام، جيانلوقا مرتشيانو.

الفنان الإيطالي الشاب يتولى اليوم الإدارة الموسيقية للمهرجان، بالتالي ما يصلنا من نتائج فنية في الدورتيْن الحالية والسابقة يعود الفضل في جزء منه إلى هذا الرجل. وكما في الدورتيْن السابقتيْن، يشارك مرتشيانو هذه السنة في العزف على البيانو وقيادة الأوركسترا. لكن وجوده الدائم طوال المهرجان يبعث بالطمأنينة للمنظّمين. خلال الدورة الماضية، وقبل ساعات من موعد إحدى الأمسيات، أنقذ مرتشيانو المهرجان من موقف حَرِج، إذ تولى بجدارة قيادة الأوركسترا بعدما غاب لأمر طارئ المايسترو الذي كان يفترض أن يقوم بالمهمّة. جيانلوقا مرتشيانو يشارك إدارياً وفنياً في «مهرجان البستان». بموازاة ذلك، يتابع مسيرته في قيادة الأوركسترا بشكلٍ أساسي. يضم ريبرتوار المايسترو الإيطالي أعمالاً أوبرالية كثيرة، بالإضافة إلى الأعمال الأوركسترالية. في مجال الأوبرا، يطاول اهتمامه الفترة الممتدة من الحقبة الكلاسيكية إلى القرن العشرين، مروراً بالقرن التاسع عشر، إذ يشكل عالم الـ«بل كانتو» الإيطالي (بوتشيني، فيردي، دونيزيتي،...) نواة علاقته بالأوبرا.

يحقق رقماً قياسياً في عدد أمسيات المهرجان التي يشارك فيها

أما في الريبرتوار الأوكسترالي (سمفونيات وكونشرتوهات)، فمساهمة مرتشيانو تتميّز بمروحة زمنية واسعة أيضاً، لكن حصة الأسد يتقاسمها بيتهوفن وموزار وبرامز. ويضاف إلى هاتين الفئتيْن الأعمال الدينية الكلاسيكية التاريخية، مثل رأس هرم هذه الروائع أي Requiem موزار.

هذه السنة، يحقق جيانلوقا مرتشيانو رقماً قياسياً في عدد الأمسيات التي يشارك فيها عازفاً على البيانو أو قائداً للأوركسترا. هكذا، يرافق الأرجنتينية آنا دي لا فيغا (2/28) في برنامج يجمع البيانو بالفلوت، وكذلك التينور الأرجنتيني داريو شمونك (3/3) في أمسية غنائية لاتينية نقية. بعد ذلك، يحمل عصاه حتى ختام المهرجان، إذ يقود الأوركسترا في أربعة مواعيد بين 6 و25 آذار (مارس)... وهي بالمناسبة من أبرز أمسيات الدورة الحالية، ومعظم الأعمال فيها ليست من الكلاسيكيات المعروفة.

بشير...

من البرنامج

كريستينا أورتيز
2/25

تحتل كريستينا أورتيز الطليعة من حيث الشهرة والخبرة بين زملائها في أمسيات «البستان» للبيانو المنفرد. في رصيد أورتيز (1950) تسجيلات عدّة. أما برنامج أمسيتها المرتقبة فيتقاسمه مؤلفان كبيران: الفرنسي كلود دوبوسي ومواطنها هايتور فيلا- لوبوس.

دلفوس للرقص المعاصر
4 و3/5

الدورة الحالية من «مهرجان البستان» غنية بالعروض الراقصة في نكهات مختلفة. للرقص المعاصر حصته مع فرقة «دلفوس للرقص المعاصر» التي تقدّم عرضاً بعنوان «ممرّات مضيئة» يتألف من لوحات عدة على أنغام فيفالدي، ميريديث مونك، ستيف رايش، رافيل،...

Misa Creola, Misa Tango
3/9

إنها أمسية استثنائية يجتمع فيها موسيقيون ومنشدون لتقديم قداسيْن بنكهة لاتينية ابتهالية أو حتى راقصة أحياناً. الـMisa Creola، هو أشهر قداس أميركي لاتيني للمؤلف الأرجنتيني أرييل راميريز. أما الMisa Tango، فهي رائعة مواطنه المعاصر لويس باكالوف (الصورة).

الأخوان أسد
3/20

يقدّم ثنائي الغيتار الأشهر عالمياً أمسية في «البستان» بعنوان «غيتاران من البرازيل». الأخوان سيرجيو وعُديْر أسد، هما من أصول عربية. وعلى برنامج أمسيتهما تانغو وبوسا نوفا وكلاسيك من أميركا اللاتينية حصراً، بالإضافة إلى عملٍ من تأليفهما.

Maraca
22 و3/23

من الطبيعي أن تحضر السالسا في مهرجان مخصّص لموسيقى أميركا اللاتينية. Salsa Beat هما أمسيتان للفرقة الكوبية Maraca التي تتألف طبعاً من آلات نفخ وإيقاع. أما المفاجأة السارّة فهي الملاحظة التي أرفِقَت بالدعوة إلى هذيْن الموعديْن: الكحول مسموح!

الختام الكبير
3/25

يُختتم «مهرجان البستان» بأمسية تجمع الأوركسترا الفلهارمونية اللبنانية وعازف البيانو ماوريزيو نادر بقيادة جيانلوقا مرتشيانو، وتضم أعمالاً للأوركسترا أو البيانو والأوركسترا من خارج أميركا اللاتينية (!)، بينها السمفونية السادسة لوليد غلمية تحيةً له بعد رحيله.

رمضان 2012

الدراما الشامية عصية على المقاطعة؟

دمشق ـ **وسام كنعان**

منذ أن قدّم المخرج السوري بسام الملا مسلسل «أيام شامية» مطلع التسعينيات، تمكّن هذا النوع من الدراما من جذب شريحة كبيرة من الجمهور. وسرعان ما لاقت هذه الأعمال رواجاً على الفضائيات العربية. واستمرّ الملا في نجاحاته من خلال «الخوالي»، و«ليالي الصالحية»، إلى أن جاء «باب الحارة»، ليتفوّق على كل أعمال هذا المخرج السوري. وفي ظل هذه الظاهرة التي سمّيت دراما «البيئة الشامية»، وجدت شركات الإنتاج حلاً لأي مقاطعة عربية محتملة، إذ لا تزال هذه الأعمال قادرة على تأمين ظروف عرض ممتازة.

هكذا أصيبت الدراما السورية بحمى الأعمال الشامية، التي شوهت تاريخ دمشق، وقدّمت قصصاً افتراضية بطريقة إسقاطية على شكل حكايات الجدات، باستثناء بعض الأعمال التي وثّقت على نحو جدي تاريخ دمشق، مثل سلسلة «الحصرم الشامي»، و«طالع الفضة» للمخرج سيف الدين السبيعي، لكن مع كثرة هذه الأعمال بدأ الجمهور يعرض عنها، وتراجع مستوى متابعتها، إذ لم يحقق مسلسل «الزعيم» لمؤمن الملا حجم المتابعة الذي كانت تتوقعه mbc، فقررت أن تتوقف عند الجزء الأول، وتلجأ إلى أعمال جديدة (راجع الكادر).

وبغض النظر عن حالة الزخم الإنتاجي لهذا النوع الدرامي، فقد وجد بعض المنتجين السوريين أنفسهم مجبرين على البحث عن نصوص شامية، بعد تهديدات بمقاطعة الأعمال السورية. تحدثت المنتجة ديالا الأحمر (شركة «غولدن لاين») عن مسلسل شامي تنتجه هذا العام هو «خوابي الشام» لقصي الأسدي، وتامر إسحق. كذلك، أعلن السيناريست الشاب طلال مارديني أنه في طور كتابة مسلسله الشامي الجديد «خاتون»، على أن يؤدّي بطولته النجم السوري قصي خولي، فيما تعتزم «شركة قبنض للإنتاج الفني» إنجاز مسلسلَين شاميَّين أيضاً. الأول هو «طوق البنات» للكاتب أحمد حامد، والثاني هو «زمن البرغوث» للكاتب محمد زيد، الذي يتوقّع أن يخرجه أحمد إبراهيم أحمد.

من جهته باشر المخرج تامر إسحق في أحياء دمشق القديمة إنجاز مسلسله الشامي «الأميمي»، للسيناريست سليمان عبد العزيز، وإنتاج «شركة الخيمي». والمسلسل عمل دمشقي في ثلاثين حلقة، يتناول تفاصيل وأحداثاً اجتماعية تدور في حارات عاصمة الأمويين، بعد خروج إبراهيم باشا وعودة العثمانيين إلى السلطة... ضمن حكايات شعبية، يجسدها أبطال العمل. ويركّز السيناريو على شخصية الأميمي، وهو الشخص المسؤول عن تسخين المياه في حمام السوق، ويجسّد دوره عباس النوري. ويكون البطل رجلاً من عائلة دمشقية عريقة اضطر إلى الخروج من حارته والعمل بعيداً عنها، بعد خلاف حاد مع عائلته. وعن هذا العمل يقول المخرج تامر إسحق في حديثه لـ «الأخبار»: «يبتعد المسلسل عن طريقة الفنتازيا التي تقدم بها غالبية الأعمال الشامية. ويحاول إلى حد ما التوثيق لتاريخ دمشق». ويضيف: «نحاول التركيز على أسرار الأحياء الدمشقية وحكاياتها الاجتماعية... من جهة ثانية، يكشف العمل حقيقة العلاقة بين الرجل والمرأة، على عكس السائد في أعمال البيئة الدمشقية». وعن سبب توجهه إلى الأعمال الشامية، يجيب إسحق بالقول: «أميل إلى هذا النوع من الأعمال، رغم أنها أسهل من الأعمال الاجتماعية المعاصرة، لكن ميزة هذا المسلسل تحديداً أنه أبعدني عن القصص الافتراضية، التي لا علاقة لها بحقيقة الشام».

> يحاول مسلسل «الأميمي» التطرق إلى أحداث حقيقية عاشتها الشام

هكذا يواصل المخرج السوري الشاب إنجاز مشاهد المسلسل الشامي، الذي تؤدي أدواره مجموعة من نجوم الدراما السورية، منهم: عباس النوري، وكاريس بشار، ووفاء موصلي، وسيف الدين السبيعي، ومعتصم النهار، وجلال شموط، وحسن عويتي، وآخرون... وعما إذا كان قد توجّه إلى الأسماء التي كرست نجاحات سابقة في الدراما الشامية، يقول إسحق: «على العكس، فقد توجّهت إلى ممثلين لم يجسدوا أدواراً في هذه الأعمال، إضافة إلى نجوم هذه الدراما طبعاً...».

الممثل الشاب معتصم النهار يؤدي بطولة في هذا العمل في أولى تجاربه مع الدراما الشامية، ويجسّد دور شريف. في حديثه لـ «الأخبار»، يلفت إلى متعة التعاطي مع الرؤية الشابة لتامر إسحق، ويضيف: «ما يميز العمل أن قصّته على تماس مباشر مع الحدث السياسي في تلك المرحلة...».

من جانب آخر، تؤكد مصادر من داخل الشركة المنتجة، أنّ العمل على وشك التسويق، لأكثر من محطة عربية، من دون أيّ صعوبات أو مقاطعة كما تردّد. إذاً الدراما الشامية هي الرائجة هذا الموسم، لكن في محاولة للاقتراب من التاريخ الحقيقي لدمشق، والابتعاد عن سطحية الخيال الافتراضي الذي حكم غالبية الأعمال الشامية، وربما هذا هو المؤشر الإيجابي الوحيد في الموسم المقبل.

مشهد من «الأميمي»

«باب الحارة» أم «القنوات»؟

منذ النجاح الكبير الذي حقّقته محطة mbc عند عرض سلسلة «باب الحارة»، باتت عين الشبكة السعودية على الدراما الشامية. هكذا وبعد فشل مسلسل «الزعيم» (بطولة باسل خياط، وخالد تاجا (الصورة)...) الذي عرض العام الماضي، قررت القناة العودة مجدداً إلى صدارة المشهد الرمضاني. والحلّ سيكون إما جزءين جديدَين من «باب الحارة»، أو مسلسلاً شامياً جديداً هو «القنوات» (اسم مبدئي) يكتبه عثمان جحا وأحمد كنعان، على أن تنفّذ إنتاجه شركة «كلاكيت». وسيكون العمل بمثابة تجربة جديدة لهذا العام، لاختبار إمكان تحقيق جماهيرية «باب الحارة» في عمل شامي يحكي مرحلة انسحاب الجيش العثماني، ووصول الجيش العربي إلى دمشق.

ريموت كونترول

عون ـ ميقاتي: صراع أبدي؟

otv ■ 21:30

في ظل التطورات السريعة التي يشهدها الملف الحكومي في لبنان، يفتح جان عزيز في حلقة الليلة من «بين السطور» أفق الحلّ والتوافق بين «تكتّل التغيير والإصلاح» ورئيس الوزراء نجيب ميقاتي. ويستقبل النائب إميل رحمة (الصورة) وخلدون الشريف.

غازي العريضي مدافعاً عن البيك

«أخبار المستقبل» ■ 21:00

في حلقة الليلة من «الحدّ الفاصل»، تستقبل سحر الخطيب وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي (الصورة). وتسأله: ماذا وراء دعوة زعيم «الحزب التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط إلى الاتفاق على «طائف جديد»؟ وكيف يقرأ الحزب دعوة 14 آذار الى الحوار مع «حزب الله»؟

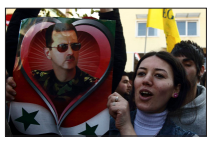

هل قلت دستوراً جديداً؟

«الجزيرة» ■ 21:05

بعد دعوة الرئيس السوري بشار الأسد إلى استفتاء على الدستور الجديد، يفتح فيصل القاسم في حلقة الليلة من «الاتجاه المعاكس» هذا الموضوع، سائلاً: هل يمكن النظام تعطيل الدستور الجديد في أيّ لحظة؟ أليست قوانين الطوارئ أقوى من كل الدساتير؟ ومن يكفل تطبيق بنود الدستور؟

حتى يفرّقنا الموت

«الجديد» ■ 20:40

تفتح سيبال طبارة في حلقة الليلة من برنامج «حكي كبار» موضوع موت أحد الشركاء في العلاقة الزوجية أو العاطفية. وتستضيف مجموعة من الضيوف خسروا شريكهم، إما بسبب المرض أو بسبب الحرب، فيما يتحدّث بعض الأطفال عن ألم خسارة الأم أو الأب.

إيناس الدغيدي vs الإسلاميين

«الحياة 2» ■ 22:00

يستضيف معتز الدمرداش في حلقة الليلة من برنامجه «مصر الجديدة مع معتز» المخرجة إيناس الدغيدي (الصورة)، لتتحدث عن طريقة مواجهتها للتيار الإسلامي إذا تدخّل في الفن، كما تتطرق إلى الأوضاع السياسية والاجتماعية التي تعيشها مصر في الوقت الراهن.

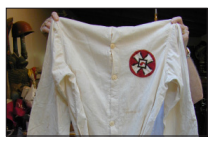

إرهاب البيض

arte ■ 45 :00

من حادثة قتل حصلت عام 2001 في سويسرا، ينطلق دانيال شوايزر في شريطه White terror (2009) ليضيء على ظاهرة عودة اليمين المتطرّف إلى البروز في أكثر من دولة أوروبية وروسيا، والولايات المتحدة. ويتحدّث الوثائقي عن أسباب عودة هذا التطرّف، وانعكاساته على العالم.

zoom

فنانون في دائرة التكفير

مستقبل الفنّ في ظلّ صعود التيارات الإسلامية في مصر، دفع الصحافي أيمن الحكيم إلى رصد الحالات التي تعرّض فيها المبدعون لمصادرة أعمالهم وهدر دمهم في كتاب «الفن الحرام»

علي الحجار مُنع من غناء مقطع من رباعيات صلاح جاهين بدعوى ازدرائها للإسلام

القاهرة ــ **محمد الخولي**

الفن والدين، وبينهما المشايخ. ثلاثي ارتبط ببعضه على مرّ التاريخ، زادت العلاقة بينه حيناً، وانقطعت أحياناً. فنانون كثر أُهدرت دماؤهم، وكُفِّروا بسبب فيلم، أو عمل مسرحي: «عبثاً بقول واقرا وسورة عبس/ متلومش حد إن ابتسم أو عبس/ فيه ناس تقول الهزل يطلع جد/ وناس تقول الجد يطلع عبث عبث عبث عبث/ عجبي» مقطع من رباعيات صلاح جاهين، مُنع علي الحجار من غنائه بدعوى أنّه يعد ازدراءً للإسلام باستخدام سورة قرآنية في مقطع غنائي.

أصدر الصحافي المصري أيمن الحكيم أخيراً كتاباً يرصد العلاقة بين الفن والدين بعنوان «الفن الحرام... تاريخ الاشتباك بين السلفيين والمبدعين». يبيّن العمل المعارك الفكرية والاشتباكات بين رجال الدين والفنانين التي وصل أغلبها إلى التكفير والمصادرة. يقول المؤلف عن كتابه الجديد إنّه «يحلّل ويرصد ويعرض لقضية تكفير الفن والفنانين والإبداع والمبدعين من يوسف وهبي إلى يوسف شاهين». ويسعى إلى تحليل تأثر الفن بالصعود القوي للتيار الإسلامي المتشدد بعد «ثورة 25 يناير» واستحواذه على نسبة كبيرة من مقاعد مجلسي الشعب والشورى في مصر.

يؤرخ المؤلف في كتابه الذي صدر عن دار «كتابات» (القاهرة) وقائع التكفير ضد قامات من الفنانين بدءاً بتهديد مشيخة الأزهر للفنان يوسف وهبي بعد موافقته على المشاركة في فيلم تركي في عشرينيات القرن العشرين يجسد فيه دور النبي. مما دفع وهبي إلى التراجع عن هذه الفكرة خوفاً من تكفيره. الأمر نفسه تكرر في وقائع أخرى مثل فيلم «المهاجر» (1992) ليوسف شاهين. يومها، رفض الأزهر الفيلم بدعوى أنّه يجسد شخصية النبي يوسف، واضطر المخرج لإعادة كتابة السيناريو، وغيّر اسم الفيلم من يوسف وإخوته إلى «المهاجر». بل كتب في مقدمه الشريط أنّ محتواه لا علاقه له بقصة يوسف الصديق. واستكمل المؤلف سرد وقائع المنع والمصادرة مع فيلم «الرسالة» لمصطفى العقاد.. إذ رفضت لجنة الأزهر الشريط ومنعت عرضه جماهيرياً بسبب تجسيد شخصية حمزة عمّ الرسول. وكذلك مُنع فيلم «القادسية» لصلاح أبو سيف عام 1979 لتجسيده شخصية سعد بن ابي وقاص وهو أحد المبشرين بالجنة. ويخرج المؤلف من دائرة منع الأفلام والمسرحيات إلى غيرها من الفنون، فيرصد وقائع تكفير مرسيل خليفة بسبب غنائه قصيدة «أنا يوسف يا أبي» لمحمود درويش، وأمل دنقل بسبب قصيدة «كلمات سبارتكوس الأخيرة» ومحمد عبد الوهاب بسبب أغنية، وذكرى بسبب تصريح صحافي، ونجوى كرم بسبب شائعة!

> **طالب ياسر برهامي أخيراً السلفيين بعدم الظهور مع المذيعات «المتبرجات»**

استعان المؤلف بالمفكّر مصطفى محمود لكتابة مقدمة الكتاب التي أكّد فيها أنّ علاقة الفن بالدين لا ينبغي أن تقوم على التكفير والمنع والمصادرة. ويحتوي الكتاب على آراء مختلفة في حوارات مع مفكرين مختلفين في الرأي حول الفن، وعلاقته بالدين، منهم نوال السعداوي والشيخ السلفي يوسف البدري...

قبل يوم واحد من الندوة التي أقامتها أخيراً نقابة الصحافيين المصرية لمناقشة كتاب «الفن الحرام»، خرجت فتوى جديدة للسلفي ياسر برهامي نائب رئيس جماعة «الدعوة السلفية» المرجعية الشرعية لحزب «النور»، تقضي بحرمة العمل في المجالات المخالفة للشرع مثل العمل الصحافي في ميدان الفن والرياضة، إذ أعلن أنّ هذا النوع من الصحافة يعرض صوراً لنساء عاريات ويكشف عورات الرجال و«نشر ذلك حرام شرعاً، ونشر أخبار الممثلين والممثلات التي تتضمّن حياتهم الخاصة وصورهم حرام شرعاً». وطالب السلفيين بعدم الظهور مع مذيعات «متبرجات» في البرامج الفضائية.

◄ أعلن صحافيون سوريون أمس تأسيس «**رابطة الصحافيين السوريين**»، معربين عن تضامنهم مع «الحراك الثوري»، وإدانتهم «لانحياز» اتحاد الصحافيين الرسمي «للقمع الذي يمارسه النظام». وأوضح الصحافيون في بيانهم التأسيسي أنّ الرابطة تأتي تعبيراً «عن الانحياز إلى خيار المؤسسات المدنية، التي أفرعها نظام الاستبداد، وحوّلها إلى مؤسسات بيروقراطية تابعة للأنظمة الأمنية». وقد وقّع البيان أكثر من 100 صحافي وإعلامي سوري، بينهم فايز سارة، أحمد حسو، بسام جعارة، سلمى كركوتلي، إياد شربجي، عامر مطر، حسين درويش، عمر الأسعد، غالية قباني، عمر إدلبي، إبراهيم الجبين، أحمد كامل، مسعود عكو، كندة قنبر، كريم العفنان، زينة رحيم، عمار المصارع وآخرون.

◄ تلقى النجم المصري **خالد الصاوي** المئات من عبارات التهنئة عبر صفحته على فايسبوك، بعدما فاجأ الجميع بإعلان زواجه أخيراً مي كريم.

◄ أعلنت العارضة البريطانية **نعومي كامبل** أنّها أرادت إقامة حفل خيري لجمع التبرعات لضحايا العنف في سوريا. ونقلت صحيفة «ديلي ميل» الأحد عن كامبل (41 عاماً) قولها «كنت أتابع ما يجري عبر التلفزيون وأشعر بأنني عاجزة وأنا أشاهد أطفالاً أبرياء وأشخاصاً يقتلون». وقالت إنه بالتزامن مع أسبوع الموضة في لندن «كنت أفكر في إعداد حدث خيري من أجل سوريا، لكن مساعديّ أخبروني أنّها مسألة معقدة جداً سياسياً كي أتورط فيها».

«المتهم دوماً»

كيف تقاوم الاعتقال في تركيا

اجة تملكوران*

«الديموقراطية تعني أنّه إذا دقّ جرس الباب في ساعات الصباح الأولى، فمن المرجح أن يكون الطارق هو بائع الحليب»
وينستون تشرشل

«هل أنت مناصر للمعارضة؟ أذاً أنت متّهم! انضمّ إلى تدريب «المتهم دوماً»!»
العبارة هذه ليست نكتة. هي جزء من إعلان حقيقي لنوع معيّن من الصفوف التدريبية في تركيا. فقد بدأ أخيراً «اتحاد المحامين التقدميين»، الذي لديه 11 فرعاً في البلاد، تنظيم دورات لتدريب الناس على كيفية التصرف حين يكونون قيد الاعتقال. يتم اعتقال المئات من مناصري المعارضة دورياً من قبل الأجهزة الأمنية. الجميع تقريباً، مع احتمال استثناء مناصري الحكومة، يستعدون لاستقبال الشرطة في بيوتهم ومكاتبهم، لكن هذه المرة مع بعض التحضيرات. هم يريدون فقط أن يعرفوا كيف يتصرفون حين يدق جرس الباب في ساعات الصباح الأولى.
كانت آخر حملات الشرطة في 13 شباط الجاري. تم اقتحام مقر«اتحاد نقابات موظفي القطاع العام» (KESK) في أنقرة، ونقابات تابعة له، في عملية تستهدف «اتحاد الأكراد» (KCK). اقتحمت منازل عدّة في اسطنبول، موش، فان، ديار بكر، إزمير، باتمان، أضنة، وغازي عنتاب. اعتقل حوالى 100 شخص. استهدفت العملية بشكل رئيسي النساء اللواتي يحتللن مناصب تنفيذية في الاتحادات. وقال «اتحاد نقابات موظفي القطاع العام» في بيان إنّ هدف العملية الأساس كان إيقاف تظاهرة تحضّر للثامن من آذار.
أصيب مناصرو المعارضة هذه المرة بصدمة، لأنّ معظمهم اعتقد بأنّ الحكومة ستناسهم لفترة. فقد كانت الحكومة مشغولة بصراعات السلطة داخل الإدارة، ما دفع «المتهم دوماً» إلى الاعتقاد بأنّ الشرطة ووكالة الاستخبارات لن يبقى لديها الوقت أو الطاقة الكافيان لملاحقة المعارضة.
يقول الخبراء إنّ حركة فتح الله غولن، وهي شبكة اقتصادية ودينية فوق ـ وطنية أوصلت حزب «العدالة والتنمية» إلى الحكومة، تطلب اليوم دوراً سياسياً أكبر. واعتبرت مذكرة التوقيف الأخيرة بحق رئيس الاستخبارات التركية، حقان فيدان، جزءاً من الحرب بين حركة فتح الله غولن ورجال رئيس الوزراء في الحكومة. كان فيدان يقوم بمحادثات مع «حزب العمال الكردستاني» بوصفه مبعوث رئيس الوزراء الخاص، لكن الشرطة التي تعج برجال الحركة تحاول حشر اسم فيدان في قضية «اتحاد الأكراد» كمشتبه فيه.
رد رئيس الوزراء على مذكرة التوقيف بطلب عاجل لتغيير قانون مكافحة الإرهاب، لحماية حقان فيدان. في ذلك الوقت، اعتقل الأسبوع الماضي عنصران من الاستخبارات في أضنة بتهمة اختطاف المقدم حسين هرموش من الجيش السوري الحر. هما متهمان باختطاف هرموش من مخيم للاجئين في تركيا وتسليمه لمسؤولين في سوريا.
يشير هذان الحادثان إلى صراع بين مطالب حركة فتح الله غولن وسياسات الحكومة، لا في المجال الداخلي فقط، بل أيضاً في ما يتعلق بالسياسة الخارجية.
في خضم صراع جاد، اعتقد الأتراك والأكراد في المعارضة أنّ وتيرة عمليات الشرطة ستخف. لم يحدث ذلك. كانت الحكومة تبدو دوماً وكأنّ لديها ما يكفي من الوقت لجمع المعارضين وسجنهم. لهذا أصبح تدريب «المتهم دوماً» أحد التدريبات الأكثر شعبية في تركيا اليوم.
تقول المحامية إفريم دنيز كاراتانا، وهي واحدة من المدربين في برنامج «المتهم دوماً» لدى اتحاد المحامين التقدميين إنّ «الطلب كبير». ورغم بدء البرنامج منذ أسابيع فقط، يتصل أشخاص من الأحزاب السياسية، والاتحادات الطلابية، والنقابات العمالية، بالاتحاد لحضور التدريبات، كما تقول. حتى الآن، نظموا ندوتين في العاصمة أنقرة، وواحدة في إسطنبول.
وتقول كاراتان إنّ الاتحاد تلقى اتصالات من أناس من مختلف المناطق التركية. وفق ملاحظاتها، فإنّ أكثر الأسئلة طرحاً خلال التدريبات هو: «هل بإمكانهم أن يعتقلوني حتى لو لم أقم بأي أمر غير قانوني؟». وتضيف كاراتانا إنّ الإجابة هي «نعم».
تقول إنّ لدى الاتحاد فريقاً من 12 محامياً، يشكلون ست مجموعات من محاميين اثنين، ورغم ذلك لا يستطيعون تلبية كل الطلبات.
وتعلق كاراتانا بخصوص هذا النقص: «لدينا الكثير من العمليات الأمنية، والاعتقالات، كما تعرفون. لذلك، ليس لدينا العدد الكافي من المحامين للتدريب. نحن مشغولون أصلاً بالجري بين المحاكم من أجل موكلينا».
على تويتر، يوجد الكثير من مواعيد المحاكمات. كل يوم هناك موعد جديد لقضية جديدة للملاحقة. واليوم النكتة هي «لن يتركوا ما يكفي من الناس خارج السجون لمتابعة قضايا من هم في المحاكم». ويجادل البعض أنّ من الأفضل ربما تسليم الناس أنفسهم عوض الانتظار في البيت ريثما يدق جرس الباب في ساعات الصباح الأولى. يقولون «على الأقل أصبحنا مدربين تدريباً جيّداً الآن».

* محلّلة سياسيّة تركيّة (المقال مترجم عن موقع «الأخبار» الانكليزي «english.al-akhbar.com»، ترجمة ديما شريف)

ما تبقى من تظاهرة كردية في اسطنبول بعد هجوم للشرطة (أرشيف ـ رويترز)

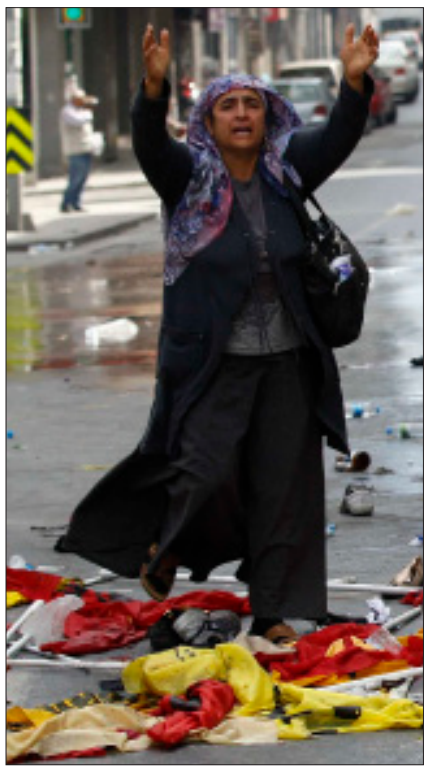

الأخبار

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007–2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: **بيار أبي صعب** ■ مديرا التحرير: **إيلي شلهوب، وفيق قانصوه** ■ إقتصاد: **محمد زبيب** ■ محليات: **حسن عليق** ■ مجتمع: **مهى زراقط** ■ عالم: **حسام كنفاني** ■ ثقافة وناس: **أمل الأندري** ■ وحدة الأبحاث: **عمر نشابة**

■ المدير الفني: **إميل منعم** ■ مدير الموقع الالكتروني: **منصور عزيز**

■ رئيس مجلس الادارة **ابراهيم الأمين** ■ الادارة المالية: **فادي خليل**
■ الموارد البشرية: **ريما اسماعيل** ■ الادارة التجارية: **هبة بدر الدين** ■ الادارة المعلوماتية: **محمود بدير**

■ المكاتب **بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس** ■ **تلفاكس: 01759500 01759597** ■ **ص. ب 113/5963**
■ **www.al-akhbar.com**
■ الاعلانات **Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115**
■ التوزيع **شركة الأوائل 15 ـ 01 / 666314 03 / 828381**

جمود القضية القبرصية والـ

ديدم أكيك*

لا يثير فشل آخر قمة جمعت قادة طائفتي قبرص مع الأمين العام للأمم المتحدة في أواخر شهر كانون الثاني/ يناير الماضي، التساؤلات حول مصير الجزيرة فحسب، وإنما أيضاً حول مصير عضوية تركيا في الاتحاد الأوروبي. وتعد آخر جولة من المحادثات الخامسة منذ تشرين الثاني/ نوفمبر 2010.
بيد أنّه حالما بدأت المحادثات في مؤسسة «غرين تري» في نيويورك، اعترف كلا الجانبين بأنّه لم يتم احراز أي تقدم ملموس منذ قمة شهر تشرين الاول/ أكتوبر الماضي، إذ لم يُتوصل إلى اتفاق بشأن أي من نقاط التفاوض السبع، مما أحبط آمال المنظمة العالمية.
وفي ظل هذا الفشل، ليس ثمة فرصة لإقامة فدرالية ثنائية القومية مشتركة بين الطائفتين، قبل تولي جمهورية قبرص الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي في تموز/ يوليو المقبل. إنّ الانعدام التام للاتصال والتواصل والثقة بين القبارصة اليونانيين وتركيا كان ولا يزال يشكل العقبة الرئيسية أمام أي تقدم في العملية السياسية. أما حال عدم الاكتراث واللامبالاة التي تمر بها تركيا، فتغذيها أفعال بعض دول الاتحاد الاوروبي، ولاسيما فرنسا، التي تعرقل خمسة من فصول التفاوض لتقويض فرصتها في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، مما أفقد أنقرة محفزاتها لإيجاد حل للمسألة القبرصية.
لا ذنب للأمم المتحدة في المأزق الراهن، إذ إنّها تسعى جاهدة منذ 2008 إلى تسهيل الحوار بين عداد طائفتي قبرص اليونانية والتركية الذين يقطنون جزيرة منقسمة سياسياً منذ 1963 وعسكرياً منذ 1974. أملت الأمم المتحدة في نهاية القمة التي عقدت في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي أن يتوصل الطرفان الى اتفاق بشأن جميع الجوانب الداخلية التي كان يجري التفاوض عليها قبل عقد اجتماع آخر في كانون الثاني/ يناير، يكون بعده ممكناً عقد مؤتمر دولي بسرعة لحل القضايا المتبقية، يليه استفتاء يجرى في وقت واحد على جانبي الجزيرة لإقرار خطة لتسوية النزاع.
إلا أنّه بالرغم من مضاعفة بعثة المساعي الحميدة للأمم المتحدة لجهودها منذ منتصف 2011، يبقى نفوذها على الفرقاء القبرصيين محدوداً، فالأمر يعود إليهم في نهاية المطاف.
كان ينبغي أن تفضي المفاوضات في «غرين تري» الى تقارب في وجهات النظر بشأن نقاط الخلاف الرئيسية الثلاث المتمثلة في تقاسم السلطة التنفيذية (وبالأخص كيفية الاقتراع والتناوب على الرئاسة)؛ وملكية الأراضي والعقارات التي خسرها القبارصة اليونان والأتراك خلال التقسيم (وتوفير المعلومات العقارية من قبل القبارصة الأتراك) ومسألة المواطنة (وجود المستوطنين الأتراك في شمال

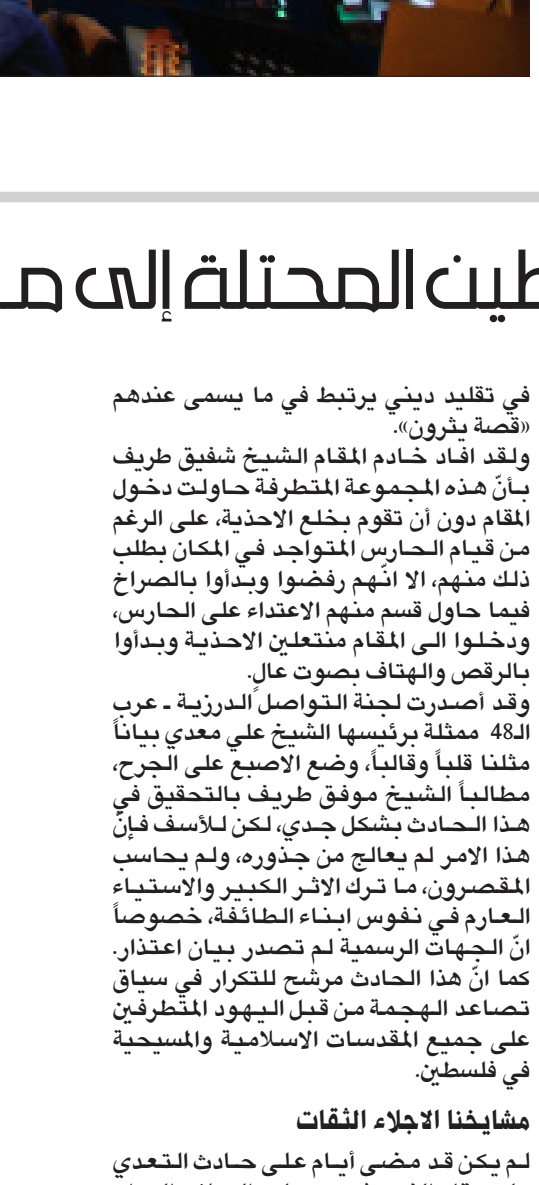

نداء من فلسطين المحتلة إلى م

وجّهت مجموعة من الشبان الدروز في فلسطين المحتلّة، يحتمعون تحت لواء «حركة الحريّة للحضارة العربيّة»، نداءً إلى المشايخ الدروز في لبنان. ننشر في ما يلي هذه الوثيقة الأولى من نوعها التي تطالب بإلغاء المراسم العسكرية للجيش الاسرائيلي داخل المقامات الدينية الدرزية، وتشدد على رفض الخدمة الالزامية للشباب الدروز في الجيش الاسرائيلي

أحداث كثيرة تعصف اليوم بعالمنا العربي، من الممكن أن تغيّر مجرى التاريخ ومجرى الأمة العربية، ويبقى قانون التجنيد الإجباري في الجيش الاسرائيلي الذي فرض على الشباب الموحدين الدروز قسراً، جرحاً نازفاً، نحاول بكل جوارحنا محاربته. لكن، حتى اليوم لم يهزم أو يتضعضع. هذه هي الحقيقة التي يخاف منها المستسلمون والانتهازيون الذين شكلوا بموقفهم هذا عائقاً جوهرياً في التصدي لهذا القانون الجائر، متمسكين بأوهام تطلقها المؤسسة الإسرائيلية ومراكزها، بعيدة عن أرض الواقع لغرض في نفس يعقوب، وفي هذا الشأن لدينا العيّنات البينات من الواقع الأليم.

مشايخنا الأجلّاء الثقات

قبل أسبوع، اعتدى بعض من اليهود المتدينين المتطرفين (الحريديم) البرابرة على قدسية مقام النبي شعيب عليه السلام في حطين، حيث طلبوا الدخول الى المكان المقدس في تقليد ديني يرتبط في ما يسمى عندهم «قصة يثرون».
ولقد افاد خادم المقام الشيخ شفيق طريف بأنّ هذه المجموعة المتطرفة حاولت دخول المقام دون أن تقوم بخلع الاحذية، على الرغم من قيام الحارس المتواجد في المكان بطلب ذلك منهم، الا انّهم رفضوا وبدأوا بالصراخ فيما حاول قسم منهم الاعتداء على الحارس، ودخلوا الى المقام منتعلين الاحذية وبدأوا بالرقص والهتاف بصوت عالٍ.
وقد أصدرت لجنة التواصل الدرزية ـ عرب الـ48 ممثلة برئيسها الشيخ علي معدي بياناً مثلنا قلباً وقالباً، وضع الاصبع على الجرح، مطالباً الشيخ موفق طريف بالتحقيق في هذا الحادث بشكل جدي، لكن للأسف فإنّ هذا الامر لم يعالج من جذوره، ولم يحاسب المقصرون، ما ترك الاثر الكبير والاستياء العارم في نفوس ابناء الطائفة، خصوصاً انّ الجهات الرسمية لم تصدر بيان اعتذار. كما انّ هذا الحادث مرشح للتكرار في سياق تصاعد الهجمة من قبل اليهود المتطرفين على جميع المقدسات الاسلامية والمسيحية في فلسطين.

مشايخنا الاجلاء الثقات

لم يكن قد مضى أيام على حادث التعدي على مقام النبي شعيب عليه السلام، الى ان وقعت اساءة اخرى أخطر وأكبر داخل مقام سيدنا سبلان عليه السلام في قرية حرفيش. تم تنظيم عرض عسكري لوحدة الدروز في

عضوية الأوروبية

الجزيرة). في خطابه يوم 25 كانون الثاني/ يناير، استحضر بان كي مون المناقشات النشطة التي لم تأتِ بأية «نتيجة ملموسة». ولذلك فقد أعرب عن استعداده لخفض جهود بعثة المساعي الحميدة. أما مبعوثه الخاص إلى قبرص ألكسندر داونر فقد شدد في أوائل شهر كانون الثاني/ يناير على أهمية قمة «غرين تري»، مشيراً إلى أنّه لم يكن هناك أي تخطيط لعقد اجتماع ثلاثي آخر في أي وقت قريب.

بعث الأمين العام بنفسه رسالة الى كلا الطرفين معرباً عن قلقه إزاء فشل المحادثات، وصعوبة مواصلة الحوار لدى تولي قبرص للرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي. كذلك رأى أنّ المفاوضات قد شارفت على الانتهاء، ولذلك ينبغي للقبارصة الأتراك تبادل المعلومات مع جيرانهم اليونانيين، بشأن الملكية في شمال الجزيرة، فيما يتعيّن على القبارصة اليونان المشاركة في مؤتمر متعدد الأطراف.

وفي بيانه الصادر في 25 كانون الثاني/ يناير، أزال بان كي مون الشرط الذي كان قد فرضه والمتمثل في إيجاد حلّ للمشاكل الداخلية المتمثلة في نظام الحكم وملكية الأراضي والاقتصاد والمواطنة قبل عقد

> لا ذنب للأمم المتحدة في المأزق الراهن إذ إنها تسعى منذ 2008 إلى تسهيل الحوار

في أحد مقاهي الجانب القبرصي من الجزيرة (عليا حاجو)

مؤتمر دولي. وقال الأمين العام إنّه إذا لمس تقدماً ملموساً في المفاوضات عقب إجراء تقييم للوضع في شهر آذار/ مارس المقبل، دون أن يحدد معايير التقييم، فإنّه سيعقد مؤتمراً في نهاية نيسان/ ابريل أو مطلع أيار/ مايو. إنّ من شأن مشاركة كلا الطائفتين القبرصيتين بالإضافة إلى تركيا واليونان والمملكة المتحدة ـ كضامنين خارجيين بموجب معاهدة الضمان لعام 1960 ـ في مؤتمر متعدد الأطراف أن يطلق محادثات جدية بشأن تقاسم الأراضي يرافقها خرائط وإحصاءات دقيقة.

لم يَضع كل شيء في «غرين تري»، إذ يمثل تبادل المعلومات بشأن الملكية والعقارات الذي يجري حالياً تقدماً لبان كي مون. لكن إذا عقدت المحادثات فعلاً بشأن اعادة توحيد الجزيرة فإنّها ستكون فارغة من أي مضمون. يمكن للانتخابات الرئاسية القبرصية اليونانية في 2013 أن تمثل نقطة تحوّل في حل القضية القبرصية إذا ما اتخذ خليفة رئيس القبرصي ديميتري كريستوفياس موقفاً بشأن فكرة إقامة فدرالية أكثر مرونة مع القبارصة الأتراك. بيد أنّه في ظل غياب حوار يهدف إلى تحقيق تقارب بشأن شكل الحكم، فإنّ الهوة بين موقفي الطرفين إزاء مستقبل جمهورية موحدة ستستمر بالازدياد.

يرجع فشل المفاوضات منذ 2008 بالدرجة الأولى إلى عدم قدرة القبارصة اليونانيين وتركيا على عقد الحوار. يسود مناخ عدم الثقة بين الطرفين، ويرفض كلاهما الاعتقاد بأنّ الطرف الآخر يبغي بالفعل تحقيق السلام، وأنّه قادر على الالتزام باتفاق ما.

وليحمل عام 2013 في طياته اختراقاً حاسماً، حيث يتعيّن أن تتجاوز جميع الجهات الفاعلة هذه العقبة الرئيسية. وبالمثل، يرجع الجمود الذي أصاب مفاوضات انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي إلى انقطاع التواصل، الأمر الذي تتحمل مسؤوليته كافة الأطراف: القبارصة اليونانيون بفضل أساليبهم التعطيلية، وبعض الدول الأوروبية الراغبة في ثني تركيا عن الانضمام للاتحاد، وأنقرة من خلال رفضها فتح موانئها ومطاراتها أمام حركة النقل القبرصية اليونانية، وتباطؤها في تنفيذ الإصلاحات التي تطلبها بروكسل...

* محللة في الشؤون التركية لدى «مجموعة الأزمات الدولية»، مقيمة في إسطنبول

مشايخ الدروز في لبنان لتحريم تدنيس المقامات الدينية!

الجيش الإسرائيلي وقسم اليمين على السلاح (وأي سلاح) وقد أرفقنا صوراً لأحداث هذه الإهانة وقريباً سنصدر فيلماً مصوراً يوثق ذلك. وعليه:

إنّ حركة الحرية للحضارة العربية تعتبر الطقوس العسكرية داخل مقامتنا المقدسة، التدنيس الأخطر، أبعاده وتبعاته وإسقاطاته تطاول العرب الدروز في سائر المعمورة، وتحمل المسؤولية التاريخية في ذلك على المجلس الديني الدرزي في الداخل ممثلاً بالشيخ موفق طريف، وكل من يغازله من بعيد أو قريب، معتبرة إياها جريمة وخطيئة لا تغفر بحق هذه الطائفة. فحتى الجنود اليهود لا يقومون بذلك في أمكانهم المقدسة بل في القواعد العسكرية، ويبقى السؤال: العرب الدروز في الداخل إلى أين؟

مشايخنا الأجلاء الثقات

من منطلق إيماننا نحن في حركة الحرية للحضارة العربية، بأنّ قانون التجنيد الإجباري المفروض قسراً على الطائفة العربية الدرزية منذ 1956 هو جزء من المؤامرة على عرب فلسطين الهادفة لدق الأسافين ما بين أبناء الشعب الواحد، ومن منطلق رفضنا القاطع لهذا القانون الجائر وموقف الطائفة العربية الموحدة النضالي والمشرف على مر التاريخ، فلقد طلبنا من خلال عريضة ارسلت الى لبنان وسوريا في 2008، دعمكم لوقف الاستهتار بحق كرامتنا وتاريخنا والذي يتجلى بأوجه، باستغلال السلطة لمقاماتنا المقدسة كأداة تحاول من خلالها غرس هذا الفكر المتعلق بقضية التجنيد وحلف الدم المزعوم، داخل أطفالنا وربطه بالدين وذلك من خلال الطقوس العسكرية والسياسية داخل هذه المقامات.

واليوم، وبعد مرور اربع سنوات، لم تنجح المناشدات العديدة وآلاف التواقيع التي وصلتنا معلنة موافقتها على هذه العريضة، في دفع القيادة الروحية في فلسطين الى منع إجراء أي من هذه الطقوس في المقامات الدينية لطائفة الموحدين الدروز.

مشايخنا الأجلاء الثقات

لقد شكلتم دائماً وأبداً لنا نحن في الداخل من جسمانيين وروحانيين مرجعية مطلقة وكنتم مصدراً للفخر والعزة والكرامة من خلال مسلككم التوحيدي ومواقفكم المشرفة.

انتم المشايخ الثقة الذين ارتقيتم في مسلككم التوحيدي الى تحقق ملحوظ. انتم الاسوة والقدوة ومثال الفضيلة الحاضرة عياناً. وانتم بفراستكم الناظرة بنور العقل الأرفع، تألفون في خاطركم المسلك الصحيح والدرب القويم وترون فيه استمراراً مخلصاً لسيرة السلف الصالح وسرّه الكمين. وتأنسون في مسلككم تواصلاً مستديماً لصلة الوصل الجامعة برياض التوحيد، وهي صلة قائمة إلى يوم الدين.

لذلك، نتمنى أن يأتلفُ الخاطرُ الكريم على اصدار حرم شديد على كل من يسمح او يقبل ان تستخدم المقامات الدينية لطائفة الموحدين الدروز في اراضي العام 1948 لاقامة العروض العسكرية للجيش الاسرائيلي.

ومما لا شك فيه أنّ المسؤولية التاريخية والعادات التوحيدية والكرامة العربية تحتم عليكم اتخاذ موقف جامع، واضح وقاطع يحرم على كل من تسول له نفسه استغلال مقاماتنا من خلال الطقوس العسكرية والسياسية. وإننا إذ نوجه عليكم الله أن تفعلوا فلا مجال لوجهات النظر في هذا الشأن الديني البحت ولا لبس في ذلك.

> المسؤولية التاريخية والعادات التوحيدية والكرامة العربية تحتم عليكم اتخاذ موقف جامع

مشايخنا الاجلاء الثقات، نحن على يقين انّ قضية اخوانكم في فلسطين مرتبطة بالكليّة بخواطر الموحِّدين وعقولهم وقلوبهم وأحلامهم واستشعارهم الداخلي الحميم بما هو الحق وبما هي الفضيلة. وأنتم رمز ثقة وائتناس وتصديق بالحالة الإنسانية المثلى. وأنتم سرّ تواصل قديم برباط الإمامة الروحيّة. وأنتم الإشارة الجليلة لاتجاه السبيل، ودلالة لانعتاق المسلك عن الخضم الدنيويّ الوعر.

ونحن على ثقة أنّ سعيكم الشريف هذا مستمَدّ من ثقة الجماعة وإخلاصها ووفائها للأمانة التي لا يدركُ سرّها إلا الثقات أنفسهم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تم توجيه هذا النداء الى مشايخنا الأجلاء الثقات:

المرجع الروحي الأعلى للموحدين الدروز الشيخ الجليل أبو محمد جواد ولي الدين حفظه الله ورعاه

المرجع الروحي الشيخ أبو يوسف أمين الصايغ حفظه الله ورعاه

المرجع الروحي الشيخ أبو سعيد أمين أبو غنام حفظه الله ورعاه

المرجع الروحي الشيخ أبو سليمان حسيب الصايغ حفظه الله ورعاه

سماحة الشيخ أبو حمزة اسعد شهيب حفظه الله ورعاه

سماحة الشيخ أبو علي سليمان أبو ذياب حفظه الله ورعاه

سماحة الشيخ أبو سهيل غالب قيس حفظه الله ورعاه

سماحة الشيخ سليمان شجاع حفظه الله ورعاه

سماحة شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز في لبنان الشيخ نعيم حسن حفظه الله ورعاه

سماحة شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز في لبنان الشيخ نصر الدين الغريب حفظه الله ورعاه

المشايخ الاجلاء اعضاء اللجنة الدينية في المجلس المذهبي الدرزي في لبنان

المشايخ الاجلاء سواس الخلوات والمجالس الدينية في لبنان

حفل عام 2011 بأجندة مزدحمة لمجلس حقوق الإنسان في جنيف حول الأزمة السورية، ممهداً الطريق أمام تدخل مجلس الأمن المعطل بالفيتو. وجديدها في عام 2012 مقرر خاص وتوصية لإحالة الملف على المحكمة الجنائية الدولية

مجلس حقوق الإنسان: جولة سوريّة جديدة

ترجيح انتخاب البرازيلي بنهيرو مقرراً خاصاً وأسئلة تنتظر الإجابة من اللجنة القضائية المستقلة التي ألفتها دمشق

يقدم رئيس لجنة التحقيق الدولية حول سوريا باولو بنهيرو تحديثاً خطياً حول تقريره الذي نشره قبل ثلاثة اشهر (أرشيف)

بسام القنطار

يعقد مجلس حقوق الإنسان في دورته العادية الـ 19، التي تُفتتَح في 27 شباط الجاري وتختتَم في 23 آذار 2012، جلسة خاصة للاستماع إلى تحديث خطي لتقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة في شأن سوريا.

الجلسة التي ستعقد ظهر يوم الاثنين 12 آذار 2012 في المقر الأوروبي للأمم المتحدة في جنيف، يفترض أن يقدم فيها رئيس اللجنة، الخبير البرازيلي باولو بنهيرو، المعطيات التي استجدت، وهي كثيرة بالطبع، منذ أن ختم تقريره الأساسي في 23 تشرين الثاني الماضي. كذلك يفترض أن ينظر المجلس في تقريرين أعدهما الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، والمفوضة السامية لحقوق الإنسان، نافي بيلاي، في حالة حقوق الإنسان في سوريا.

وكان مجلس حقوق الإنسان قد عقد دورة استثنائية بشأن سوريا في 2 كانون الأول 2011، وهي الدورة الثالثة الخاصة بسوريا منذ بدء الاحتجاجات في آذار 2011. ولقد قرر المجلس، في تلك الجلسة، إنشاء ولاية المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في سوريا بمجرد انتهاء ولاية لجنة التحقيق، لرصد حالة حقوق الإنسان في الجمهورية العربية السورية، ورصد تنفيذ التوصيات الموجهة من لجنة التحقيق إلى السلطات السورية وقرارات مجلس حقوق الإنسان المتعلقة بحالة حقوق في سوريا، وناشد الحكومة السورية التعاون الكامل مع المقرر الخاص. ويرجح أن يُنتَخَب خلال جلسة 12 آذار المقبلة بنهيرو مقرراً خاصاً معنياً بحالة حقوق الإنسان في سوريا، على أن يُقدِّم لمجلس حقوق الإنسان والجمعية العامة في غضون اثني عشر شهراً تقريراً عن إنشاء الولاية، وأن يعرض في الفترة الانتقالية المستجدات شفوياً على المجلس في إطار البند 4 من جدول الأعمال.

مصدر دبلوماسي عربي في جنيف رجح، في حديث لـ«الأخبار»، أن يتبنى مجلس حقوق الإنسان قراراً جديداً يكون نسخة طبق الأصل عن القرار الذي تبنته الجمعية العامة للأمم المتحدة في 16 شباط الجاري والذي يؤيد «من دون تحفظ» خطة الجامعة العربية التي تلحظ انتقالاً نحو «نظام سياسي ديموقراطي وتعددي» في سوريا، من ضمنها إعطاء الرئيس السوري صلاحيات كاملة لنائبه لإجراء حوار مع المعارضة لتأليف حكومة وحدة وطنية.

وأضاف المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه: «ليس معلوماً بعد ما سيتضمنه التحديث الخطي الذي سيتقدم به الخبير البرازيلي بنهيرو، لكن من المرجح أن يجري التطرق للمعطيات التي تضمنها تقرير بعثة المراقبين العرب إلى سوريا برئاسة الفريق أول محمد الدابي». ويلفت المصدر إلى أن هذا التقرير لم يعط حقه الكافي من النقاش، وخصوصاً أنه تضمن معطيات ميدانية عجزت لجنة التحقيق الدولية عن الوصول إليها؛ لكون السلطات السورية لم تسمح لها بالدخول إلى أراضيها.

وكان رئيس بعثة سوريا الدائمة لدى الأمم المتحدة في جنيف، السفير فيصل حموي، قد وجه، في 17 تشرين الثاني الماضي، رسالة إلى المفوضية السامية لحقوق الإنسان ورئيس لجنة التحقيق الدولية رفض فيها الإجابة عن مجموعة من الأسئلة التي وجهتها اللجنة إلى الحكومة السورية. ولفت حموي إلى أن الإجابة عن هذه الأسئلة هي من مهمة اللجنة القضائية المستقلة المؤلَّفة بتاريخ 31 آذار 2011، التي توسعت صلاحياتها بتاريخ 11 أيار 2011 لتصبح مهمتها إجراء التحقيقات الفورية في جميع القضايا التي أودت بحياة مواطنين مدنيين أو عسكريين أو أمنيين منذ بداية الأحداث في سوريا، في كافة المحافظات، وبجميع الجرائم التي رافقت هذه الأحداث، وألفت بدورها لجنة قضائية فرعية في كل محافظة، تتبع لها مباشرة، والتي ما زالت تمارس مهماتها الموكلة إليها، وبالتالي لا يمكن في ظل ذلك تزويد رئيس لجنة التحقيق الدولية باولو بنهيرو بالأجوبة التفصيلية المطلوبة حتى انتهاء اللجنة القضائية الوطنية من تحقيقاتها.

ولعل الإشارة الأبرز في رسالة حموي إلى بنهيرو تتعلق بمسألة سجل الضحايا، حيث أشارت الرسالة إلى أن كل حادثة وفاة، سواء من قوى حفظ النظام أو المدنيين أو المسلحين الإرهابيين الخارجين عن القانون تُسجَّل كواقعة في سجلات رسمية بمديريات الشؤون المدنية في كافة المحافظات السورية، تشرف عليها مكاتب رسمية في الدولة.

ولعل الاستحقاق الأبرز الذي ينتظر الحكومة السورية في جنيف تقديم جردة أولية بالتحقيقات والملاحقات التي قامت بها اللجنة القضائية المستقلة بعد مرور قرابة 11 شهراً على إنشائها، إضافة إلى قبولها إنشاء آلية للتحقيق في حالات الاختفاء القسري، وإنشاء صندوق لتعويض الضحايا، وأن يُسمَح للمفوضية السامية لحقوق الإنسان بالحضور الميداني في سوريا وأن يقترن هذا الحضور بولاية المقرر الخاص الذي عينه مجلس حقوق الإنسان. علماً بأن لجنة التحقيق المستقلة قد جمعت خلال تحقيقاتها قائمة تضم 50 من الجناة المزعومين على مستويات مختلفة من الحكومة السورية وأجهزتها في ما يتصل بالأحداث التي تزعم أنها موثقة ضمن تقريرها. ويقول التقرير إن هذه المعلومات «ستبقى

> **يتوقع أن يصدر مجلس حقوق الإنسان قراراً جديداً يستنسخ قرار الجمعية العامة**

«أعمال تخريبيّة» تفرض تقنين الكهرباء

كان قطاع الكهرباء في سوريا الأكثر تأثراً بالأحداث الجارية على الساحة، الأمر الذي انعكس تقنيناً يومياً لمدة 6 ساعات، وازداد في الأيام الثلاثة الماضية إلى 12 ساعة

دمشق ـ رولا السلاخ

فيما اعتبر أن التقنين في ساعات تغذية الكهرباء كان ضرورياً حتى لا تنهار الشبكة، أعلن وزير الكهرباء السوري، عماد خميس، أن التقنين ازداد نتيجة الأعمال التخريبية التي طاولت البنى التحتية وأدت إلى التعثر في نقل الوقود والغاز إلى محطات التوليد، واصفاً ما يحدث بأنه انتقام من الشعب السوري وأن عمليات فصل ووصل المحطات تسبب بإرهاق الشبكة.

خميس أشار الى أن تعويض النقص الحاصل تم بنقل الوقود من خلال صهاريج. لكن مع تزايد الضربات في الأيام العشرين الماضية، انعدمت القدرة على نقل الفيول حتى في الصهاريج، في وقت تزايد فيه الطلب على استهلاك الطاقة إلى ما يقارب 2600 ميغاواط والتي تشكل 35 في المئة من قدرة الشبكة السورية على التغذية.

وأشار وزير الكهرباء السوري إلى أن قدرة الشبكة كانت 1500 ميغاواط فقط خلال الفترة السابقة، أي منذ بداية التقنين تقريباً، متوقعاً عودة التقنين إلى حدوده الطبيعية مع بداية الأسبوع المقبل. كما قدّر العجز بـ 1896 ميغاواط بسبب نقص الوقود أول من أمس و430 ميغاواط بسبب أعمال الصيانة.

وتحتاج سوريا في الأحوال الطبيعية إلى 9500 ميغاواط في أوقات الذروة لتأمين الطلب على مدار 24 ساعة وتنخفض أثناء الليل لتتراوح ما بين 6000 ـ 6500 ميغاواط، كما تدفع سوريا صباح كل يوم 700 مليون ليرة سورية ثمن 15 ألف طن من الفيول لمحطات التوليد، علماً بأن الفيول متوافر حالياً في سفن يكلف توقفها في الموانئ 20 ألف دولار بسبب عدم وجود خزانات لتفريغها.

لكن ارتفاع الطلب بسبب موجة البرد وغياب بعض حوامل الطاقة (نقص المازوت) دفع السوريين الى التدفئة باستخدام التيار الكهربائي، ما أدى إلى وجود تقنين نسبي ارتفع معدله مع استهداف البنى التحتية بتخريب جسر الرستن المعطل حتى اليوم ومنع وصول الوقود إلى محطتي الزارة ومحردة.

وأوضح الوزير أن هناك عطلاً في السكة الحديدية في منطقة محمبل في إدلب، والتي تقوم بنقل نحو خمسة آلاف طن من الفيول يومياً إلى محطة في مدينة حلب وأن سكة النقل التي تقوم بنقل الوقود الى محطة تشرين متوقفة في منطقة قريبة من السلطانية في حمص، علماً بأن المحطة تحتاج إلى 2000 طن فيول يومياً، والآن توقف تزويدها إلى الصفر.

وتحدث خميس عن توقف عمل جزء من محطة الزارة، إضافة الى توقف محطة محردة بالكامل بعد توقف تزويدهما بالوقود بسبب «التفجيرات الإرهابية» التي استهدفت أنابيب تغذيتها بالوقود أخيراً، وذلك بالقرب من مدينة الرستن علماً بأن هاتين المحطتين بحاجة الى 6000 طن وقود يومياً. كما أكد خميس أن نصف كهرباء حلب متوقفة تقريباً، إضافة الى المحطة الغازية في مدينة بانياس بسبب تخريب الأنبوب قبل أسابيع.

وترتبط سوريا مع جيرانها في الدول المجاورة بعقود تجارية واتفاقيات لتبادل الطاقة، وهي عبارة عن عقد تجاري مع الأتراك يشكل نسبة محدودة ولا يعتمد عليه البلد كثيراً، كما تم التوقف عن تزويد لبنان بالكهرباء في الظروف الحالية، ففي الفترات التي كان يتوافر فيها فائض، كان يتم تزويد لبنان بالكهرباء في فترات الليل بالشكل الذي لا يؤثر على الشبكة السورية ومن ضمن اتفاقيات، كذلك جرى الربط بين محطة توليد كهرباء تيم في دير الزور ومدينة القائم في العراق مجدداً منذ أسبوعين، في انتظار إنجاز الاتفاق بين الطرفين إما للتصدير أو الاستيراد، وهناك خطة جديدة لاستيراد الكهرباء من إيران التي تمتلك فائضاً تزوّد من خلاله العراق.

أصبحت إطلالة الكهرباء قليلة في ظل الأحداث السوريّة (لؤي بشارة ـ أ ف ب)

الأسد: دعم خارجي للمجموعات الإرهابيّة
روسيا تدعم الإصلاحات والحل السياسي

أكد الرئيس السوري، بشار الأسد، أمس، أن «المجموعات الإرهابية المسلحة» تتلقى الدعم «بالمال والسلاح» من جهات خارجية «بهدف زعزعة استقرار سوريا»، حسبما أفادت وكالة الأنباء الرسمية (سانا).
ونقلت الوكالة عن الأسد، خلال استقباله رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الدوما الروسي، ألكسي بوشكوف، تقديره «لمواقف روسيا قيادةً وشعباً» لحرصها على الاطلاع «المباشر على حقيقة ما يجري من استهداف للدولة السورية والمجتمع السوري على أيدي مجموعات إرهابية مسلحة تتلقى الدعم بالمال والسلاح من جهات خارجية».
وأضاف الرئيس السوري إن ما يجري يأتي «بهدف زعزعة استقرار سوريا وإفشال أي جهد للحل، وخصوصاً بعد الإصلاحات التي أنجزت».
وجدد بوشكوف، من جهته، «دعم روسيا للإصلاحات الجارية في سوريا وضرورة متابعة العمل للتوصل الى حل سياسي للأزمة يقوم على الحوار بين جميع الأطراف المعنية ودون تدخل خارجي».
كما شدد على «أهمية الأمن والاستقرار في سوريا كجزء أساسي من استقرار منطقة الشرق الأوسط والعالم».
وأضاف إن موقف بلاده «ينطلق من حرصها على التمسك بمبادئ القانون الدولي وتحقيق مصالح الشعب السوري»، مؤكداً ضرورة ألا يكون «مجلس الأمن منحازاً لأي طرف في الموضوع السوري».
وكان الرئيس السوري قد أصدر الأربعاء مرسوماً يقضي بإجراء استفتاء على مشروع دستور جديد في سوريا ينهي الدور القيادي لحزب البعث ويحدد الولاية الرئاسية بسبع سنوات تجدد لمرة واحدة. واتخذت الحكومة السورية في نيسان 2011 قراراً بإلغاء حالة الطوارئ، وتبنت في تموز الماضي قانوناً يسمح بالتعددية في إطار الإصلاحات السياسية.
على الصعيد الدولي، لم يسجل أي تطور مهم باستثناء استمرار المواقف بشأن احتمال حصول تدخل خارجي في الأزمة السورية بعد طلب جامعة الدول العربية من مجلس الأمن تشكيل قوة عربية دولية لنشرها في سوريا.

> صحيفة «الشعب» الصينية تتهم الدول الغربية بإثارة حرب أهلية في سوريا

في طهران، ذكرت شبكة «إيرين» التلفزيونية أن سفينتين حربيتين أرسلتهما إيران الأسبوع الماضي الى المتوسط، وصلتا الى مرفأ طرطوس في سوريا في مهمة «تدريب» للبحرية السورية.
وكان وزير الدفاع الإيراني أحمد وحيدي قد أعلن أمس أن هذه المهمة الجديدة في المتوسط تهدف الى «تعزيز وجود إيران في المياه الدولية».
وإلى أنقرة، وصل نائب الرئيس الصيني تشي جينبينغ بعد ظهر أمس في زيارة تستغرق يومين تتمحور حول الشؤون التجارية والاستثمارات والقضايا الإقليمية، ولا سيما الأزمة السورية كما قالت مصادر دبلوماسية تركية.
واتهمت صحيفة صينية بارزة، أمس، الدول الغربية بإثارة حرب أهلية في سوريا. وقالت صحيفة «الشعب»، الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الصيني في تعليق في صفحتها الأولى في طبعتها الدولية، إن الغرب يثير حرباً أهلية في سوريا بدعمه القوي للمعارضة، ونددت بدعوات لتنحي الرئيس السوري بوصفها تحريضاً على القيام بمزيد من العنف، ودعت بكين الى التمسك بموقفها في معارضة أي محاولة لفرض تغيير النظام أو التدخل في سوريا.
وكتب تشيوي كينغ، الذي قالت الصحيفة إنه خبير في الشؤون الخارجية، في التعليق «إذا واصلت الدول الغربية تأييد المعارضة السورية على نحو كامل فستندلع حينئذ حرب أهلية شاملة، ولن تكون هناك وسيلة لتفادي احتمال التدخل الخارجي المسلح».
بدوره، صرح وزير الخارجية الأوسترالي، كيفين رود، بأن وزراء خارجية مجموعة العشرين التي تضم الدول الصناعية والصاعدة المجتمعين في المكسيك يشعرون بقلق بالغ من عدم التوصل الى حل سلمي للأزمة السورية.
إلى ذلك، أوصت لجنة بمجلس الشعب المصري (البرلمان) أمس، بسحب السفير المصري لدى سوريا نهائياً وإبعاد السفير السوري لدى القاهرة نهائياً.
(سانا، رويترز، أ ف ب، يو بي آي)

سرية، لكن يمكن المفوضية السامية لحقوق الإنسان أن تعرضها في سياق تحقيقات مقبلة ولوائح اتهام ممكنة يصدرها مدّع عام ذو كفاءة». وتشمل ولاية لجنة التحقيق الدولية «الوقوف على الحقائق والظروف»، وتقول اللجنة إن معيار الإثبات المستخدم الذي استخدمته هو معيار «الشك المعقول».
أما العنصر الثاني في الولاية فهو «تحديد المسؤولين عن الانتهاكات»، وهذا يعني أن على اللجنة أن تجمع أدلة موثوقة لكي تحدد هوية الأفراد المسؤولين عن الانتهاكات، ولقد شككت الحكومة السورية في هذه الأدلة، وقالت إنها جاءت بناءً على مقابلات مع مواطنين سوريين خالفوا القانون.

العنف يحصد 15 قتيلاً

استمرت العمليات العسكرية أمس في مدينة حمص لليوم السادس عشر على التوالي، بنحو متقطع يعنف حيناً ويتراجع أحياناً. وقتل 15 شخصاً على الأقل في أعمال عنف طاولت عدة محافظات. وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، الذي يتخذ من لندن مقراً، عن مقتل أربعة مواطنين على الأقل «إثر سقوط قذائف هاون على حي الملعب» في حمص، وخمسة آخرين «نتيجة القصف الذي تعرض له حي بابا عمرو» في المدينة.
وفي ريف حماة، ذكر المرصد أن شاباً قتل «إثر إصابته برصاص الحاجز الأمني العسكري المشترك الواقع بين بلدتي طيبة الامام وصوران». وفي ريف إدلب، أشار المرصد، في بيان منفصل، إلى «مقتل ثلاثة جنود إثر تدمير مجموعة منشقة لناقلة جند مدرعة قرب بلدة كفرتخاريم». وفي محافظة درعا، «بدأت قوات الأمن السورية حملة دهم واعتقالات في بلدة الحارة ترافقت مع إطلاق رصاص كثيف».
وتحدثت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا»، من جهتها، عن مقتل ضابط سوري برتبة مقدم ورقيب وعدد من المسلحين في مواجهات في محافظة حماة، فيما اختطف ضابط برتبة ملازم في ريف محافظة دير الزور. وقال مصدر رسمي سوري إن ضابطاً سورياً قتل أمس في مواجهات مع مجموعات مسلحة في منطقة أثريا شمال شرق محافظة حماة وقتل عدد من أفراد المجموعات المسلحة.
وذكرت «سانا» أن «اشتباكاً وقع بين قوات حرس الحدود مع مجموعة إرهابية مسلحة في منطقة أثريا التابعة لمنطقة السلمية في حماة، ما أدى إلى استشهاد ضابط برتبة مقدم ورقيب، وإصابة عريف». وأضافت أن «الاشتباك أدى إلى مقتل وإصابة عدد من أفراد المجموعة الإرهابية المسلحة». واختطف مسلحون أمس الملازم أول همام تركي رمضان في ريف دير الزور، أثناء توجهه إلى وحدته بسيارة مدنية. واشتبكت دورية للجهات المختصة مع مجموعة إرهابية مسلحة تستقل سيارة إسعاف على جسر مصياف في حمص، ما أدى إلى مقتل جميع المسلحين في السيارة» بحسب سانا. من جهة أخرى، سلمت السلطات السورية جثمان عسكري مجند لذويه في مدينة دوما كان قد قضى قبل أيام في مدينة حمص، بحسب المرصد. كذلك توفي مواطن متاثراً بجروح «أُصيب بها خلال اقتحام القوات السورية» لبلدة في ريف حماة قبل أيام. في دمشق، أُفيد عن تعزيز الوجود الأمني، ولا سيما في حي المزة، بما فيه محيط السفارة الإيرانية. وأفاد ناشط معارض من حي المزة بأن تظاهرة طلابية من خمسين شاباً خرجت من جانب الجامع الشافعي وهتفت بإسقاط النظام. وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن مجموعة من الشبان رفعت العلم السوري القديم على جسر الجوزة عند مدخل مدينة دمشق.
(سانا، رويترز، أ ف ب، يو بي آي)

ما قل ودل

قالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، أمس، إنها تجري مفاوضات مع السلطات السورية ومقاتلي المعارضة بشأن «وقف القتال» من أجل توصيل المعونات للمدنيين الأشد تضرراً جراء الصراع. وقالت مصادر دبلوماسية

إن اللجنة ومقرها جنيف ـ وهي الوكالة الدولية الوحيدة التي تتولى نشر أعمال معونة في سوريا ـ تسعى الى وقف الأعمال القتالية لمدة ساعتين في بؤر الصراع، ولا سيما حمص.
وكانت منظمة الهلال الأحمر العربي السوري واللجنة الدولية للصليب الأحمر قد أرسلتا قوافل معونات الى مدينة حمص وبلودان قبل أسبوع، وأعلنتا أن هناك قوافل أخرى تحمل مزيداً من المساعدات الإنسانية سوف تصل إلى المتضررين من الاضطرابات في سوريا.
(رويترز)

تقرير

المعارضة تشارك في «مؤتمر أصدقاء سوريا»

أعلن وزير الخارجية التونسي، رفيق عبد السلام (الصورة)، أمس، أن المجلس الوطني السوري وعدداً آخر من المعارضين سيشاركون في مؤتمر أصدقاء سوريا، الذي يعقد في تونس الجمعة. وقال للصحافيين في روما، في ختام اجتماع لوزراء خارجية عشر دول متوسطية، برئاسة مشتركة إيطالية ـ تونسية، إن «المجلس الوطني السوري وعدداً آخر من المعارضين سيكونون ممثلين في مؤتمر تونس»، وذلك بعدما كان قد أعلن الجمعة أن المجلس الوطني السوري لن يكون ممثلاً تمثيلاً رسمياً في هذا المؤتمر الذي يعقد في 24 شباط. من جانب آخر، حذّر عبد السلام من «سيناريو عراقي» في سوريا. وقال «لا نريد حصول سيناريو عراقي آخر في سوريا، علينا الحفاظ على وحدة أراضي سوريا»، موضحاً أن ذلك هو «موقف مشترك». وأضاف الوزير التونسي «كلنا متفقون على حثّ الحكومة السورية على وقف القمع. نعتقد أن علينا في 24 الجاري أن نوجه رسالة قوية الى الحكومة. لقد حصل ما يكفي من القتل، ويجب أن يحصل تغيير سياسي».
من جهته، قال وزير الخارجية الإيطالي، جوليو تيرزي، «بالتاكيد يجب أن تكون المعارضة حاضرة»، معتبراً أن اجتماع تونس يجب أن يكون «شاملاً». ونقلت وسائل إعلام إيطالية عن تيرزي قوله، خلال مؤتمر صحافي مع نظيره التونسي في روما، في أعقاب ختام اجتماع وزراء خارجية مجموعة 5 + 5 لدول غرب المتوسط، إن هدف الدبلوماسية الإيطالية حيال الأزمة السورية يكمن في «وقف العنف والمذابح والتوصل إلى الاستقرار» في سوريا. وفي حديث خاص لوكالة (آكي) الإيطالية، أعلن عبد السلام رفض بلاده التدخل الإيراني في الشأن السوري، وذلك رداً على أنباء عن وصول سفينتين حربيتين إيرانيتين إلى مرفأ طرطوس السوري، في مهمة وصفتها طهران بأنها لـ«تدريب» البحرية السورية. أما بخصوص احتمال دعم المعارضة السورية عسكرياً، فقد أجاب عبد السلام «نحن لا نتحدث عنه، بل عن حلول سياسية تستجيب لتطلعات الشعب السوري».
(رويترز، أ ف ب، يو بي آي)

بضائع الأسواق الدمشقية الشعبية تحاكي أحوال البلاد

خرائط المحافظات السورية الأكثر مبيعاً... وخصوصاً خرائط حمص

تُترجَم العناوين العريضة للأوضاع السورية الحالية بشكل كاريكاتوري على بسطات تجّار منطقة البرامكة في دمشق. «السوق» المزدهرة نتيجة فوضى البلاد، تتمثل فيها أحوال سوريا من خلال البضاعة المعروضة التي تتماشى مع هوى التطورات. البضاعة «الكلاسيكية» التي كنتَ تجدها قبل 15 آذار الماضي لم تترك مكانها لتلك الوافدة من رحم الأحداث، بل جرى توسيع بسطات البرامكة نتيجة غضّ نظر السلطات المشغولة بالأمن وإحكام القبضة على أي حركة اعتراضية سلمية أو عسكرية، على حساب الرقابة على حركة البناء وضبط مخالفات السير والتجار... بسطات البرامكة وبضاعتها تختصر أحوال البلاد، ويجد فيها الموالون للنظام كل ما يمكن أن يحتاجوه

ثياب عسكرية مموهة ومشدات مصممة لإخفاء لمسدسات تحت الملابس

صور نصر الله ومدفيديف وهوجينتاو تلقى رواجاً في البرامكة (جوزف عيد ـ أ ف ب)

بسطات البرامكة: خريطة سياسيّة من هوى التجارة

دمشق ـ **عاصي أبو نجم**

يفترش الباعة ليلاً ونهاراً، ببسطاتهم، الرصيف العريض الممتد في منطقة البرامكة بالعاصمة السورية دمشق، ابتداءً من نهاية الجسر الوطني (جسر الرئيس) بمحاذاة «الاتحاد الوطني لطلبة سوريا» ومقهى الأرزوني، مروراً بالسور الخارجي لجامعة دمشق القديمة، وصولاً إلى التقاطع المروري أمام الوكالة السورية للأنباء «سانا» بلون مبناها الأزرق القبيح. ويستطيع عابر السبيل تقدير الوضع السوري الحالي من نوعية البضاعة المتناثرة على البسطات المتكدسة بعضها قرب بعض، والتي تترك طريق مرور ضيقاً للمشاة يتلوّى كالأفعى بينها.

عادةً ما تكون بضاعة البسطات الرائجة محكومة بالموسم؛ ففي الصيف تجد النظارات الشمسية والأحذية والملابس الصيفية والقبعات، وفي الشتاء سُتر الجلد وأقواس التدفئة للأذنين واللفحات والقبعات والجرابات الصوفية والأحذية الشتوية. ودائماً هناك مواسم غير متعلقة بالطقس تتغير فيها البضائع، حيث تجد لوازم المدارس عند افتتاحها، والورود الحمراء في أيام «الفلانتاين». ويحدث أن تسيطر لفترات، تقارب الأسابيع أحياناً، بضاعة متوافرة في السوق كالأدوات الكهربائية الرخيصة والمعلبات المهربة أحياناً، إضافة الى الكتب والصور، وكل ذلك بأسعار تكون عادة أرخص من سعر السوق، ويحتمل شراؤها الكثير من الجدل والمساومات و«الحلفان».

وفي هذه الأيام السورية، تدخل دمشق بأسواقها حالة فوضى مثلما هي حال البلاد كلها. فالسلطة المركزية تعطي الأولوية لحفظ الأمن وملاحقة معارضيها، مع تحويل جميع الفاعليات العاملة على الأرض لضبط الشارع ومنع التظاهرات. كذلك فإن قوى الأمن منهكة بعد استنفار قارب عاماً، والتعب بادٍ على وجوه الجميع. وهذا المناخ من الفوضى يسمح للباعة باكتساح أحد أكثر الأرصفة اكتظاظاً في دمشق حتى ساعات متأخرة من الليل، بما أن الحركة هنا تقريباً لا تتوقف، ويصبح الرزق «على الله» وعلى الشطارة في اكتشاف حاجات الناس وتحقيق السبق التجاري في إدخالها قبل الآخرين. إلا أنّ للبضاعة غالباً موضوعاً شبه موحَّد، فبحكم الانقطاعات الطويلة للكهرباء، يكون للشواحن والبطاريات القابلة لإعادة الشحن والمناظير الليلية ولمبات التوفير والمحوِّلات والحمّايات الكهربائية مساحات كبيرة من كمّ البضاعة الموجودة. كذلك تنتشر الأدوات الكهربائية غير الموسمية، كماكينات الحلاقة والخلاطات وأجهزة الهواتف المحمولة، وأحياناً تتوافر بسطات صيانة لهذه الأجهزة، وأخرى لـ«الفلاش ميموري»، مع وجود بائع يضع خلفه لوحة كتب عليها «تجريب على الكومبيوتر»، وأمامه على كرسي معدني بسيط من دون «سنادة» جهاز «ماكنتوش» يمتد سلك شاحنه ليصل إلى عمود الإنارة المجاور. وبحكم «الشتاء الوطني»، فللقبعات والشالات الصوفية المحوكة بألوان العلم السوري حيِّزاً كبيراً أيضاً. وتنتشر على نحو ملحوظ الأحذية الرياضية ذات اللون الأبيض، ابتداءً بماركة «رين» المصنّعة محلياً، وليس انتهاءً بـ«ميريل» وإلى جانبها حكماً بذلات رياضية وثياب وأحذية عسكرية مموَّهة. وتكثر أيضاً في هذه الأيام الأحزمة والمشدّات للبطن والظهر، إلا أنّ ما يميّزها هو كونها غير قطنية، ذات لون أخضر زيتي أو أسود، ومصمَّمة لوضع المسدسات وإخفائها تحت الملابس. ويظهر ذلك جلياً من نماذج موضوعة على كل بسطة مماثلة، وتتضمن مسدَّساً بلاستيكياً متموضعاً في مخبئه على سبيل التجريب وخلق الحاجة، وإيجاد نوع من توحيد الزي بالنسبة إلى متطوّعي «الشبيحة» ومناصري النظام.

كذلك يغطي الزاوية قرب نفق المشاة، وعلى ارتفاع وامتداد السور العالي المواجه لـ«اتحاد طلبة سوريا» وفرع جامعة دمشق لحزب البعث، معرض لصور الرئيس بشار الأسد بحلّته العسكرية وبذلاته الرسمية، وصور عفوية له وعبارات من خطبه وشعارات تمجيد له، وصور لشقيقه العقيد ماهر الأسد، وأخرى لشقيقهما الراحل باسل وللرئيس حافظ الأسد، وصور العائلة بأحجام متنوعة. كذلك تتوافر طبعاً صور للأمين العام لحزب الله حسن نصر الله وأعلام الحزب ورياته، وأعلام روسيا والصين، وصور للرؤساء ديمتري مدفيديف وفلاديمير بوتين وهوجينتاو، وصور مركَّبة لمجموعات من الوجوه تتضمّن عبارات وشعارات توافق مستجدات المرحلة.

وعلى بعد عدة أمتار، تتلاشى صور الزعماء بعدما تتداخل معها صور جورج وسوف ونجوى كرم وسارية السواس وغيرهم من الفنانين الشعبيين الموالين للنظام، حتى إنّ المشهد تغطّيه صور حسناوات فاتنات شبه عاريات. وعلى الحافة الرخامية للسور المعدني والمرتفعة بما يقارب متراً، وبعرض يسمح لها بأن تكون معرضاً لأشياء كثيرة، تجد السبحات وعلّاقات المفاتيح وشكلات الموبايلات والقلائد ذات الرموز الدينية والطائفية بألوان العلم السوري وبعبارات شديدة التأييد للنظام، حتى يمكن القول إن هذا الموقع هو «ركن فقراء المنحبّكجية» بامتياز. وغير بعيد عن هذه الزاوية، وعلى الحافة الرخامية نفسها، تبدأ الكتب المستعملة بالظهور. ويحدث أن تكون بسطات الكتب أيضاً جديدة ومغلّفة بالنايلون الشفاف، والكثير من الكتب هنا معاجم إنكليزية ـ عربية والعكس أيضاً، وهي طبعات إيرانية رخيصة الثمن نسبياً لدور نشر شهيرة مثل أوكسفورد وكمبريدج وغيرها، طبعاً إضافة إلى كتب الدين التبسيطية ذات الطابع الدعوي، وتلك التي تحوي جميع المعارف بين دفاتها، مثل «ما تعرفه عن الموحّدين الدروز؟»، أو «الصابئة المندائيون حقيقة أم سراب»، أو «العلويون وفتاوى ابن تيمية». وقرب الكشك المقابل لكلية الشريعة، يتموضع قسم الخرائط، حيث تتوافر خرائط تجارية لسوريا والعالم العربي وللعالم. لكنّ ازدحاماً شبه دائم يكون بالقرب من خرائط المحافظات السورية، وتتصدر السور خرائط متبدلة لدمشق وريفها وإدلب ودرعا والسويداء وحماة وحمص. هناك، تسمع بائعاً يقول «هاي آخر خريطة لحمص اليوم... شو ما عاد في غير حمص؟ صرت بايعلها خرايط بلاوي». هكذا يعلّق آخر «يمكن رح نستدل عليها من الخريطة ونقول هون كانت تقع حمص»، ليستفزّ آخر بـ«وينك عيني، حمص ما بتوقع».

الإفراج عن غزاوي ورفيقاتها

أفاد رئيس «المركز السوري للدراسات والأبحاث القانونية»، المحامي أنور البني، أمس، بأنه جرى الإفراج عن الناشطات السبع اللواتي اعتقلتهن الأجهزة الأمنية السورية ظهر يوم الخميس الماضي، من بينهن المدوّنة رزان غزاوي (الصورة) في مكتب الناشط والإعلامي مازن درويش في دمشق. غير أنّ البنّي كشف أن السلطات أبقت على اعتقال الناشطين. وأشار إلى أن الأجهزة الأمنية طلبت من الناشطات اللواتي أُفرج عنهنّ مراجعة الفرع يومياً لاستكمال التحقيقات معهن. والمفرج عنهنّ هنّ يارا بدر زوجة الناشط المعتقل مازن درويش، وهنادي زحلوط، والمدوّنة رزان غزاوي، وريتا ديوب، وميادة الخليل، وثناء زيتاني ومها السبلاني. وأوضح البني للوكالة أن التحقيقات تدور حول المصادر التي يستقي منها المركز المعلومات للقيام بعمله، إضافة إلى الجهات التي تموّله. والمركز الذي يرأسه درويش، هو المنظمة الوحيدة في سوريا المتخصصة في متابعة وسائل الإعلام والإنترنت، وله صفة عضو استشاري للمجلس الاقتصادي والاجتماعي في الأمم المتحدة. وقد تابع المركز نشاطاته رغم إغلاقه من قبل السلطة منذ أربع سنوات، من دون ترخيص.

(أ ف ب)

تونس

الجبالي في السعودية: «تسوُّل» دبلوماسي

بدا كأن زيارة رئيس الحكومة التونسية، حمادي الجبالي، للسعودية ذات طابع «تسوّلي» طلباً لـ«مكرمة» من زعماء الرياض

تونس ـ **نزار مقني**

أكد رئيس الوزراء التونسي حمادي الجبالي أن أكبر تحدٍّ تواجهه بلاده هو الوضع الاقتصادي المتردي الذي تمر به، وأن الثورة جاءت لإحلال العدالة الاجتماعية. وقال، في مؤتمر صحافي، إنه أتى إلى السعودية للمساعدة على دعم الخزينة المالية للدولة، قائلاً: «نود أن تكون هبة»، وإن تعذر ذلك «وليس على إخواننا بعزيز في شكل وديعة» أو في شكل «قروض ميسرة» على المدى البعيد.
وأضاف الجبالي أن تونس تحتاج إلى ضخ الأموال في الخزينة العامة للعمل على بناء البنية التحتية، وتوفير فرص التعليم والسكن الاجتماعي، مشيراً إلى أن تونس تحتاج إلى أكثر من ملياري دولار على امتداد العامين المقبلين للعمل على محورين: دعم النمو الاقتصادي (وإن كان بنحو اصطناعي من طريق التمويلات الحكومية) والمشاريع الحكومية، إلى أن تستعيد الدورة الاقتصادية عافيتها.
برنامج الحكومة المستعجل ودبلوماسية التمسح التي لم تعهدها تونس منذ أيام بورقيبة، كانت محل جدل من أفراد المجتمع في تونس. من جهته قال المحامي الناصر العويني المعارض متسائلاً: «لماذا لم يطلب الجبالي من السعوديين تبادل الخبرات والاستثمار». كلام العويني يصب في خانة قاعدة اقتصادية متعارف عليها في تونس منذ الاستقلال، تقول إن «رأسمال التونسيين يكمن في رأس المال البشري».
وهذه القاعدة هي التي لازمت الاستراتيجية التنموية التونسية من أيام بورقيبة، الذي كان يخصص ثلاثة أرباع الميزانية لمصلحة التنمية البشرية من تعليم وصحة وتغطية اجتماعية تقترب إلى المجانية. وهذه القاعدة، التي شذّ عنها الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي، لمصلحة الحسابات الضيقة لعائلتي الطرابلسي وبن علي، والتي أرادت خصخصة التعليم والصحة لمصلحتها، كانت وراء ثورة التونسيين عليه.
وتواجه الحكومة أزمة توفير فرص عمل جديدة، وهي تنذر بـ«ويلات سياسية» كثيرة بدأت تتمثل باعتصامات وإضرابات متواصلة، وخصوصاً أن مشروع الميزانية التكميلية ما زال لم يدرس بعد، رغم تبني مشروع ميزانية الحكومة السابقة كمشروع مبدئي لتنظيم الميزانية، وهو ما كان محل جدل من مختلف مكونات المشهد السياسي.
ولعل لغة التمسح على أعتاب آل سعود تأتي كذلك في انسداد الآفاق على سلطة الترويكا من حيث توفير الأموال، وخصوصاً أن «الترويكا» الحالية (النهضة والمؤتمر من أجل الجمهورية والتكتل)، كبقية المكونات السياسية الأخرى، تنظر إلى الاستحقاق الانتخابي المقبل، فيما بدأت قواعد اللعبة السياسية تتغير في المجتمع السياسي، وتسبب انقساماً (بقصد أو بغير قصد) في الشارع، وهو ما ينبئ بويلات قد لا تستحملها البلاد.
إن استراتيجية «الترويكا» قد تكون مستخلصة من نظرية جون الكاينز، الاقتصادي البريطاني، «النظرية العامة في التشغيل والفوائد والنقود» سنة 1936 التي عملت من خلالها أوروبا على التخلص من آثار الأزمة المالية في الثلاثينيات، والتي تعمل على ضخ الأموال في شرايين الاقتصاد، «لكن ليس بالتذلل والتوسل»، بل من طريق «أن الدولة تستطيع من خلال سياسة الضرائب والسياسة المالية والنقدية أن تتحكم بما يسمى الدورات الاقتصادية».

تقرير

أحزاب الجزائر: موسم المكائد والانشقاقات

الجزائر ـ **مراد طرابلسي**

سمحت السلطات الجزائرية أخيراً بتأسيس ما يقارب 20 حزباً جديداً تستعد لخوض انتخابات أيار البرلمانية. هذه الأحزاب كلها شظايا من تفجيرات وقعت في أحزاب أخرى كانت قائمة، لا يوجد أي جديد فيها، لا في البرامج ولا في الأشخاص. وتلغيم الأحزاب في الجزائر حالة دائمة، وأشهرها تلك التي فجرت الجبهة الإسلامية للإنقاذ وحزب الطليعة الاشتراكية الماركسي وحركتي النهضة والإصلاح، فضلاً عن 8 انقلابات في جبهة التحرير.
وطالما سعت أروقة أجهزة الأمن إلى تمزيق أكثر القوى التي أرّقت السلطة في الجزائر، وهذه القوة هي حزب الطليعة الاشتراكية، وريث الحزب الشيوعي الجزائري. فقد كان الحزب يملك أكبر عدد من الأتباع في الجامعات ويتحكم في الحركة النقابية بأكبر المصانع، وينتمي إليه معظم الكتاب والمثقفين وكان له دور كبير في بعث برنامج تنموي شامل حين تحالف مع من كانوا يسمّون «الديموقراطيين الثوريين» في النظام بقيادة الرئيس الراحل هواري بومدين. اليوم أصبح حزب الطليعة الاشتراكية مقسماً إلى أربعة كيانات كلّ منها يدّعي أنه الأصيل وأنه وريث الفكر الثوري وغيره مجموعات منحرفين.
الصراع في قيادة الحزب بدأ في مؤتمر عقد في العاصمة انتهكت فيه أسس الديموقراطية بتجاهل إرادة المؤتمرين ونتائج انتخابهم للقيادة، وامتد إلى الكوادر الوسطى والقواعد، وأدى إلى انسحاب الجيل الجديد من الصحافيين من الجريدة، ولم يبق واحد منهم، فتوقفت عن الصدور. في المقابل، أسس فريق من القياديين «الجبهة الجزائرية المعاصرة»، بقيادة عبد القادر شرقو، وأسّس آخرون بزعامة عبد الحميد بن زين «الحزب الجزائري للديمقراطية والاشتراكية» وفريق ثالث ألّف «حركة التحدي»، فيما الأمين العام للحزب الصادق هجريس وقليل من المتعلقين به شدّوا الرحال إلى فرنسا ومنها حاولوا وفشلوا في تأسيس تنظيم جديد.
بعد الانفجار الذي حلّ بـ«حزب الذكاء»، ندم جميع الأفرقاء وأحسّوا بغفلتهم بعدما حصدوا الخراب، وأدركوا أن الأجهزة الرسمية وراء عملية الهدم، وأن النتيجة كانت في مصلحة الإسلاميين.
ولم تكتف أجهزة الأمن بما حل بحزب الطليعة، بل أكملت عملها بسحب البساط من تحت أقدام عبد الله جاب الله، مؤسس حركة النهضة، بعدما قادته إلى الفوز بـ34 مقعداً في البرلمان عام 1997. فقد ثار عليه قياديون ونواب، وأزاحوه من المنصب، وجرّدوه من العضوية في الحزب، وكوفئ المتمردون من وزارة الداخلية بتمكينهم رسمياً من وراثة الحزب بكل ممتلكاته، وعُين بعض منهم في مناصب حكومية. وعاد جاب الله فأسس «حركة الإصلاح الوطني» عام 1998، وخاض بها الانتخابات البرلمانية لعام 2002، ونال 43 مقعداً، وصار حزبه أكبر تشكيلة إسلامية في البلاد، لكن بعض معاونيه انقلبوا عليه أيضاً بمساعدة وزارة الداخلية، وجُرّد مجدداً من العضوية، فيما كوفئ خصومه بالمناصب. وسيشارك الرجل في انتخابات أيار المقبل بحزب جديد يحمل اسم جبهة العدالة والتنمية.

> **يسود الاعتقاد بأن تكون الأحزاب الحديثة مفخخة**

من اثار مواجهات في العاصمة الجزائر الشهر الماضي (زهرا بنصرمة ـ رويترز)

وخلال 50 عاماً من الاستقلال، تغيّر المسؤول الأول في جبهة التحرير الوطني ثماني مرات، لم يحدث أبداً أن حصل ذلك بسلاسة أو من خلال انتخاب ومنافسة ديموقراطية، فكل من تغيّروا سقطوا بانقلابات داخلية تُعدّها عادة أجهزة الأمن. وآخر انقلاب كان في خريف عام 2003 على رئيس الحكومة الأسبق علي بن فليس الذي كان في الوقت نفسه أميناً عاماً للحزب، حيث رفضت السلطات نتائج مؤتمر انتخبه أميناً عاماً لفترة ثانية، ودعمت مجموعة معارضة بقيادة عبد العزيز بلخادم، الأمين العام الحالي، فأطاحته لأنه تجرّأ على الترشح منافساً للرئيس عبد العزيز بوتفليقة في انتخابات نيسان 2004 الرئاسية. ويسود الاعتقاد بأن تكون الأحزاب التي تأسست حديثاً أيضاً مفخخة، فتطلق شظايا تتحول إلى أحزاب جديدة أخرى.

ما قل ودل

نفت بعثة قوات حفظ السلام الأفريقية الدولية المشتركة (يوناميد) أن يكون 55 من عناصرها محتجزين كرهائن في إقليم دارفور. وقال مسؤول المعلومات العامة في البعثة إن هؤلاء العناصر «ليسوا محتجزين كرهائن، لكنهم لا يستطيعون مغادرة شمال غرب دارفور منذ أمس» الأحد. وكانت حركة «العدل والمساواة» المتمردة في دارفور، قد أعلنت في وقت لاحق أنها أفرجت عن 49 فرداً «هم جميع من كانوا يحتجزونهم من قوة حفظ السلام».
(أ ف ب)

السودان: موافقة غير مشروطة على المبادرة العربية لكردفان

الخرطوم ـ **محيي الدين جبريل**

لقيت المبادرة التي طرحتها الجامعة العربية للتدخل الإنساني في جنوب كردفان والنيل الأزرق ترحيباً من الحكومة السودانية من دون أي شروط مسبقة. كذلك، أيدت الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي الطرح العربي. وأعلن المكتب الإعلامي للأمين العام للجامعة العربية، نبيل العربي، «أن المبادرة تقوم على عدد من المبادئ أهمها الاحترام الكامل لسيادة السودان، وضمان إدخال المساعدات الإنسانية للمدنيين المتضررين من الصراع، تخفيفاً لحدة التوتر وإسهاماً في تسهيل العودة الآمنة والطوعية للاجئين والنازحين إلى مناطقهم».
وتضمنت المبادرة العربية المطروحة خطة عمل لتحديد الإجراءات والسبل الكفيلة بتقدير حجم الاحتياجات الإنسانية وإدخالها إلى المناطق بغض النظر عمن يسيطر عليها لتسلم للمتضررين في الولايتين، اللتين تشهدان صراعاً بين الحكومة السودانية ومتمردي الحركة الشعبية لتحرير السودان ـ قطاع الشمال. وأكدت مصادر خاصة أن المبادرة تهدف إلى عدم ربط الاهتمام بالمسار الإنساني بالتقدم في المسار السياسي، الذي يراه كثير من المراقبين معطلاً تماماً؛ إذ لا بوادر حوار بين الحكومة ومتمردي الحركة الشعبية ـ قطاع الشمال، الذين يصعدون حملاتهم العسكرية ضد الخرطوم في عدة محاور، أبرزها تحالفهم مع متمردي دارفور عبر ما يسمى الجبهة الثورية.
وقال المتحدث الرسمي باسم الخارجية السودانية، السفير العبيد مروح، لـ«الأخبار» إن الجهات ذات الصلة في الحكومة السودانية تعكف حالياً على دراسة تفاصيل المبادرة بصورة دقيقة.
وحذرت الأمم المتحدة من تردي الأوضاع الإنسانية في الولايتين، حيث تقول بعض تقارير المنظمات إنها وصلت إلى مراحل حرجة، وخصوصاً في المناطق التي تسيطر عليها الحركة الشعبية ومعظمها في جنوب كردفان (جبال النوبة)، وترفض الحكومة السودانية السماح للمنظمات الإنسانية الغربية بدخول هذه المناطق، إلا عبر منظمات وطنية، وهو أمر كثيراً ما تعرقله الأوضاع الأمنية على الأرض.
وكانت جامعة الدول العربية قد نفذت خطة من قبل في إقليم دارفور المضطرب غرب السودان بقيمة 250 مليون دولار، عبر مشاريع البنى التحتية التي تسهم في استقرار النازحين. وبالفعل، أُسِّسَ عدد من القرى لتوطين النازحين.
وطالبت الحركة الشعبية لتحرير السودان ـ قطاع الشمال، مرات عديدة الأمم المتحدة بإشراكها في أي مفاوضات أو برامج يجريها المجتمع الدولي مع الحكومة السودانية حول الوضع الإنساني في جنوب كردفان والنيل الأزرق، وهو أمر رفضته الخرطوم، إلا أن تقارير تتحدث عن لقاءات جرت بين مسؤولين من مكتب مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مع شخصيات من الحركة الشعبية لتحرير السودان.
وتقول إحصاءات أممية إن نحو أربعة ملايين ونصف من السكان قد هجروا مساكنهم في ولايتي النيل الأزرق وجنوب كردفان، ولا بوادر للحل تبدو قريبة، بعدما أعلنت الخرطوم أنها ستحسم التمرد في المنطقتين عسكرياً.
وكانت واشنطن قد أعلنت الشهر الماضي أنها تدرس إرسال مساعدات إنسانية «لمئات الآلاف الذين يواجهون خطر المجاعة في النيل الأزرق وجنوب كردفان الواقعة على الحدود مع جنوب السودان من دون التنسيق مع حكومة الخرطوم»، وهو موقف رفضته الخرطوم بشدة. وقالت الخارجية السودانية إن الموقف الأميركي مرفوض؛ لأن معظم الأراضي في المنطقتين تحت سيطرة الحكومة، وأبدت الحكومة السودانية تخوفها من أن تصل المساعدات الغربية إلى أيدي مسلحي الجيش الشعبي.

على الغلاف

انتخابات توافقية يمنية تقطع الطريق على «الحسم الثوري»

لن يكون بمقدور علي عبد الله صالح بعد اليوم اللجوء إلى أيّ مناورات أو حيل للبقاء في كرسي الحكم، إذ ستتوجه فئات واسعة من اليمنيين اليوم إلى صناديق الاقتراع لتكريس نائبه عبد ربه منصور هادي رئيساً جديداً للبلاد، ولوضع حد لأكثر من 33 عاماً من حكم صالح

صناديق الاقتراع تغلق عهد صالح

صنعاء ـ **جمال جبران**

يفتتح اليمنيون اليوم صفحة جديدة في تاريخ بلادهم، باختيار عبد ربه منصور هادي رئيساً جديداً بدلاً عن علي عبد الله صالح، بعدما احتاجوا إلى مسيرة عام تقريباً، ناضلوا خلالها نضالاً يومياً وسلمياً، كي ينجحوا في إبعاد الرئيس صالح عن السلطة، بعدما بقي على رأس بلادهم مدة تخطت الثلاثة والثلاثين عاماً.

هذه اللحظة لم يكن من الممكن الوصول إليها لولا التوافق السياسي الذي حطّت عنده رحال الثورة الشبابية السلمية، بعدما اصطدمت بجدران التدخلات السعودية والأميركية، التي لم تود أن تكون نهاية صالح عن طريق إقصاء ثوري، قد يجعل القادم الجديد بعيداً عن السيطرة، أو من خارج جهاز الحكم القديم.

وقد يكون من المنطقي، حال النظر إلى المدى التي سارت عليه أيام هذه الثورة، التوقف عند النقطة الأولى التي كانت منها بداية قدوم المبادرات السياسية الخارجية، التي هدفت إلى إيجاد مخرج آمن لعلي صالح من السلطة، بعدما اكتشفت أن أمر بقائه لم يعد ممكناً. فتداعيات المجزرة التي ارتكبها عناصر أمنيون يرتدون الزي المدني يوم الجمعة في الثامن عشر من آذار من العام الماضي، وأودت بحياة نحو 53 شاباً في ما سمي «جمعة الكرامة»، هزّت أركان الحكم، واضطّر صالح على أثرها إلى إقالة الحكومة بعد توالي سيل استقالات عدد كبير من أعضائها، إضافة إلى استقالات أخرى من الجهاز المدني والعسكري للدولة.

كان نظام صالح وقتها في حالة انهيار تام، وعلى استعداد لقبول أي مخرج له أن ينتشله من ذلك المأزق الذي وقع فيه، حتى إنه رضي بمبادرة وضعها السفير الأميركي في صنعاء، جيرالد فايرستاين، بناءً على طلب من صالح، تضمنت اقتراحاً بخروج الأخير من اليمن، لكن بشرط أن يكون بصحبة اللواء علي محسن الأحمر، قائد الفرقة أولى مدرع، الذي كان قد أعلن انشقاقه عن الجيش بعد وقت قصير من وقوع المجزرة.

وقد جرى الالتزام المبدئي بهذه الاتفاقية في اجتماع عُقد في منزل النائب عبد ربه منصور هادي، بحضور السفير الأميركي وقادة أحزاب اللقاء المشترك المعارضة، على أن يكون النائب عبد ربه منصور هادي هو من ستؤول إليه عملية تسلّم السلطة، لكن ما لبث أن تراجع صالح عن هذا الاتفاق، متذرعاً بأسباب شتى، قبل أن يعمد إلى التنصل التام من الاتفاق، ليتبين أن اقتراحه لم يكن يهدف من خلاله سوى إلى اللعب على مسألة الوقت، من أجل أن تخف عنه حالة الضغط التي حصلت جراء تداعيات مذبحة «جمعة الكرامة». وما إن تخفّف منها تماماً حتى افتتح صالح مرحلة الحشد الجماهيري المضاد، عبر تسييره مسيرات شعبية حاشدة كان يُصرَف عليها من خزينة الدولة، وكأنه يقول للعالم «وأنا أيضاً لديّ جمهوري، أو شارعي».

سار صالح على هذا الطريق قليلاً، لكن تزايد أعداد الضحايا من شباب الثورة عمل على ارتفاع وتيرة الانتقادات الدولية، التي لم تجد الإدارة الأميركية حلاً أمامها غير التلويح للمملكة العربية السعودية بتقديم مبادرة باسم دول مجلس التعاون الخليجي، تكون في مجملها متسايرة مع الرغبة الأساسية لدى تلك الإدارة، في توفير مخرج آمن لصالح، مع ضمان توفير بديل مناسب، فكانت المبادرة الخليجية. هذه المبادرة، مرّت بدورها بمراحل عديدة، أمعن صالح في التلاعب بها مرات ومرات، سعياً وراء كسب مزيد من الوقت كي يكون قادراً على ترتيب أوضاع الأبناء في المرحلة المقبلة، على اعتبار أنهم يتولون أبرز الوظائف في الدولة. وبناءً عليه جرى أكثر من تعديل على تلك المبادرة، التي انتهت في الصيغة التي وقّعها علي عبد الله صالح وأحزاب اللقاء المشترك في العاصمة السعودية الرياض، في نهاية شهر تشرين الثاني من العام الماضي، ليبدأ فعلياً العدّ التنازلي لعهد صالح، وتسليم صلاحياته لنائبه عبد ربه منصور هادي، في انتظار موعد الحادي والعشرين، الذي سيشهد انتخابات توافقية بمرشح واحد، ممثل بهادي نفسه.

لكن هذا الاتفاق، الذي تنتهي إحدى مراحله اليوم بانتخاب هادي رئيساً لليمن لفترة انتقالية مدتها عامان، فشل في تحقيق إجماع القوى السياسية والشعبية عليه. فقد وجد معارضة من بعض قطاعات شباب الثورة، الذين عدّوا المسألة بمثابة تفريط بدماء الشهداء، وذلك عبر استبدال علي عبد

يمنيتان تشاركان في مسيرة داعمة للانتخابات في صنعاء أمس (محمد حويس – أ ف ب)

عبد ربه منصور هادي... من الظل إلى الرئاسة

18 عاماً قضاها عبد ربه منصور هادي في الظل، ممارساً دوره كـ «نائب للرئيس عاطل من العمل»، قبل أن تأتي المبادرة الخليجية لتفسح المجال أمامه لتولي رئاسة اليمن

العسكري العتيد الذي فضّل البقاء دائماً في خلفية المشهد، مصراً على أن لا يبدو كبطل جنوبي في مواجهة الرئيس الشمالي، الذي لا يعرف من الأرقام سوى الرقم واحد، لذا فهو الأول والأخير، والرئيس القائد الضرورة الذي لا حاجة لليمن إلى واحد غيره، خدمه صمته في نهاية المطاف، بعدما بات على بعد ساعات من تكريسه رئيساً جديداً لليمن.

حفظ هادي السيناريو المكتوب له جيداً، وهو ما جعله محافظاً على منصبه كنائب للرئيس منذ عام 1994. عرفه الناس هكذا، ببزته المدنية غير المتكلفة، وفي جلسته الهادئة المستقرة إلى يسار علي عبد الله صالح في المناسبات الاحتفالية التي يحضرانها معاً. يصفونه بالرجل الطيب، لأنهم لم يسمعوا أنه ظلم أحداً أو نهب مال أحد، لكنهم أيضاً يعرفون أنه لم يقم بمساعدة أحد، وقد يكون هذا عائداً إلى علم الناس المسبق أنه غير قادر على تحريك شيء أو جلب منفعة لأحد.

لقد ظهر على نحو واضح أن عبد ربه منصور هادي، وطوال ثمانية عشر عاماً قضاها في خانة النائب العاطل من العمل، قد ارتضى لنفسه هذا الدور وتأقلم معه.

لكن الصورة اختلفت اليوم، بعدما بات قاب قوسين من موعد تنصيبه رسمياً رئيساً للجمهورية اليمنية، وتسلّم عجلة قيادتها فترة انتقالية تمتد على طريق عامين كاملين.

يقول الباحث أحمد عبيد إن عبد ربه منصور هادي لم يكن يفكر يوماً في أنه سيكون ممارساً لمهمّاته كنائب للرئيس على نحو فعلي، ومؤثراً في صنع القرار السياسي اليمني، وها هو اليوم يجد نفسه قد صار رئيساً للدولة. ويضيف عبيد، في حديث مع «الأخبار»، إن أمر اعتياد هادي وضعه الجديد قد يحتاج إلى أشهر طويلة «كي يتأقلم ويكون قادراً على إظهار أداء عملي يتسق مع صفته الجديدة كرئيس للجمهورية».

لكن الباحثة أفراح صالح تنظر إلى الرئيس اليمني الجديد من زاوية مختلفة. فالرجل لم يوضع يوماً في اختبار حقيقي كي يُحكَم على مدى تأقلمه مع الوضع الجديد كحاكم لليمن، وعلى طريقة تعامله مع القضايا التي ستكون بين يديه، وعليه أن يقول الكلمة الفصل فيها. وتؤكد الباحثة اليمنية أن الأيام المقبلة ستكشف صراحة عن قدراته القيادية التي كان محروماً من تفعيلها بسبب سيطرة علي عبد الله صالح المطلقة على مقاليد الحكم، وإصراره الدائم على أن يكون صاحب الكلمة الأخيرة في كل شيء.

من جهته، يؤكد المحاضر السياسي نبيل عبده على فكرة أن بقاء عبد ربه منصور هادي في منطقة الظل طوال فترة وجوده في هرم السلطة «لا يعني أبداً أنه ليس رجلاً قيادياً من الطراز الرفيع، بحكم تربيته العسكرية الإنكليزية». وأشار عبده، في حديث مع «الأخبار»، إلى أن هادي ومنذ الأيام الأولى التي أدرك فيها أن علي عبد الله صالح سيغادر منصبه لا محالة، وأنه البديل الذي تتوافق عليه جميع أطراف الصراع السياسي في البلاد، «نجح في التعامل مع الوضع الجديد تعاملاً لم يدفعه إلى التصادم على نحو مباشر مع صالح نفسه، أو مع أحد من أقاربه المقيمين في هرم السلطة». وتجلى هذا، بحسب نبيل عبده، في إظهار هادي رفضه المستمر لأن يكون بديلاً لصالح «ومن ثم ومع الوقت بدأ في تغيير لهجته، معلناً أنه في حال تنحّي صالح فإنه سيبقى مرجعاً له في كافة القرارات التي سيقوم باتخاذها»، لكن الوضع اختلف تماماً عندما صار أمر تسلّمه مهمّات رئيس الجمهورية أمراً واقعاً، بعد توقيع صالح المبادرة الخليجية، وبنود آليتها التنفيذية، التي جعلته رئيساً شرفياً بلا صلاحيات.

ويضيف عبده «هنا اختلفت نبرة هادي تماماً، عندما أصرّ على عدم تدخل صالح في حصة حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يرأسه صالح في حكومة الوفاق الوطني التي اقتسمها هذا الحزب مناصفة مع أحزاب اللقاء المشترك المعارض». وهو التصرف الذي أشار إليه أيضاً الباحث يحيى الذاري، الذي نوّه بواقعة خروج هادي من اجتماع المكتب السياسي لحزب المؤتمر الشعبي العام، الذي كان مخصصاً لمناقشة الأسماء التي ستكون ضمن نصيب الحزب في الحكومة المقبلة. وقال الذاري «لقد أصرّ صالح على اسم معين لمنصب وزير الدفاع بدلاً عن محمد ناصر أحمد، المقرّب من هادي، لكن رأي هادي انتصر في النهاية، وظهر اسم ناصر أحمد في التشكيلة الحكومية».

لا يبدو الرجل إذاً على تلك الصورة الهشة التي ترسخت عنه لدى الوعي اليمني، بعدما تبين أنه كان ينتظر اللحظة المناسبة كي يُظهر فيها ما يختزنه من قدرات قيادية وإمكانات متينة، لفرض صوته وخطوته الخاصة.

في هذا السياق، يشير عضو في حزب المؤتمر الشعبي العام، وكان عضواً في الحكومة السابقة، وعلى علاقة شخصية بهادي، أن الرئيس المقبل لليمن يمتلك قدرة فائقة على الإنصات لمجالسيه ولا يتحدث إلا نادراً، مفضلاً الاستماع إلى مختلف الآراء، على عكس طبيعة على عبد الله صالح الذي كان محباً

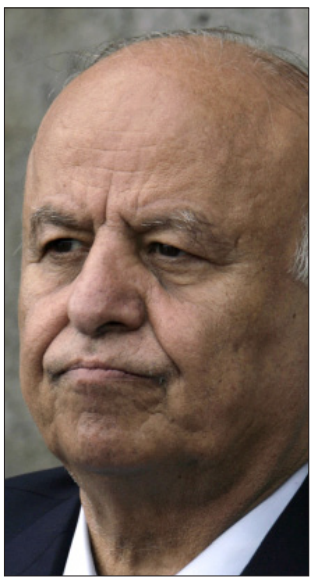

سيتسلم هادي قيادة البلاد لفترة انتقالية تمتد لعامين (محمد حويس – أ ف ب)

الجنوب يلتزم المقاطعة

دعوات إلى عصيان مدني اليوم واستهداف لمراكز الاقتراع

يترقب الجنوبيون اليوم موعد الانتخابات الرئاسية لمعرفة ما إذا كان الجنوب سيخرج بأقل الخسائر الممكنة، في ظل إصرار بعض تيارات الحراك الجنوبي على إفشال الاقتراع

عدن ـ **ياسر اليافعي**

مع اقتراب موعد التصويت في الانتخابات الرئاسية، يعيش الجنوبيون على وقع التوتر المتصاعد نتيجة الدعوات الواسعة إلى مقاطعة الانتخابات وإصرار البعض على إفشالها بشتى السبل، انطلاقاً من رفض تيارات الحراك الجنوبي للمبادرة الخليجية التي نصت على انتخاب نائب الرئيس عبد ربه منصور هادي، رئيساً للبلاد.

أسباب الرفض عديدة، ليس أقلها أنه، بحسب قيادات الحراك، لم تتطرق المبادرة للقضية الجنوبية، وأنّ الاتفاق الذي وقّع في الرياض نهاية عام 2011 هو اتفاق بين شركاء الأزمة بالأمس وشركاء الحكم اليوم، وبالتالي لا يعني الحراك في شيء، لذلك لا بد من مقاطعة الانتخابات مع ما يقتضيه الأمر من تصعيد، من ضمنه الدعوة إلى العصيان المدني التي وجهها أول من أمس المجلس الأعلى للحراك السلمي في الجنوب.

هذا التصعيد أدى إلى شحن عاطفي وسياسي بين أنصار الحراك الرافضين للانتخابات ومؤيديها من الجنوبيين، ما انعكس على الأرض حيث شهدت مدينة عدن، كبرى مدن الجنوب، طوال الأيام الماضية العديد من الحوادث الأمنية، أبرزها تجسد في تكرار استهداف مراكز الاقتراع بعبوات ناسفة، ما دفع السلطات خلال الساعات الماضية إلى شنّ حملة اعتقالات طاولت مسلحين قالت إنهم «ينتمون إلى الجناح المتشدد في الحراك الجنوبي المطالب بفك الارتباط عن الشمال والعودة إلى دولة الجنوب».

كذلك سجلت أمس مجموعة من الحوادث أدت إلى مقتل شخصين وجرح العشرات. ففي محافظة حضرموت قتل شاب أثناء تجمهر محتجين على إجراء الانتخابات بالقرب من لجنة انتخابية. وفي شبوه، اقتحم رافضون للانتخابات مدرسة تحوي مركزاً انتخابياً، فيما ردت قوات الأمن باستخدام الرصاص الحي ومسيلات الدموع، ما أدى إلى إصابة العشرات. أما في الضالع فقتل شاب وجرح خمسة أشخاص عندما هاجمت قوات الأمن مسيرة رافضة للانتخابات، فيما أُغلقت منطقة يافع إغلاقاً كاملاً أمام لجان الانتخابات بعد توافق فاعليات المنطقة على «تجنب الفتنة» وعدم السماح بدخول صناديق الانتخابات إليها.

وتأتي هذه الحوادث تتويجاً لما شهده الجنوب الأسبوع الماضي من اشتباكات دامية تخللها إحراق ساحة اعتصام مؤيدي الانتخابات، وسقوط قتلى وجرحى في محافظة الضالع، وحتى جامعة عدن لم تسلم من ذلك، حيث خرج طلاب جامعة عدن (كلية التربية وكلية الطب) في مسيرة غاضبة، وأنزلوا علم دولة الوحدة عن مبنى الكلية ورفعوا بدلاً منه علم الجنوب وحاصروا مقر اللجان الانتخابية القريبة من الجامعة.

وفي ظل أجواء الاحتقان السائدة، حذرت أحزاب اللقاء المشترك، التي تحولت بفعل المبادرة الخليجية إلى شريك لحزب المؤتمر الشعبي العام في الحكم، من أي محاولة لمنع اليمنيين بالقوة من المشاركة في الانتخابات الرئاسية، وأكدت «أي محاولة لمنع الآخرين بالقوة من ممارسة حقهم في الانتخابات أمر غير قانوني ومدان، كذلك فإنه موضع تجريم من الجميع وله آثار سلبية خاطئة على مستقبل الممارسة الديموقراطية في بلادنا»، في مقابل اعترافها بأن مقاطعة الانتخابات «حق مكفول لأي شخص أو كيان سياسي واجتماعي، على أن تكون في الإطار السلمي»، في إشارة بنحو رئيسي إلى تيارات الحراك الجنوبي المتمسكة برفض الانتخابات ومقاطعتها.

ويبرر أنصار الحراك الداعين إلى مقاطعة الانتخابات موقفهم بأن الانتخابات الرئاسية الحالية تعرقل مشروع الحراك التحرري وتعطي شرعية للوحدة بشكلها الحالي، وخصوصاً أن القضية الجنوبية إلى الآن لم تعترف بها بعض القوى الموقعة للمبادرة الخليجية، وفقاً لما يؤكده القيادي في الحراك الجنوبي صالح اليافعي.

وأوضح اليافعي أن «الجنوبيين أفشلوا في السابق الانتخابات النيابية وقد أُجِّلت مرتين بسبب منع الجنوبيين لها، وهم يحاولون هذه المرة من جديد إفشال الانتخابات الرئاسية المرشح إليها شخص جنوبي». ويضيف: «نحن لسنا ضد عبد ربه منصور، لكننا ضد الانتخابات».

ويحذر اليافعي من محاولة فرض الانتخابات في الجنوب بالقوة، مؤكداً أن الأمر لن يجدي نفعاً؛ «لأن السلطة ستتجه نحو ذلك بجيش بلا معنوية قتالية وبلا جاهزية عند الحد المتوسط، وأيضاً لأن الجنوبيين مستعدون؛ فالحراك يبسط سيطرته على أجزاء كبيرة في الجنوب ويديرها، ولا وجود للدولة فيها». أما عن المخاوف من انجرار الجنوب إلى الحرب الأهلية، فلفت إلى أن الجنوبيين لن يقعوا في هذا الفخ.

> **الجنوبيون يرفضون الانتخابات الرئاسية لكي لا تصبح الانتخابات بمثابة استفتاء على الوحدة**

من جهته، يؤكد الناشط الشبابي، نصر قادري، أن الجنوبيين مصرّون على التعبير عن رفضهم للانتخابات الرئاسية سلمياً، لكي لا تصبح الانتخابات بمثابة استفتاء على الوحدة، لافتاً إلى أن النظام في صنعاء يدرك أنه لا يستطيع أن يفرضها بالقوة؛ لأنّ من الصعب أن تجري انتخابات في أي بلد ديموقراطي والبلاد تعيش حالة طوارئ غير معلنة، حيث إن الدبابات والمصفحات منتشرة في الشوارع، وكذلك عناصر الأمن السريون.

في المقابل، يرى الصحافي، زيد السلامي، أن إمرار الانتخابات الرئاسية لا يضر بالقضية الجنوبية. فالقضية الجنوبية راسخة في قلوب أبناء الجنوب ولا تؤثر عليها انتخابات أو تسويات سياسية. ويضيف: إذا كان لا بد من مقاطعة الاستفتاء المقررة اليوم، فلا بد من أن نسلك السلوك الحضاري والسلمي في المقاطعة وعدم الانجرار إلى العنف والاقتتال.

ويرى السلامي أن الانتخابات هي مجرد استفتاء على مرشح توافقي وحيد، وهو جزء من النظام الذي يطالب الجميع بإسقاطه، وبالتالي هي تحصيل حاصل لا فائدة منها سوى أنها إسقاط لشرعية صالح التي سقطت دستورياً وأخلاقياً عندما خرج الشعب إلى الساحات يطالب برحيله.

أما عن مقاطعة الشعب في الجنوب للانتخابات، فمن حق أي شخص أن يقاطع الانتخابات، سواء بمبرر أو بلا مبرر؛ لأن صوته هو حق من حقوقه ولا يجوز لأي شخص أن يجبره على ذلك. ويضيف: «لذا، لا بد من الإدراك أننا نمر بمرحلة خطيرة جداً تطالب بتضافر الجهود وتوحيد الصفوف لحمل القضية الجنوبية وإبرازها إلى العالم بطريقة تجعل العالم أكثر تفهماً لها». كذلك شدد على أنه «من خلال مقاطعة الاستفتاء المقبل، على الجنوبيين أن يظهروا أنهم أصحاب قضية عادلة وإثبات أن القضية لم تنته بقيام الثورة الشبابية من خلال مواصلة النضال السلمي والابتعاد عن العنف».

توقعات بأن يشهد الجنوب اليوم عصياناً مدنياً رفضاً للانتخابات (خالد عبد الله ـ رويترز)

لله صالح برئيس من نفس النظام. وإضافة إلى هؤلاء ظهر قطاع متشدد من الحراك الجنوبي دعا إلى مقاطعة الانتخابات، على اعتبار أنها جاءت عبر المبادرة الخليجية التي يرفضونها جملة وتفصيلاً، فضلاً عن وجود تيار آخر في الحراك لا يعترف بثورة الشباب من الأساس.

ومعارضة الاتفاق امتدت أيضاً لتشمل جماعة الحوثي، التي أعلنت مقاطعتها للانتخابات، مع تأكيدها عدم العمل على عرقلة إجرائها في المناطق التي تسيطر عليها. وبررت الجماعة مقاطعتها بأن الانتخابات جاءت على أساس المبادرة الخليجية، التي جرى اعتبارها مؤامرة على الثورة وقطعاً لطريق الحسم الثوري، الذي اختاره شباب الثورة، كما يعدّ الحوثيون المبادرة الخليجية «تدخلاً سافراً» من الإدارة الأميركية والسعودية على وجه الخصوص في الشأن اليمني، وبناءً عليه لا يمكن أن يتعاملوا معها.

لكن دعاوى المقاطعة هذه لا تبدو مؤثرة في السياق العام الذي ستجري عليه الانتخابات، التي تبدو شكلية في ظاهرها وبمرشح وحيد. فالانتخابات في الأساس تأتي في ظل ظرف استثنائي خارج إطار الدستور اليمني، المعلق منذ توافق العديد من القوى السياسية في البلد على آلية تنفيذ المبادرة الخليجية، التي ستصبح دستوراً بديلاً يسير عليه اليمن خلال الفترة المقبلة والمقدرة بعامين، هي الفترة الانتقالية التي سيُعمل خلالها على كتابة دستور جديد، وإجراء حوار وطني بين كافة الأطراف اليمنية توضع خلالها قضايا الجنوب وصعدة على طاولة النقاش، إضافة إلى كافة الإشكاليات التي كان لعلي عبد الله صالح الدور الأكبر في خلقه

لامتلاك صوته على كامل الجلسات التي يحضرها.

إلا أن صورة هادي الوردية، التي يراها المقربون منه، لا يتفق معها الشاب صالح الحامدي، وهو من شباب الثورة المقيمين في «ساحة التغيير» في صنعاء، إذ يشير إلى عدم دقة هذه الصورة القيادية التي لم يستطع عبد ربه منصور هادي إظهارها طوال السنوات الماضية، التي قضاها كنائب للرئيس. ويرى الحامدي أن هادي يستغل اليوم ظروف الدعم الإقليمي والدولي الذي حصل عليه، ولعلمه أن علي عبد الله صالح سوف يغادر البلاد والسلطة لا محالة، وأن صالح لم يعد قادراً على إيذائه «وهذا ببساطة سلوك انتهازي بحت». كذلك يتحدث الحامدي عن «صمت هادي المطبق أثناء قيام القوات الأمنية التابعة لصالح بقتل الشباب طوال فترة الثورة»، فضلاً عن عدم «اتخاذه أي موقف إيجابي منها»، ليؤكد أن «هذه مسألة تجعله في المنطقة المعادية لهذه الثورة ولشبابها، وبالتالي لا يمكن له أن يكون الآن في صفهم».

بدوره، يشير الشاب محمد العفيري إلى ضرورة قراءة الزيارة الأخيرة التي قام بها هادي إلى الولايات المتحدة الأميركية، لافتاً إلى أنها «كانت زيارة تهدف إلى أخذ مباركته كرئيس جديد لليمن من هناك». ويتساءل العفيري عن السبب الذي أجبر هادي على عدم حضور مراسم توقيع علي عبد الله صالح المبادرة الخليجية، واعتذاره عن عدم الحضور في اللحظات الأخيرة، مشيراً إلى أن «الإدارة الأميركية لم تكن ترغب في أن يكون تعميد الرئيس اليمني القادم من أرض المملكة العربية السعودية».

جمال...

عربيات دوليات

الأمن السوداني يمنع أخبار تجسّسه على الترابي

أعلن رؤساء عدة صحف سودانية، أمس، أن مسؤولين في جهاز الأمن السوداني أمروهم بعدم نشر تصريحات للزعيم الإسلامي المعارض حسن الترابي (الصورة) يتهم فيها هذا الجهاز بوضع أجهزة تجسّس في مقر حزبه. وقال رئيس تحرير صحيفة «التيار» المستقلة، عثمان ميرغني، «وضعنا قصة اتهامات الترابي في الصفحة الأولى، ومساء أمس (الأحد) حضر إلى المطبعة ضابط من جهاز الأمن وقرر مصادرة عدد اليوم (الاثنين) ومنعه من التوزيع». من جانبه، قال رئيس تحرير صحيفة «الأحداث»، عادل الباز، «لقد منعنا من نشر» هذه الاتهامات. وكان الترابي قد عرض في مؤتمر صحافي، عقده أول من أمس، جهازين بلاستيكيين، موضحاً أن الأمن وضع أجهزة تجسّس داخل مقر حزبه، المؤتمر الشعبي، وقال «أنا أنّهم جهاز الأمن مباشرة».

(أ ف ب)

برلمان مصر يطلب نقل مبارك إلى مستشفى السجن

طالب مجلس الشعب المصري، أمس، بنقل الرئيس السابق حسني مبارك من المستشفى الذي ينزل فيه، على ذمة محاكمته بتهم تتصل بقتل متظاهرين والفساد المالي، إلى مستشفى السجن مساواة له بغيره من المحبوسين على ذمة قضايا. وقال رئيس مجلس الشعب محمد سعد الكتاتني، عقب مناقشة تقرير أعدّته لجنة الصحة، إن مستشفى سجن في جنوب القاهرة جاهز لاستقباله، وسيرسل المجلس تقرير اللجنة إلى النائب العام المستشار عبد المجيد محمود، لتنفيذ هذا الطلب.

(رويترز)

مصراتة تنتخب مجلسها لأول مرة

في أول استحقاق انتخابي في ليبيا منذ أكثر من 40 عاماً، اختار سكان مصراتة (شرقي طرابلس) أمس 28 عضواً في مجلسهم المحلي من بين 242 مرشحاً، حسبما أوضح رئيس اللجنة الانتخابية محمد بالروين. وقال بالروين «إنه حدث تاريخي. نأمل أن تمثّل هذه الانتخابات مثالاً يحتذى به». وأضاف أن الاستحقاق «أيضاً تمرين على الانتخابات المقبلة» التي يفترض أن تجرى في حزيران لانتخاب مجلس تشريعي. وحمى ثوار سابقون وعناصر من الشرطة مراكز الاقتراع.

(أ ف ب)

عملية التسوية

مطالب إسرائيل والسلطة في لقاءات عمّان «الاستكشافيّة»

علي حيدر

عمدت تل أبيب، أمس، إلى تسريب «وثائق» طرفَي «المفاوضات الاستكشافية» في عمّان، بشأن المبادئ التي تعتمدها كل من إسرائيل والسلطة الفلسطينية لأي صيغة تسوية. وكشفت صحيفة «هآرتس» عن «الموقف الأولي» لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو من المبادئ التي يلتزمها إزاء حدود الدولة الفلسطينية، والتي عرضها مبعوثه الخاص المحامي إسحاق مولخو خلال لقاء عمّان. وعرض مولخو المعيار الذي على أساسه ينبغي، بحسب نتنياهو، رسم الحدود وفق معادلة أن يكون أكبر قدر من المستوطنين في الضفة الغربية داخل حدود إسرائيل، مع بقاء أقل قدر ممكن من الفلسطينيين. ونتيجةً لذلك، سيُبقى على الكتل الاستيطانية الكبرى ضمن إسرائيل. وأوضحت «هآرتس» أنّ الطرف العبري طرح أيضاً حلاً لقضايا الحدود والأمن، وخصوصاً تلك المتعلقة بالضفة الغربية المحتلة، على أن يُنتقَل بعد ذلك لبحث مسألة القدس المحتلة، «الأكثر تعقيداً» بحسب الصحيفة.

ومثلما كان متوقعاً، كرّر مولخو الموقف الذي عرضه نتنياهو في أكثر من مناسبة بشأن غور الأردن، بالقول إن «إسرائيل ستحافظ على وجودها في غور الأردن لفترة زمنية معينة»، من دون أن يذكر المدى الزمني وماهية الوجود الإسرائيلي المشار إليه. ونقلت الصحيفة نفسها عن موظف رفيع المستوى في دولة الاحتلال، تأكيده أن كبير المفاوضين الفلسطينيين، صائب عريقات، طلب إيضاحات بشأن غور الأردن، فأحاله مولخو على خطاب «بيبي» لدى افتتاح دورة الكنيست وأمام الكونغرس الأميركي في أيار 2011، حيث تحدّث عن «وجود عسكري إسرائيلي على طول نهر الأردن»، من دون أن يطالب بالاحتفاظ بالسيادة عليه.

مطالب السلطة يمكن تلخيصها بلاءين: لا للكتل الاستيطانية ولا للتنازل عن القدس

بموازاة ذلك، كشفت صحيفة «إسرائيل اليوم» عما سمته وثيقة مطالب السلطة الفلسطينية بخصوص الحدود والأمن، التي يمكن تلخيصها بلاءين: لا للكتل الاستيطانية ولا للتنازل عن القدس، وقدمت فيها المبادئ التي تتضمّن المطالبة بالحصول على 98,1 في المئة من أراضي الضفة، ما يعني عدم القبول بمبدأ بقاء الكتل الاستيطانية التي تحظى بإجماع سياسي في الدولة العبرية. وأشارت الصحيفة إلى أنه، بحسب النسبة التي طلبها الفلسطينيون، «يبدو أنهم يطالبون أيضاً بتقسيم القدس». أما لجهة الوثيقة الأمنية، فقد طالب الفلسطينيون بوجود قوة شرطة عسكرية، ورفضوا الاستجابة للإيضاحات التي طلبها مكتب نتنياهو بالنسبة إلى ضرورة وجود قوة عسكرية إسرائيلية.

وبحسب «إسرائيل اليوم»، رفض الطرف العبري التقدم بوثائق تعرض موقف تل أبيب، مكتفياً بعرض 21 موضوعاً يجب استيضاحها قبل التقدم بوثائق مبدئية في مسائل الحدود، رغم أنها لفتت إلى أن الصياغة الإسرائيلية تضمنت ما مفاده أنه «في المنطقة التي ستبقى بيد إسرائيل في الضفة الغربية، سيكون أكبر قدر من اليهود وأقل قدر من العرب». وجزمت بأن نتنياهو يرفض في هذه المرحلة القول إنه مستعد لتبادل الأراضي.

مطالب السلطة تتضمّن الحصول على 98,1% من أراضي الضفة (خليل مزرعاوي ـ أ ف ب)

مصر

لهذا يحارب العسكر المنظّمات الحقوقيّة

فضح انتهاكات الجيش وحثّه على تسليم السلطة للمدنيّين... والمعونة الأميركيّة على المحكّ

يوماً بعد يوم، يتأكد المصريون والعالم أن المجلس العسكري الحاكم هو أبو النظام الذي استهدفته الثورة المصرية ولا تزال. قصّة الحرب الشعواء التي يشنها على منظمات المجتمع المدني حالياً عيّنة من مفهوم السياسة عند عسكر مصر

القاهرة ـ **رنا ممدوح**

لم يقم المصريّون بثورتهم ليتخلّصوا من نظام قتلهم ونهب ثرواتهم وسرق حرياتهم واستغلّهم وحكمهم بالطوارئ لمدة 30 عاماً، بل «استجابوا لمخطّط استخباري أميركي لتقسيم البلاد وإشاعة الفوضى». مخطّط «نفّذته منظمات صهيونية وإمبريالية تدّعي الحفاظ على حقوق الإنسان». كلام ليس مصدره الرئيس المخلوع المتهم بجرائم قتل الثوار أو أي من رموز حكمه، بل أشخاص يملكون اقتناعاً تحاول حكومات المجلس العسكري أن تطرحه حقيقة مؤكدة تبرّر ملاحقة منظمات المجتمع المدني، والقبض على نشطاء منهم ومحاكمتهم أمام محكمة الجنايات التي يُحاكَم أمامها مبارك ورجاله. كل ذلك في الوقت الذي تستعدّ فيه تلك المنظمات لمراقبة تنفيذ المجلس العسكري لوعده بتسليم السلطة لرئيس مدني منتخب، بنفس منطق مبارك ورموز حكمه في اختلاق قضايا وهمية لإمرار قضايا أكثر أهمية.

> **الوزيرة أبو النجا: إن لم تكن واشنطن حذرة، فإنها ستدفع مصر لتكون أقرب إلى إيران**

دائماً كان يواجه مبارك ورجاله انتقادات المنظمات الحقوقية الدولية ضد سياساته، وخصوصاً تلك المتعلقة بالحريات، بنفس العبارات التي يردّدها العسكر ورجاله اليوم في الإعلام: فالجيش، مثلما كان مبارك، لن يقبل بـ«التدخل في الشأن الداخلي المصري ولا المس بالسيادة المصرية». أما المنظمات الحقوقية المحلية، فيتهمها بـ«العمالة والتمويل الخارجي»، في نسخة طبق الأصل عن استخدام مبارك لنفس الاتهامات لإمرار انتخاباته المزوَّرة، أو إحالة المدنيين على القضاء العسكري، وتبرير قتل المواطنين في السجون

يملك بعض المراقبين تفسيراً لافتاً لسلوك الحكومة ومن خلفها الجيش المصري إزاء مسألة منظمات المجتمع المدني: فبرأي هؤلاء، يحاول «المجلس الأعلى للقوات المسلحة» الحاكم، الضغط على الإدارة الأميركية لمساعدة مصر في الحصول على تمويل من صندوق النقد بشروط تفضيلية، وهو ما يعني أن المجلس يتّخذ من قضية التمويل الأجنبي لمنظمات المجتمع المدني، كبش فداء لتحقيق أهداف داخلية وخارجية، شأنه شأن نظام الرئيس المخلوع حسني مبارك (الصورة).

لم يقرر الجيش وحكومته ملاحقة المنظمات إلا مع اقتراب انتهاء مهلة تسليم السلطة (محمود حمس ـ أ ف ب)

العراق

الهاشمي: محاكمتي في كركوك أو ألجأ للمجتمع الدولي

رفض نائب الرئيس العراقي، طارق الهاشمي، أمس، الاتهامات الموجهة إليه بالتورط في أكثر من 150 جريمة، معلناً أن المتهمين من المقربين إليه «موجودون في سجون سرية» لا تخضع لسلطة وزارة العدل.

وقال الهاشمي، في «خطاب إلى الشعب» خصّصه للرد على مذكرة توقيف صدرت بحقه وعدد من أقاربه ومرافقيه على خلفية قضايا تتعلق بالإرهاب: «لقد توافرت لدينا صور وأدلة تثبت تعرض أفراد الحماية للتعذيب النفسي والجسدي». وتابع نائب الرئيس الموجود في إقليم كردستان العراق، قائلاً إن «المعتقلين جميعاً من أفراد حمايتي وموظفي مكتبي موجودون في سجون سرية غير خاضعة لسلطة وزارة العدل، وتُنتزَع الاعترافات منهم بالتعذيب والإكراه». ودعا العراقيين إلى «عدم تصديق ما ورد في بيان المتحدث باسم مجلس القضاء من اتهامات»، مشيراً إلى أنه «لا يليق بمجلس القضاء أن يغدو أداة للتشهير وتأجيج الرأي العام في قضية بُعدها السياسي واضح».

وجدّد الهاشمي التأكيد أنه يريد «المثول أمام قضاء عادل وفي ظروف توفر الوصول إلى الحقائق الناصعة من دون تزوير وإكراه»، وفيما طالب بنقل الدعوى إلى كركوك، وتسليمها من المحكمة الجنائية المركزية، حذّر من أنه «إذا جاء الجواب سلبياً (على هذا الطلب)، فسألجأ مباشرة إلى المجتمع الدولي بكل أبعاده».

وقد حاول الهاشمي إعطاء طابع ديني لقضيته، عندما جزم بأن الدفاع عنه «فرض عين» (مصطلح شرعي يُقصد به أنه واجب على كل مسلم) على «كل مواطن عراقي شريف». واتهم الحكومة بتحويل قضايا سُجِّلَت ضدّ مجهول إلى اتهامات ضده. كذلك اتهم ميليشيات «معروفة بارتكاب هذه الجرائم، ومنها اغتيال قاضٍ وتفجر هيئة النزاهة»، متسائلاً: «أين الجرائم التي ارتكبتها ميليشيات عصائب أهل الحق وحزب الله؟» العراقيَّين.

إفادات المعتقلين أخذت تحت التعذيب والدفاع عني «فرض عين» على كل مواطن عراقي شريف

وكان المتحدث باسم «المجلس القضاء الأعلى»، عبد الستار البيرقدار، قد أشار يوم الخميس الماضي إلى أن «هناك أكثر من 150 جريمة ذُكرت في اعترافات عناصر حماية الهاشمي»، بينها قتل عناصر في الجيش والشرطة وقضاة. وطالب البيرقدار السلطات التنفيذية في إقليم كردستان بالتحرك للقبض على نائب الرئيس وتسليمه إلى القضاء في بغداد.

ورداً على خطاب الهاشمي، قال المستشار الإعلامي للمالكي علي الموسوي إن «الطريق الذي سلكه (الهاشمي) لا يعزّز القناعة في براءته، إنما هو سلك الطريق المعاكس لذلك». ولفت الموسوي إلى أن «الطريق الصحيح لإثبات براءته هو مواجهة القضاء بنحو واضح وصريح وشجاع».

(أ ف ب، يو بي آي)

> أولى جلسات المحكمة في 26 شباط الجاري... و16 من المعتقلين الـ43 أميركيون

وأقسام الشرطة تحت التعذيب.

حكومات المجلس العسكري، التي ينتمي معظم وزرائها إلى نظام مبارك، لم تكتفِ بتكرار عبارات العداء للأميركيين لجذب ود الغالبية الصامتة أو من يسمّون «حزب الكنبة» في مصر، بل دهمت مقار 17 منظمة محلية وخارجية، وقبضت على 43 ناشطاً من جنسيات مختلفة. أما التهمة، فهي الحصول على تمويل «غير مشروع»، بما يخلّ بسيادة الدولة واستعمالها في أنشطة محظورة. هذا بالإضافة إلى تهم من نوع تدريب سياسي للأحزاب، وإجراء البحوث واستطلاع رأي على عينات عشوائية من المواطنين، ودعم حملات انتخابية لممثلي أحزاب، وحشد ناخبين للانتخابات بغير ترخيص، وإعداد تقارير وإرسالها إلى المركز الرئيسي في الولايات المتحدة وتمويل أشخاص وكيانات من دون ترخيص بما يخلّ بالسيادة المصرية. بموجب ذلك، أُحيل النشطاء على محكمة الجنايات لتبدأ محاكمتهم في 26 شباط الجاري.

وقد نفت وزيرة التعاون الدولي، فايزة أبو النجا، التي ظلّت ركناً من أركان نظام مبارك طوال 10 سنوات، أن تكون ملاحقة منظمات المجتمع المدني مرتبطة بفضح انتهاكات المجلس العسكري، ومطالبته بتسليم السلطة للمدنيين. وبرّرت هذه الملاحقة بأن إجمالي عدد منظمات المجتمع المدني قبل عام 2011 بلغ 800 منظمة، في حين أن عدد تلك التي أُنشئت من آذار إلى كانون الأول 2011 بلغ 4500 منظمة، بينهما 80 منظمة أجنبية. وأشارت الوزيرة إلى أن أكثر ما أثار الريبة هو أن قيمة المعونات الأجنبية التي تلقّتها المنظمات بين 2006 و2010 بلغت 60 مليون دولار، في حين أن إجمالي هذه المعونات من آذار إلى حزيران 2011 بلغ 174 مليون جنيه، وهو ما استلزم إصدار الحكومة قراراً بتأليف لجنة لتقصّي الحقائق، وخصوصاً أن إحدى المنظمات تلقّت 273 مليون دولار في يوم واحد. وقائع جعلت المراقبين يتساءلون عن الأسباب التي دفعت أبو النجا إلى الصمت كل هذه الشهور عن تلك المنظمات، ولا تقرر ملاحقتها إلا مع اقتراب المهلة الزمنية التي حددها المجلس العسكري لتسليم السلطة على الانتهاء.

الوزيرة أبو النجا لم تكشف لماذا سكتت حكومتها عن فتح فروع للمعهدَين الأميركيين الديموقراطي والجمهوري في مصر منذ 2004، وفجأة تنبّهت إلى أنهما يعملان بلا ترخيص، ويتلقّيان أموالاً من الخارج، وهو ما أرجعه أستاذ العلوم السياسية، الدكتور حسن نافعة، إلى تصاعد الانتقادات التي وجهتها حركات سياسية ومنظمات حقوقية إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة، بسبب أخطائه في إدارة المرحلة الانتقالية.

إلاّ أنّ إقدام العسكر على ملاحقة المنظمات الأميركية، والقبض على 16 ناشطاً أميركياً، بينهم نجل وزير النقل الأميركي، هو إجراء لم يكن ليقدم عليه مبارك نفسه، وهو ما من شأنه التأثير سلباً على العلاقة بالحليف الأميركي الذي بدأ إجراءاته التصعيدية إزاء هذا التصعيد، من خلال التلويح بقطع المعونة الأميركية السنوية عن مصر، مع إصرار المجلس العسكري والحكومة، على لسان أبو النجا نفسها، على التصعيد ضد واشنطن. وقالت أبو النجا: «إن لم تكن واشنطن حذرة، فإنها ستدفع مصر لتكون أقرب إلى إيران». وتابعت بلغة أقرب إلى التهديد «تمتلك كل دولة أوراق ضغط في الحقل السياسي، ومصر ليست استثناءً». كلام رأى فيه نشطاء المجتمع المدني مسرحية هزلية وادعاءً لبطولة كاذبة. فوفق رئيس «المركز العربي لاستقلال القضاء والمحاماة»، المحامي ناصر أمين، فإنّ الهدف من محاكمة النشطاء هو إيهام الرأي العام بأن هناك مؤامرة خارجية على مصر، لافتاً إلى أن المجلس العسكري لن يستطيع التخلي عن المعونة الأميركية بأي حال من الأحوال، بدليل أن «قيمة المعونة الأميركية لمصر 1,5 مليار دولار، 1,3 مليار منها يذهب إلى الجيش».

الداخلية السعودية تحذّر من «إرهاب جديد» في القطيف

انتقدت وزارة الداخلية السعودية، أمس، خطبة أحد مشايخ القطيف، من دون أن تسميه، مشيرةً إلى أن خطبته «مسيَّسة وفيها إسقاطات ومغالطات غريبة»، مشيرةً في الوقت نفسه إلى أن ما يحدث في محافظة القطيف من مواجهات متفرقة بين رجال الأمن ومحتجين يطالبون بالتغيير هو «إرهاب جديد»، ومجددةً الاتهام لجهات خارجية بتحريكه.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية السعودية «واس» عن مصدر أمني مسؤول في وزارة الداخلية قوله، تعليقاً على ما يعتقد أنها خطبة للشيخ حسن الصفار ألقاها قبل عشرة أيام، «الخطبة المسيسة احتوت على مغالطات عديدة، وإسقاطات غريبة، ففيما يذكر صراحة أنه يستنكر ما قام به الشباب المغرر بهم من أهل القطيف من عنفٍ تجاه قوات الأمن، يعود وينكر على الدولة حقها المشروع في مواجهة هذا العدوان، وهو بذلك يتناسى حقيقة أن ما يحدث من قبل هؤلاء القلة هو إرهاب جديد، حق للدولة أن تتصدى له كما تصدت لغيره من قبل، من دون تمييز مناطقي أو طائفي». وأوضح المصدر أن «هؤلاء القلة تحركهم أيدٍ خارجية نتيجة لمواقف السعودية الخارجية المشرفة تجاه أمتها العربية والإسلامية»، مؤكداً «أن مثل هذه الأعمال لن تثني حكومة المملكة عن القيام بواجبها الوطني تجاه من يسفكون الدماء ويقتلون الآلاف من أبناء شعبهم ظلماً وعدواناً». وأكد أيضاً أن «رجال الأمن في المملكة سيواجهون مثل هذه الحالات في حال استفحالها بكل حزم وقوة وبيدٍ من حديد». ودعا المصدر «الغالبية الكبرى من عقلاء محافظة القطيف، إلى أن يتصدوا لواجبهم التاريخي تجاه هذه الفئة التي تحركها الأيدي الخارجية بالخفاء، وأن يتعظوا من دروس التاريخ البعيد والقريب، ومن تجارب شعوب المنطقة المختلفة مع تلك الدول، التي أثبتت أنها تستغل الجهلة والصغار كطابور خامس يحقق مآربها ويخفف الضغط عنها».

واللافت أن اتهامات المصدر الأمني الجديدة جاءت بعد يومين فقط من إعلان مجموعة ناشطة في الحراك المطلبي تأسيس أول حزب في المنطقة الشرقية، أطلقوا عليه أسم «حزب الكرامة والأحرار»، وأكدوا أن من أهدافه «حق انتخاب الحاكم السياسي في البلاد، وتحقيق الحرية والمساواة والعدالة لكافة أبناء الشعب».

وقد ندد «حزب الكرامة والأحرار» ببيان وزارة الداخلية، وشدد على أن البيان إنما يأتي ليكرس الاقتناع بكذب الدولة حتى لدى الشرائح التي تؤمن بإصلاح النظام الفاسد. ورأى الحزب أن أبناء الشعب يعرفون طبيعة كذب الداخلية على الحراك المنادي بالحرية وانتخاب الحاكم، وأنه بات على القوى التي لا تزال ترى إمكان إصلاح النظام عبر التواصل معه أن تغير رأيها.

(الأخبار، أ ف ب)

لم تقتصر انتقادات المشايخ في منطقة القطيف للسلطات السعودية على الشيخ حسن الصفار؛ إذ حمل الشيخ عبد الكريم الحبيل (الصورة) في خطب يوم الجمعة

الماضي الدولة مسؤولية الجرحى الذين سقطوا في تظاهرات الحراك المطلبي. وأكد لمناسبة مرور عام على الحراك أن المجتمع لا يزال مصراً على مطالبه برفع الظلم والاستبداد رغم عسكرة المنطقة بالمدرعات وإطلاق الرصاص الحي وسفك الدماء. (الأخبار)

عربيات دوليات

القدس: كتابات معادية على جدران كنيسة

قام متطرفون يهود، أمس، بكتابة تعابير معادية للمسيحية باللغة العبرية على جدران الكنيسة المعمدانية الموجودة في القدس الغربية. ونقل المتحدث باسم الشرطة الإسرائيلية، ميكي روزنفيلد، أنه إضافة إلى الكتابات، ثُقبت إطارات ثلاث سيارات كانت في مكان قريب. ومن بين الشعارات المكتوبة بالعبرية «سنصلبكم» و«الموت للمسيحية». وكتبت أيضاً على جدران الكنيسة إهانات استهدفت المسيح وأمه مريم. وهذا ثاني حادث من نوعه، بعدما عثر في 7 من شباط على كتابات معادية للمسيحية على أسوار دير وادي الصليب في القدس الغربية.

(أ ف ب)

هنية في مصر لبحث أزمة الكهرباء

غادر رئيس الوزراء الفلسطيني المقال إسماعيل هنية (الصورة) أمس إلى القاهرة لبحث أزمة الكهرباء. وقال هنية للصحافيين

على معبر رفح قبيل مغادرته إنّ من «غير المعقول بقاء قطاع غزة من دون كهرباء» بعد عام من الربيع العربي. وأكد المتحدث باسم حكومة «حماس»، طاهر النونو، من القاهرة أن زيارة هنية تهدف إلى «اللقاء مع المسؤولين المصريين لبحث ملفي الكهرباء والمصالحة وتعزيز التواصل مع الأشقاء في مصر».

(أ ف ب)

حمد الطيبي يحذّر من وفاة خضر عدنان

حذّر النائب العربي في الكنيست الإسرائيلي أحمد الطيبي أمس، من احتمال وفاة المعتقل الفلسطيني خضر عدنان «في أي لحظة» نتيجة استمراره في الإضراب عن الطعام لليوم الرابع والستين على التوالي.

واتهم الطيبي، الذي زار خضر أمس في مستشفى زيف الإسرائيلي في صفد، إسرائيل بالمسؤولية عن «الجريمة» ضد المعتقل خضر عدنان، وقال: «كلما مر الوقت، اضطرت إسرائيل إلى التعامل مع هذه القضية، وإسرائيل تتحمل مسؤولية هذه الجريمة».

ووجه الطيبي «انتقاداً شديداً» إلى إدارة المستشفى الذي يرقد فيه خضر، لأنها «وافقت على تقييده ليلاً». وأكد الطيبي أنه سيعمل على طرح القضية في الكنيست الإسرائيلي.

(أ ف ب)

إيران

مفتّشو الأمم المتحدة في طهران على وقع مناورات جويّة

بلجيكا والتشيك وهولندا تتوقف عن شراء النفط الإيراني... وصالحي يغازل أوروبا

على وقع مناورات جويّة تجريها قيادة الدفاع الجوي الإيراني في مواقعها «الحساسة ولا سيما النووية منها»، وصل فريق من مفتشي الأمم المتحدة إلى طهران أمس لإجراء محادثات تتعلق بالبرنامج النووي. وفي هذا الوقت نفسه برز غزل إيراني لأوروبا على لسان وزير الخارجية علي أكبر صالحي الذي توقع عودة العلاقات بين بلاده ودول الاتحاد إلى «مكانتها السابقة».

في هذه الأثناء، أفادت وكالة الأنباء الإيرانية «مهر» بأن قيادة الدفاع الجوي الإيراني تجري «مناورات كبرى لتعزيز دفاعها المضاد للطائرات»، مشيرة الى أنها تستمر أربعة أيام، وستجري «في النصف الجنوبي من البلاد». وأوضحت الوكالة أن مجموعة كبرى من الصواريخ وأنظمة الرادار والطائرات الإيرانية ستُستخدم خلال هذه المناورات.

في هذا الوقت، يجري فريق يضم خمسة من مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية محادثات مع الحكومة الإيرانية بشأن برنامجها النووي، رغم أن دبلوماسيين غربيين استبعدوا حدوث أي انفراجة خلال الزيارة المقرر أن تستمر يومين، في إطار جهود للحصول على تفسير لمعلومات استخبارية تشير إلى أبعاد عسكرية للبرنامج النووي المدني المعلن لإيران.

وقال مسؤول غربي رفيع المستوى، في إشارة إلى آخر زيارة لفريق من وكالة الطاقة لطهران في نهاية كانون الثاني، «أعتقد أن معظم الناس متشكّكون بشأن النتيجة، لأن إيران كان لديها فرصة في الاجتماع السابق لكنها لم تنتهزها». وأضاف، وهو يشير الى إعلان إيران الأسبوع الماضي تحقيق تقدم نووي جديد، «إنهم يرسلون الإشارات الخطأ عن استعداد إيران حقاً للتعاون... سننتظر ونرى ما سيسفر عنه هذا الاجتماع، لكن يجب أن نكون مستعدين... لأن إيران قد تحاول بعض الخطوات الفنية لتبدو متعاونة من دون أن تقدّم حقاً التعاون الضروري».

أمّا وزير الخارجية الإيراني، فقد أجاب عن سؤال يتعلق بما إذا كان وفد الوكالة سيزور منشآت نووية، قائلاً لوكالة الطلبة للأنباء (إسنا) «لا. لقد بدأ عملهم للتو».

من ناحية ثانية، نقلت وكالة «مهر» عن صالحي قوله إن «إيران والاتحاد الأوروبي يكمّل أحدهما الآخر»، وإن «العلاقات الإيرانية ـ الأوروبية ستعود الى مكانتها السابقة». وأضاف، في «الملتقى الوطني لإيران ومنظمة التعاون الاقتصادي (إكو)»، إن أحد جوانب السياسة الخارجية الإيرانية يتمثل في الاهتمام بالقضايا الاقتصادية، مشدداً على أن إحدى أولويات السياسة الخارجية لإيران هي «الدول المجاورة.. ومن أولوياتنا تحسين العلاقات مع الاتحاد الأوروبي، إلا أننا لم نتلق رداً مناسباً». وتابع «إن العلاقات مع الاتحاد الأوروبي شهدت تذبذباً، إلا أنني أعتقد أنه لا يمكن تجميد العلاقات مع أوروبا لفترة طويلة، كذلك فإن الأوروبيين لا يمكنهم أن يستغنوا عنّا، وأيضاً فإن إيران، نظراً لعلاقاتها العريقة مع الدول الأوروبية، هي بحاجة إلى أوروبا».

في غضون ذلك، قالت المتحدثة باسم المفوضية الأوروبية، مارلين هولزنر، إن بلجيكا وجمهورية التشيك وهولندا توقفت عن شراء النفط الإيراني، بينما تخفض اليونان وإسبانيا وإيطاليا مشترياتها من الخام.

وكانت وزارة النفط الإيرانية أعلنت أول من أمس وقف بيع النفط الإيراني للشركات البريطانية والفرنسية، بعد اتفاق دول الاتحاد الأوروبي في نهاية كانون الثاني الماضي على فرض حظر تدريجي على النفط الإيراني وفرض عقوبات على بنك طهران المركزي لقطع التمويل عن برنامجها النووي.

لكنّ بكين انتقدت قرار طهران هذا، ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا)، عن المتحدث باسم وزارة الخارجية هونغ لي، أن الصين «تدعم دائماً تسوية النزاعات الدولية عن طريق الحوار والتشاور، ولا تدعم حل مثل هذه المسائل عبر الضغط والمواجهة».

وفي السياق، أفادت صحيفة «فايننشال تايمز»، أمس، بأن إيران تكافح من أجل العثور على مشترين لنحو ربع صادراتها من النفط سنوياً، بعدما بدأ تأثير المجموعة الأخيرة من العقوبات الغربية يظهر على ثالث أكبر بلد مصدّر للنفط الخام في العالم. وقالت الصحيفة إن طهران تسعى حالياً لبيع 500 ألف برميل إضافي من نفطها في اليوم، أو ما يعادل 23 في المئة من النفط الذي صدّرته العام الماضي إلى مصافي التكرير الصينية والهندية، وفقاً لمصادر في هذا القطاع مطّلعة على سير المفاوضات.

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

في أحد أسواق طهران أول من أمس (بهروز مهري ـ أ ف ب)

«هآرتس»: باراك يريد مهاجمة إيران ونتنياهو متردّد

يبدو أن الجدل بات محتدماً بين أركان السياسة الإسرائيلية بشأن جدوى توجيه ضربة استباقية إلى مفاعلات إيران النووية، في وقت يظهر فيه وزير الدفاع إيهود باراك الأكثر تشدداً في هذا الإطار

يحيى دبوق

ذكرت صحيفة «هآرتس»، أمس، أن الإدارة الأميركية تقدّر أن وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك، يدفع باتجاه اتخاذ قرار بشن هجوم عسكري على إيران، بينما رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، متردّد في تأييد قرار كهذا.

وكتب المحلل العسكري في الصحيفة، عاموس هرئيل، أن الأميركيين قلقون على نحو خاص من الخط «الصقري» لباراك بشأن مهاجمة إيران، لكن الانطباع لديهم هو أن نتنياهو «على ما يبدو، لم يبلور حتى الآن موقفه على نحو نهائي»، مشيراً إلى أن عدد الزيارات التي يقوم بها مسؤولون أميركيون لإسرائيل في الفترة الأخيرة «لافت وغير مألوف».

وبحسب هرئيل «تأتي هذه الزيارات في موازاة زيارات متكررة قام بها باراك إلى واشنطن، بل إنه سيزور الولايات المتحدة في الأسبوع المقبل، قبل أسبوع واحد من زيارة متوقعة لنتنياهو، للمشاركة في مؤتمر المنظمات اليهودية الأميركية الداعمة لإسرائيل (إيباك)، ولقائه بالرئيس الأميركي باراك أوباما».

وتابع أن التقديرات الأميركية تشير إلى أنه سيكون لباراك دور مركزي في قرار نتنياهو بشأن توجيه ضربة عسكرية لإيران، إذ إن «باراك هو الجهة الصقورية في توازن القوى داخل منتدى الوزراء الثمانية في الحكومة الإسرائيلية، وتحديداً لدى عدد من وزراء الليكود، كوزير الشؤون الاستراتيجية موشيه يعلون، ووزير الشؤون الاستخبارية دان مريدور، والوزير بلا حقيبة بني بيغن، الذين يعارضون مهاجمة إيران في الوقت الحالي». وأضاف أن «الأميركيين قالوا خلال محادثاتهم مع الإسرائيليين، إن الولايات المتحدة فرضت عقوبات شديدة على إيران، وإن نتائج هذه العقوبات تحتاج إلى مزيد من الوقت. كذلك يرى وزراء إسرائيليون أن هذه العقوبات شديدة للغاية»، وقال هرئيل إن «الأميركيين ينتقدون باراك في أعقاب الكلمة التي ألقاها في مؤتمر هرتسيليا السنوي، قبل ثلاثة أسابيع، التي أشار فيه إلى أن مهاجمة إيران في المستقبل ستكون متأخرة، لأن برنامجها النووي سيكون محصّناً، بينما يرى الأميركيون أن إسرائيل تولي اهتماماً مبالغاً فيه لمسألة حيز الحصانة للبرنامج النووي الإيراني».

وفي السياق نفسه، ذكرت «هآرتس» في افتتاحيتها أمس، أن «التحول النووي في إيران، يضع إسرائيل في موقع حرج للغاية، إذ تجد نفسها في مسار تضارب مع المصالح الأميركية، في الوقت الذي تحتاج فيه إلى دعمها، أكثر من أي وقت مضى»، مشيرة إلى أنه «يكفي سماع تحذير رئيس الأركان الأميركي، مارتن دمبسي، من أن مهاجمة إيران قد تضرّ بإسرائيل، وأيضاً وتيرة الزيارات لكبار المسؤولين الأميركيين لتل أبيب، كي ندرك حجم القلق الأميركي من إمكان أن تقرر إسرائيل الهجوم العسكري على إيران». وتابعت الصحيفة أن «المعضلة الأميركية لا تتعلق فقط بمسألة ماذا سيكون تأثير الهجوم الإسرائيلي على المصالح الأميركية في المنطقة، بل أيضاً هل سيكون الهجوم ناجعاً؟ التخوّف من تداعياته على أصل وجود إسرائيل».

وأضافت افتتاحية «هآرتس» أن «إسرائيل والولايات المتحدة شريكتان، سواء في تقدير حجم التهديد الإيراني، أو في ما يتعلق بقرار طهران إنتاج سلاح نووي. لكن السؤال المركزي لدى الطرفين يبقى هو ذاته: لماذا لم تقرّر إيران، حتى الآن، إنتاج سلاح نووي؟ وهو سؤال لا يحظى بإجابة متّفق عليها».

وقالت «هآرتس» إنه «يمكن الاختلاف مع التقدير الأميركي في أن العقوبات المفروضة على إيران تعطي ثمارها أو لا، لكن هناك في المقابل خلافات داخل إسرائيل أيضاً، حيال قدرة العقوبات على إثبات نجاعتها. لكن يجب القول إن إسرائيل نجحت بالفعل في تجنيد الدول الغربية للعمل ضد إيران، وبالتالي هي ملزمة بأن تنصت إلى التحذيرات التي تصلها من واشنطن، والامتناع عن عمل أحادي الجانب، في هذه الفترة».

مجسم ساخر للرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد والقنبلة النووية في مدينة دوسلدورف الألمانية أمس (اينا فاسبندر ـ رويترز)

عربيات دوليات

بوتين يعد بتسليح روسيا بنحو «غير مسبوق»

وعد رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين، المرشح للانتخابات الرئاسية، بإعادة تسليح روسيا بنحو «غير مسبوق»، وخصوصاً في المجال الفضائي في مواجهة الولايات المتحدة، وبتعزيز قطاع الصناعات العسكرية الذي سيجعله في صلب النمو في البلاد. وأبرز بوتين، في مقالة طويلة نشرتها صحيفة «روسيسكايا غازيتا» أمس، ضرورة الرد على نشر الولايات المتحدة وحلف شمالي الأطلسي الدرع الصاروخية في أوروبا، من خلال «تعزيز نظام الدفاع الجوي والفضائي للبلاد». وأضاف «يجب أن نبني جيشاً جديداً حديثاً، قادراً على التعبئة في أي حين». وأعلن عن «إعادة إحياء» البحرية الروسية، خصوصاً في الشرق الأقصى وأقصى الشمال.

(أ ف ب)

ألمانيا: غاوك للرئاسة بدل وولف

بعد استقالة رئيسي جمهورية في ألمانيا ينتميان إلى المعسكر المحافظ للمستشارة أنجيلا ميركل، دعت الأخيرة إلى انتخاب مرشح المعارضة السابق يواكيم غاوك، القس الناشط في مجال حقوق الإنسان في جمهورية ألمانيا الشرقية سابقاً، الذي يحظى بسمعة أخلاقية كبيرة. واتفق اتحاد الحزبين المسيحيين (سي دي أو وسي أس أو) الذي تنتمي إليه ميركل، وحليفها الليبرالي (اف دي بي)، والحزب الاجتماعي الديموقراطي (اس بي دي)، والخضر، على أن يخلف يواكيم غاوك (الصورة) كريستيان وولف الذي استقال يوم الجمعة، إثر الاشتباه في تورطه في قضية فساد.

(أ ف ب)

30 قتيلاً في هجوم لـ«بوكو حرام»

قُتل 30 شخصاً على الأقل، أمس، في أحد أسواق مدينة مايدوغوري، شمال شرق نيجيريا، بعدما فتحت مجموعة مسلحة، يُشتبه في انتمائها إلى جماعة «بوكو حرام» الإسلامية، النار ورمت متفجرات. وأكدت ممرضة في مستشفى مايدوغوري أنه «يوجد 30 قتيلاً على الأقل»، لكنها لم تتمكن من إعطاء رقم دقيق، موضحة أن الجثث التي نقلها عسكريون إلى المستشفى سُلّمت إلى أسرها لدفنها بسرعة. وبحسب العقيد حسان محمد، فإنّ المسلحين يُشتبه في أنهم من عناصر جماعة «بوكو حرام».

(أ ف ب)

مبوب

وفيات

زوجة الفقيد الصحافية ندى صلاح بكري
والد الفقيد الدكتور بدي شديد
والدة الفقيد الدكتورة روندا شديد
شقيق الفقيد المحامي ديمن شديد
شقيقة الفقيد الدكتورة شانون شديد
والد زوجة الفقيد المحامي صلاح بكري
ينعون إليكم بمزيد من الأسف فقيدهم الغالي الصحافي والكاتب
انتوني شديد
مدير مكتب جريدة النيويورك تايمز في بيروت
تُقبل التعازي في منزل الفقيد في بيروت الكائن في عين المريسة، شارع جون كينيدي، بناية الندى، الطابق الخامس (مقابل السفارة الفرنسية القديمة) أيام الخميس والجمعة والسبت الموافقة في 23 و24 و25 شباط 2012، من الساعة العاشرة صباحاً لغاية الساعة الثامنة مساءً.

رقد على رجاء القيامة
الدكتور عارف دليل فاضل
زوجته: نجوى عطية
بناته: شارون زوجة المهندس حميد شحاده
هيذر زوجة جون هرمن في المهجر
سوزن زوجة ايلي حبيب
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الثلاثاء 21 شباط الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة القديسين سارجيوس وباخوس كوسبا الكوره.
تُقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الاربعاء والخميس 22 و23 الجاري في صالون الكنيسة من الساعة 3 وحتى 7 مساءً.

ذكرى أسبوع

لمناسبة مرور أسبوع على وفاة المرحوم
الحاج يوسف إسماعيل عبادي

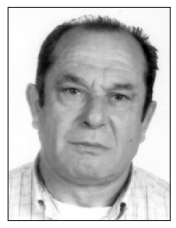

أشقاؤه: الحاج إبراهيم، الأستاذ علي، الحاج حسين والمرحوم الحاج محمد
أولاده: الأستاذ علي، علاء، محمد وإسماعيل
بناته: هنادي، لينا، ازدهار وليندا
تقبل التعازي في بيروت اليوم الثلاثاء 21 شباط في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، منطقة السبينس، قرب مديرية أمن الدولة، جانب خطيب وعلمي، من الساعة الثالثة حتى السادسة مساءً.
الآسفون: آل عبادي وعموم أهالي ياطر.

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف عليه
المرحوم
البروفسور
سماحه جورج الخوري
جامعة آل الخوري ـ جامعة ميشال دو مونتانيه بوردو فرنسا
ابنه: يانيس
ابنته: أنابيل
أشقاؤه: حكمت زوجته ملكة باسيل وعائلتهما
القنصل أسد زوجته تاتيانا حبيب وعائلتهما
عائلة المرحوم المحامي كمال الخوري
أرملة شقيقه المرحوم الدكتور طوني: آمال أبو حيدر وابنتها وعائلتها
شقيقته: آمال زوجة نبيه كرم وأولادهما وعائلاتهم
زوج شقيقته المرحومة سميحة: جوزف وجيه الخوري وأولاده وعائلاتهم
وعموم عائلات الخوري وباسيل وحبيب وأبو حيدر وكرم وسماحه وبنايوتي
وعائلات بلدة الطيبة ومَن ينتسب إليهم في الوطن والمهجر ينعونه إليكم بمزيد الحزن والأسى.
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء وغداً الأربعاء 21 و22 منه ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً حتى السادسة مساءً في صالون مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك بيروت، طريق الشام.

والد الفقيد الأب ألبير أبي عازار
والدته ماري فرنسواز دليفر
أشقاؤه عمر ولميا أبي عازار وعائلاتهم
جدته جورجيت الهيبي أرملة المرحوم وجيه أبي عازار
عماه الدكتور بديع ورفيق أبي عازار وعائلتاهما
عماته بديعة وفيرا وعائلتاهما وناديا
خاله جان دليفر وعائلته (في المهجر)
وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدهم الغالي المرحوم
زياد ألبير أبي عازار
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء 21 شباط في صالون كنيسة مار سمعان العمودي ـ وادي الكرم من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى الرابعة بعد الظهر ويوم الأربعاء 22 الجاري من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السابعة مساءً في صالون كنيسة سيدة النهر للروم الكاثوليك ـ برج حمود.

مبوب

مفقود

فُقد جوازا سفر باسم حسن محمد دغيم وابنته دونا حسن دغيم، لبنانيّا الجنسية. الرجاء ممّن يجدهما الاتصال على الرقم: 03/313813.

فُقد جواز سفر باسم سهير محمود الفرفور، لبنانيّة الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 71/186783

فُقد جواز سفر باسم غاده حسن جابر، لبنانيّة الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 70/838751

فُقد جواز سفر باسم نوال الحجار، لبنانيّة الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 70/810140

فقدت اقامة باسم العاملة Rozina Roton Howlader بنغلادشية الجنسية، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 70/343831

مكاتب وعيادات للإيجار

الشياح، كنيسة مار مخايل، بناية صيدلية مازن. هـ: 76/922587.

إعلانات رسمية

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
رقم المعاملة: 2012/31
المنفّذ: بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي محمد ديب.
المنفّذ عليه: أحمد عبد الساتر حسن، بيت أيوب.
السند التنفيذي: عقد قرض مالي مع سندات دين مستحقة الأداء بمبلغ /10107548/ ل.ل. عدا الفوائد والرسوم.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني كامل العقار 70 بيت أيوب خاصة المنفّذ عليه وهو عبارة عن أرضي سقي مشجرة تفاح وإجاص ومختلف حسب الإفادة العقارية، وأثناء الكشف تبيّن أنه يقع على طريق عام بيت أيوب فنيدق قائم عليه بناء مؤلف من طابق واحد من أربع غرف بحالة وسط. مساحة البناء حوالى 100 م2، مساحة العقار 1220 م2، يحده جنوباً: طريق ومجرى ماء عام والعقار 69، شرقاً: العقاران 77 و78 وطريق وقناة ماء عامة، شمالاً وغرباً: طريق عام والعقار 52.
تاريخ قرار الحجز: 2005/2/22، تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2005/3/29.
التخمين: 36400 د.أ. بدل الطرح: 21840 د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: الخميس 2012/3/15 الساعة العاشرة أمام رئيس دائرة تنفيذ حلبا. للراغب الدخول بالمزايدة دفع مثل بدل الطرح المقرر نقداً أو تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محل لإقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا إذا كان مقيماً خارجها، وإلا عدّ قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له ودفع علاوة على البدل كنفقات مبلغ مليون ل.ل. أمانة باسم دائرة تنفيذ حلبا وعلى الشاري رسم الدلالة والإحالة والتسجيل.
مأمور التنفيذ
بيار السكاف

إعلان عن إجراء مناقصتين عموميتين
تعلن مؤسسة مياه لبنان الجنوبي عن اجراء مناقصتين بطريقة المناقصة العمومية، وذلك وفقاً لدفاتر الشروط الخاصة الموضوعة لكل منهما،
. الاولى لمشروع حفر بئر استقصائية في بلدة حارة صيدا محلة حرم الخزان العام/ قضاء صيدا/ محافظة الجنوب
. الثانية لمشروع ادارة وتشغيل محطات ضخ وتكرير عائدة للمؤسسة للعام 2012
وقد تحدد موعد اجراء المناقصة الاولى لمشروع حفر بئر استقصائية في بلدة حارة صيدا محلة حرم الخزان العام / قضاء صيدا/ محافظة الجنوب، الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 13/ آذار / 2012
والمناقصة الثانية لمشروع ادارة وتشغيل محطات ضخ وتكرير عائدة للمؤسسة للعام 2012 الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 13/ آذار / 2012
يمكن الحصول على نسخة عن دفتر الشروط الخاص بكل مناقصة من قلم المؤسسة في صيدا/ شارع رياض الصلح، ضمن الدوام الرسمي وذلك بعد دفع الرسوم المتوجبة،
آخر موعد لقبول طلبات الاشتراك بإحدى المناقصتين الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة.
الرئيس/ المدير العام
لمؤسسة مياه لبنان الجنوبي
المهندس أحمد نظام
التكليف 350

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائدة لشراء غاز SF6 لزوم محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/9520 تاريخ 2011/10/24، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2012/3/16 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان . امانة السر . الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان . طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 30/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان . طريق النهر . الطابق «12» . المبنى المركزي.
بيروت في 17 شباط 2012
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 353

دعوة
موجهة للسيد مصطفى واكد الحركة المجهول المقام. ان محكمة الايجارات في بعبدا . تدعوك للحضور الى الجلسة المحددة في 2012/4/12 الساعة التاسعة والنصف صباحاً ولتبلغ اوراق الدعوى رقم 2011/241 والمقامة عليك وعلى شركة صفاكو غروب العقارية من ورثة آمنة حمود وهي بشأن المأجور الواقع على العقار رقم 951 /بلوك/ب/ برج البراجنة. فينبغي حضورك او ارسال وكيل قانوني عنك والا ستتخذ بحقك التدابير القانونية سنداً لأحكام المادتين 445 و463 وما يليهما من قانون أ.م.م.
رئيسة الكتبة
فاطمة الزعرت

إعلان مناقصة
يعلن مستشفى تبنين الحكومي عن اجراء مناقصة عمومية لزوم آلة ترقق العظام، تجهيز التمديدات الطبية والفنية لأربع غرف مرضى، آلة تظهير رقمية CR، وسيارة رابيد Rapid، آخر مهلة لتقديم العروض الساعة الثانية عشرة من تاريخ 2012/3/7، على ان تفض العروض بتاريخ 2012/3/8 الساعة العاشرة في مبنى المستشفى.
رئيس مجلس الادارة
د. محمد علي حمادي

إعلان
عن القاضي العقاري في الجنوب
طلب حسين اسماعيل اسماعيل شهادة قيد مؤقتة بدلاً عن ضائع للعقار 1015/ كفرملكي.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري في الجنوب
محمد الحاج علي

اعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/1406
المنفذ: بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. وكيله المحامي بيار حرب
المنفذ عليهم: ورثة المرحوم رينيه القارح وهم: اندره الياس فهد بصفتها الشخصية وبصفتها القيّمة على ولدها القاصر شارل ادوار رينيه القارح، وجان فيليب رينيه القارح من زغرتا ومقيمون في الحازمية . مار تقلا . بناية المعلوف، وبول رينيه القارح من زغرتا ومقيمة في ادونيس . المنطقة الخضراء . بناية خويري وكلاس . قرب اوتو شبير . طابق 6.
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ بيروت رقم 2004/1067 بتاريخ 2011/3/18 المتضمنة اكمال اجراءات التنفيذ تحصيلاً لدين طالب التنفيذ البالغ /35000/د.أ. عدا اللواحق والفوائد.
تاريخ محضر الوصف: 2011/5/14، تاريخ تسجيله: 2011/5/24.
المطروح للبيع: العقار 3486 زغرتا قطعة ارض بعل سليخ مفرزة ومعدة للبناء ويقع ضمن مشروع افراز قديم وطبيعته منبسطة ومحاط بأبنية سكنية من كل الجهات والبنية التحتية متوفرة وتصل اليه عبر طريق داخلية تتفرع من طريق عام زغرتا . اصنون ومساحته 765 م2، بدل التخمين: 76500د.أ.، بدل الطرح: 45900 د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: الاربعاء 2012/3/7 الساعة 12:30 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا.
للراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة دفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لامر رئيس تنفيذ زغرتا وأن يتخذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة او توكيل محام وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة وبدفع رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
نقولا دعبول

فرصة للإنضمام الى شركة Allianz SNA
في قسم التسويق والمبيعات
Allianz SNA
- من سكان قلب بيروت وضواحيها
- الأفضلية لذوي الخبرة في المبيعات والعلاقات العامة
نؤمن للمنتسبين الجدد دورات تدريبية ومد خولا ثابتاً مع عمولة
الرجاء إرسال السيرة الذاتية بالفاكس على الرقم ٠١ ٤٥١٤٤٦
أو بواسطة البريد الإلكتروني على snadhass@allianzsna.com

OMT تختتم حملتها الترويجية
بإعلان أسماء الفائزين بالسحب الأخير

اختتمت OMT، الرائدة في مجال الخدمات المالية في لبنان، حملتها الترويجية بإعلان أسماء الفائزين الثلاث في آخر سحب نظّمته ضمن هذه الحملة التي منحت الشركة بموجبها جميع زبائنها فرصة الفوز كل شهر بواحدة من 6 سيارات كيا بيكانتو 2012 وذلك بمجرّد تحويل أو تلقّي الأموال عبر ويسترن يونيون في أي مركز من مراكز OMT في لبنان.
الفائزات في السحب الأخير الذي نُظِّمَ في المركز الرئيسي لـOMT في بدارو، وذلك بإشراف مديرية اليانصيب الوطني اللبناني، هنّ: سهير شعراني، لمى فقيه ومنى فاعور. وقد حظي جميع زبائنOMT بفرصة الاشتراك بهذه الحملة التي انطلقت في الأول من أيلول 2011 واستمرت لغاية 31 كانون الأول 2011. ومع كل عملية تحويل أو استلام مالي نفذّوها طوال تلك الفترة زادوا فرصهم بالربح مع OMT.
(بيان)

الكرة اللبنانية

آمال اللبنانيّين تسافر مع المنتخب إلى قطر

غادر منتخب لبنان لكرة القدم الى معسكره القطري، حاملاً معه آمال اللبنانيين بإكمال الإنجاز التاريخي عبر التأهّل الى الدور النهائي من البوابة الإماراتية في 29 شباط الجاري، رغم التقصير الرسمي الذي عبّر عنه رئيس الاتحاد هاشم حيدر

مدرب المنتخب ثيو بوكير في المطار أمس (عدنان الحاج علي)

عبد القادر سعد

بالبزّة الكحلية، والقميص الأبيض تزينه ربطة عنق حمراء، اجتمع أفراد البعثة اللبنانية المتوجهة الى الدوحة، حيث تقيم معسكراً لأسبوع، ثم تتوجه الى أبو ظبي لملاقاة المنتخب الإماراتي. وكسر المنتخب اللبناني العادة، إذ كان صالون الشرف يفتح للبعثات العائدة بعد تحقيق الإنجازات، لكن لاعبي منتخب لبنان سافروا أمس من صالون الشرف، وكان في وداعهم رئيس الاتحاد هاشم حيدر، إضافة الى بعض الإعلاميين.

حيدر الذي تحدث الى لاعبيه بهدوء، مؤكداً أنهم من يستحقون أن يفتح لهم صالون الشرف بعد الإنجازات التي حققوها، ما لبث أن وجه رسالة حادة الى من لا يكترث بمصلحة المنتخب من الجهات الرسمية والتي تتعاطى مع قضاياه بلامبالاة. ولدى سؤاله عن الجهة التي يقصدها، أجاب حيدر «هناك من يعمل لأحواله الشخصية وليس بالأحوال الشخصية، فهناك أشخاص استهزأوا بإنجازاتكم وهم في مراكز رسمية يعملون لمصالحهم الشخصية. وفور عودتنا من أبو ظبي، سأرفع الأمر إلى المسؤولين، لأن من يريد أن يذلّ المنتخب الوطني لا وجود له في لبنان، لن نسكت ولن نذلّ بعد اليوم. سنكون يداً بيد في الإمارات، ومن سيكون معنا سنقول له أهلاً وسهلاً، ومن ليس معنا فهو ساقط لا محالة». ورغم أن حضور بعض الإعلاميين لم يكن بهدف أن يتحولوا الى «صندوق بريد»، إلا أن أي تقصير مع منتخب لبنان يفرض رفع الصوت عالياً والطلب من المرجعيات العليا المساعدة في أي أمر يتعلق بالمنتخب.

وعلى صعيد اللاعبين، فقد غادر 16 لاعباً إضافة الى الجهاز الفني والإداري والطبي، حيث سيلتقون باللاعبين نادر مطر ورضا عنتر ورامز الديوب الذين وصلوا الى قطر، فيما تكتمل البعثة بوصول الثلاثي يوسف محمد، حسن معتوق وعباس عطوي، إضافة الى الحارس عباس حسن في اليومين المقبلين.

ويبدو الانزعاج على المدرب الألماني ثيو بوكير بعد إلغاء مباراة لبنان وقطر الودية، وهو طلب تحضير لقاء مع إحدى الفرق القطرية، من منطلق أن المباريات هي أفضل طريقة للإعداد. ولا يرى بوكير أن بعض لاعبيه متأثرون بنتائج فرقهم في البطولة المحلية، وخصوصاً لاعبي العهد بعد خروجهم من الكأس وتعادلهم أول من أمس مع طرابلس. إذ يعتبر أن تركيزهم سيكون على مباراة الإمارات، وسيساعد معسكر قطر على إبعادهم عن أي أمور أخرى غير منتخب لبنان.

أما بالنسبة إلى الانتقادات الموجهة لبعض اللاعبين كالحارس محمد حمود والمهاجم أكرم مغربي، وخصوصاً أن هناك من يعتبر أن مستواهم قد تراجع، فقد رفض بوكير هذه الفكرة، معتبراً أن جميع اللاعبين يمرون بفترات صعود وهبوط، وما من لاعب يبقى في القمة طوال الوقت.

أما مدرب الحراس جهاد محجوب، فأشار الى أن معسكر قطر هو من يحدد هوية الحارس الذي سيلعب في الإمارات، سواء كان زياد الصمد أو عباس حسن أو محمد حمود، علماً بأن بعض المعلومات تشير الى استياء الصمد في حال عدم مشاركته في اللقاء، وخصوصاً أن أحداً من الجهاز الفني لم يتحدث معه عن أسباب استبعاده، كما حصل في لقاء العراق الودي الذي أقيم على ملعب صيدا وفاز فيه لبنان 1 - 0، وشارك الحارس عباس حسن للمرة الأولى.

الصمد: لا نهتم

أكّد الحارس زياد الصمد (الصورة) أن اللاعبين لا يهتمون لكل ما يقال عن لقاء الكويت وكوريا الجنوبية، إذ إن التركيز سيكون على مباراة الإمارات، معتمدين على الشحنة المعنوية من لقاءي الكويت وكوريا، شاكراً رئيس الاتحاد هاشم حيدر على بادرة فتح صالون الشرف، ومشيراً الى أن معسكر قطر سيسمح للمدرب ثيو بوكير بوضع التشكيلة النهائية.

رياضة المحركات

جو غانم يسيطر في لوسيل ويقترب من لقب «ماسيراتي تروفيو»

فرض السائق اللبناني جو غانم هيمنته على سباقي المرحلة الرابعة في بطولة «ماسيراتي تروفيو» للشرق الأوسط، فخرج متوّجاً بالمركز الأول مرتين على حلبة «لوسيل» الدولية

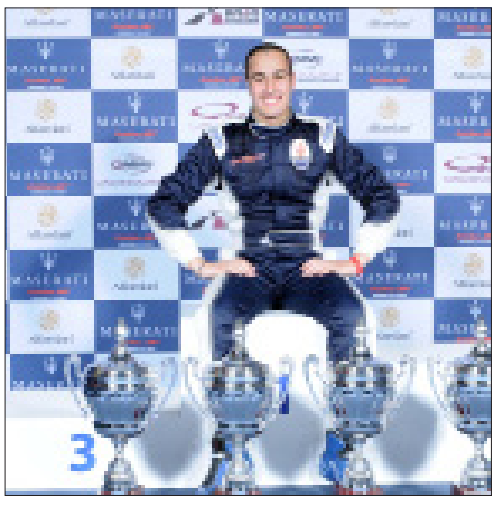

جو غانم مع كؤوسه عقب تتويجه في لوسيل (جورج مبارك)

كرّر غانم سيناريو السباق الماضي الذي أقيم على حلبة «ياس مارينا» في العاصمة الإماراتية، أبو ظبي، حيث فاز بالسباقين أيضاً، ما يضعه في موقف قوي قبل المرحلة الخامسة، إذ سيضمن اللقب منطقياً في حال فوزه في أحد السباقين، علماً بأن هذه المرحلة التي تقام في 3 آذار المقبل على حلبة «دبي أوتودروم» ستأتي بعد يوم واحد على خوض السائق اللبناني للمرحلتين التاسعة والعاشرة لبطولة «فورمولا غولف» التي تستعيد نشاطها على الحلبة عينها.

ويمكن القول إن غانم خاض سباقاً مثالياً في لوسيل، إذ كان الأسرع في التجارب التأهيلية فانطلق من المركز الأول في السباقين، حيث سجل أسرع لفة مرتين أيضاً. ورغم انتزاع الإيطالي باتريك زامباريني الصدارة منه، عند انطلاق السباق الأول، فإن السائق الشاب عرف كيفية القبض عليها مجدداً وأكمل السباق ببرودة أعصاب، رغم الضغط الكبير من منافسه، فأنهاه بفارق ضئيل عن الأخير بلغ 0,560 ثانية، بينما حلّ القطري سعدون الكواري ثالثاً بفارق 2,498 ث.

وازدادت ثقة غانم أكثر في السباق الثاني بعدما عرف جيداً متطلبات الحلبة، فابتعد سريعاً عن ملاحقيه، تاركاً لزامباريني ومواطنه ألبرتو فيسكوني والكواري والفنزويلي خوستينو دي أسكاراتيه ريفيرول الصراع على المركزين الثاني والثالث. وأنهى غانم السباق متقدّماً على الكواري بفارق 1,770 ثانية، وعلى زامباريني بفارق 2,066 ث.

يذكر أن غانم كان قد اختير سائق الشهر من قبل موقع www.driverdb.com المتخصص برياضة السيارات بعد أدائه القوي في الأسابيع الأولى من السنة الجديدة، فحلّ أمام الأوسترالي نيك كاسيدي والأميركي آي جاي ألمدينغر على التوالي.

الطائرة العربية الـ 30

ممثلا لبنان أمام مرشحَين قويّين للقب

أحمد محيي الدين

يبحث الأنوار الجديدة والقلمون اللبنانيان عن العبور الى الدور ربع النهائي لبطولة الأندية العربية الـ 30 للكرة الطائرة عندما يواجهان اليوم كلاً من الأهلي السعودي ومشعل بجاية الجزائري على التوالي، ضمن الجولة الرابعة من الدور الأول.

ففي المجموعة الأولى، سيكون بطل لبنان أمام امتحان عسير لكون الفريق السعودي في مجمع المر (الساعة 18:00) قدم مستوى ثابتاً في مباراتيه الأوليين، معتمداً على تشكيلة متجانسة ومتكاملة مدعمة بالنيجيري ماتو ايجي ايجي (مركز رقم 4)، إضافة الى الموزع ماجد الجهني وأحمد المعبدي (رقم 3) والليبرو أيمن الغامدي، ويمتاز الفريق السعودي أيضاً بطول قامات لاعبيه، ما يسهل عليهم تكوين حائط صد أمام لاعبي الأنوار.

ويعتمد الفريق اللبناني على تشكيلة قوية، قوامها نادر فارس وبيار فارس والموزع وسام الحصري وجوزف نهرا وجان أبي شديد وباريبنتي والليبرو ماركو والارتكاز كرازيمير والصربي ميلوش يلعب في مركز 4، ولكن ينتظر أن يوظف المدير الفني الصربي ميومير كرازيتش اللاعبين بطريقة ممتازة لكون التشكيلة لا تقل شأناً عن الفريق السعودي، المرشح لنيل اللقب، وخصوصاً لناحية التجانس بين اللاعبين المجنسين خصوصاً.

ويلعب في المجموعة عينها جيوس الفلسطيني مع الصقر اليمني (الساعة 20:00).

وفي المجموعة الرابعة، سيواجه ممثل لبنان الثاني مرشحاً آخر للقب هو مشعل بجاية الجزائري في غزير (20:00) في أبرز مباريات المجموعة. ويعتمد مدرب الفريق اللبناني كفاح قزيحة على ليلسون، الذي قدم أداءً قوياً وراقياً في آن معاً، إضافة الى الموزع جورجي وجوزيه الضارب عن المركز 4 ومن خلف الخط، ونقطة الضعف الوحيدة في الفريق في حائط الصد الذي يجب أن يتحسن أمام فريق صعب المراس كالجزائري. ويعاني مشعل بجاية من مشاكل، حيث لم يستعدّ جيداً للبطولة بسبب المشاكل المادية. ويقود الفريق المدرب قاسي حامو الذي يعتمد على لاعبين جيدين بقيادة رشيد بن هلال وصلاح الدين سعدي وفارس ابركان ومحجوبي توفيق. ويلعب في المجموعة ذاتها البحري العراقي مع صحم العماني (18:00).

ويلعب اليوم أيضاً ضمن المجموعة الثالثة في غزير الشعلة اليمني مع بني ياس الإماراتي (16:00)، علماً بأن الساحل الكويتي قد تأهل الى ربع النهائي.

وفي المجموعة الثانية على ملعب المر، الصداقة الفلسطيني مع الريان القطري (14:00)، واتحاد طنجة المغربي مع دار كليب البحريني (16:00).

> وضع نادي الريان سليم والاعتراضات خاطئة

اعتراضان على الريان

قدم كل من نادي دار كليب البحريني والأهلي طرابلس الليبي احتجاجاً لدى لجنة الاحتكام ضد نادي الريان القطري، المتأهل الى ربع النهائي، معتبرين أنه تجاوز أنظمة البطولة باعتماده على لاعبَين قطريّين في الفريق يمثلان نادياً آخر في بطولة قطر، بحجة أنهما يعتبران محترفين، بالإضافة إلى مشاركة محترفين أجنبيّين، وبالتالي يصبح عدد المحترفين أربعة وهذا لا يتطابق مع قانون البطولة. لكن لجنة الاحتكام ردت هذا الطعن لكون اللوائح المعمول بها في قطر تجيز ما قام به الريان.

وأشار رئيس اللجنة الفنية في الاتحاد العربي، إميل جبور، الى أن لوائح الاتحاد العربي واضحة، إذ ينص على أن كل فريق يقدم تشكيلته المشاركة في البطولة وموافق عليها من الاتحاد المحلي، وهذا الأمر التزم به نادي الريان، وبالتالي فإن وضعه سليم.

وأضاف جبور إن الاتحاد العربي يتأكد من هوية كل لاعب في كل فريق، وهذه الاعتراضات خاطئة، وإن البطولة ممتازة وهي الأكثر تنظيماً في كل البطولات العربية.

تشكيلة الأنوار لا تقلّ شأناً عن الأهلي السعودي وينقصها التجانس (عدنان الحاج علي)

كرة السلة

خروج المتحد من غرب آسيا واعتراض شانفيلي على جمهور الرياضي

خرج فريق المتحد من دوري غرب آسيا لكرة السلة بعد خسارته أمام مضيفه ذوب آهان الإيراني 78 - 82. وهي الخسارة الثانية للمتحد بعد الأولى في لبنان ليتأهل ذوب آهان الى نصف النهائي بنتيجة 2 - 0.

محلياً، تنطلق مرحلة «الفاينال 8» من بطولة لبنان لكرة السلة اليوم، بلقاء بيبلوس وضيفه أنيبال زحلة عند الساعة 18,00 على ملعب بيبلوس، ضمن المرحلة الأولى ذهاباً. وتستكمل المرحلة غداً الأربعاء، بلقاءي الرياضي مع هوبس عند الساعة 18,00 على ملعب المنارة، والحكمة مع بجة على ملعب غزير عند الساعة 21,00. وتختتم المرحلة الخميس بلقاء الشانفيل والمتحد عند الساعة 18,00 في ديك المحدي.

وتفاعلت أمس أحداث مباراة الرياضي والشانفيل التي أقيمت الأحد على ملعب المنارة، بعد الهتافات التي أطلقها جمهور الرياضي سياسياً وطائفياً بحق مدرب الشانفيل غسان سركيس.

ويرى كثيرون أن الاتحاد اللبناني لكرة السلة هو من أوصل الأمور الى هذه المرحلة، بعد التساهل في القرارات التي اتخذت بحق الرياضي سابقاً، عندما خُفضت العقوبة المالية بحقه الى الربع.

وأفاد الرئيس الفخري للشانفيل جاد قهوجي في اتصال مع «الأخبار» أن ما حدث على ملعب المنارة مرفوض كلياً، إذ إن الأمور وصلت الى الحضيض، ما يفرض على الاتحاد التحرك سريعاً. لذا فقد أرسلت ادارة نادي الشانفيل كتاباً الى الاتحاد اللبناني، اعترضت فيه على ما صدر من جمهور الرياضي بحق الشانفيل، وخصوصاً المدرب غسان سركيس. ولفت قهوجي الى أن المؤسف أن إدارة الرياضي لم تتحرك لتهدئة الجمهور، مشيراً إلى أن ما حصل سببه تراخي الاتحاد وعدم اتخاذه قرارات صارمة سابقاً.

وتشير معلومات من نادي الشانفيل الى أن عضو اتحاد اللعبة ورئيس النادي ايلي فرحات قد يقدم استقالته إذا لم تصدر قرارات فاعلة وحاسمة بحق الرياضي، مالياً وجماهيرياً، مع المطالبة بمنع الجمهور من الحضور في خمس مباريات، إضافة الى غرامة مالية كبيرة.

ع. س.

أخبار رياضية

لقب سلاح الشيش للمون لاسال

أحرز نادي المون لاسال لقب بطولة لبنان للفرق في سلاح الشيش لفئة الرجال التي نظّمها الاتحاد اللبناني للمبارزة على ملاعب المون لاسال بمشاركة سبعة فرق. وقد فاز فريق المون لاسال المؤلف من: فادي طنّوس، عماد نحّاس، رولان سرنوك، وجيو ضو (احتياط) في النهائي على فريق الجيش اللبناني المؤلف من: بهيج شرانق، فيكتور فيّاض، محمود علي أحمد، وجان صبيح (احتياط) في مباراة متكافئة جداً بنتيجة (45-44). وحقّق فريق المون لاسال «ب» المؤلف من اللاعبين الأشبال: أنطوني الشويري، رامي غرّة، رامي بيضون، وطارق دكاش (احتياط) نتيجة ممتازة بحلوله في المركز الثالث بالتساوي مع فريق الجيش «ب» المؤلف من: رائد بو كرّوم، زياد جلبوط، طارق مهنّا، طانيوس نجار (احتياط).

المدارس بين اللويزة والحكمة هاي سكول

انحصر لقب دورة «سبور ايفازيون» المدرسية الثالثة في كرة السلة التي تقام برعاية وزير التربية والتعليم العالي حسّان دياب وبإشراف الاتحاد اللبناني لكرة السلة بين مدرستي سيدة اللويزة والحكمة هاي سكول. ففي الدور نصف النهائي، فازت سيدة اللويزة على المون لاسال (79-72) والحكمة هاي سكول على المدرسة المركزية (58-49) على ملعب الشانفيل في ديك المحدي. وأعلنت اللجنة المنظمة إقامة المباراة النهائية عند الساعة 14,45 من بعد ظهر السبت المقبل على ملعب الشانفيل.

دورة عبد الكريم السلّوية

ضمن المرحلة الثانية من الدور الأول لبطولة آن ماري عبد الكريم الودية السنوية الأولى بكرة السلة لمواليد 1996 – 1997 التي ينظمها نادي هوبس على ملاعبه في أنطلياس بمشاركة 10 فرق، فاز الأحد في المجموعة الأولى، دنك على هوبس الحازمية 14 – 11، وهوبس بيروت على بيبلوس 35 – 11، ودنك على الشويفات 30 – 12، وهومنتمن على هوبس أنطلياس 27 – 16. وفي المجموعة الثانية فاز هوبس أنطلياس على بليفرز 27 – 17، وهومنتمن على الشانفيل 20 – 15.

قاد المباريات الحكمان جوزف بعقليني وعلي ياغي.

وتستكمل مباريات الدور الأول الأحد 26 الجاري على ملاعب هوبس أنطلياس، وفق البرنامج الآتي:

دنك × هوبس بيروت، الساعة 10:00، الشانفيل × المتحد طرابلس، الساعة 11:00، هوبس بيروت × الشويفات، الساعة 12:00، بليفرز × هومنتمن، الساعة 13:00، بيبلوس × هوبس الحازمية، الساعة 14:00، هومنتمن × المتحد طرابلس، الساعة 15:00.

انتخابات تكميلية لنادي الغولف

انتخبت الجمعية العمومية لنادي الغولف اللبناني بسام جوجو عضواً مكملاً للهيئة الإدارية بدلاً من العضو المستقيل عزت بيضون بحضور مندوب وزارة الشباب والرياضة علي خليل. وقد عُقدت الجمعية الأحد في جلسة استثنائية. ونال جوجو 176 صوتاً، فيما نالت المرشحة المنافسة ليلى ملك 131 صوتاً، علماً بأن الولاية الحالية للهيئة الإدارية في 31 آذار 2013.

الرياضة الدولية

لم يعد فياش ـ بواش يحظى بدعم لاعبيه (ستيفان وورموث ـ رويترز)

فياش ـ بواش في قفص الاتهام بانتظار حكم أبراموفيتش

الليلة 21,45 بتوقيت بيروت، سيكون مدرب تشلسي أندريه فياش ــ بواش في «قفص الاتهام»، منتظراً الحكم الذي سينزله به رئيس النادي رومان أبراموفيتش، الذي سيأخذ قراره بناءً على نتيجة الفريق اللندني أمام مضيفه نابولي الايطالي، في ذهاب دور الـ 16 لدوري أبطال أوروبا

شربل كريم

للموسم التاسع على التوالي، يكون تشلسي الانكليزي موجوداً في دور الـ 16 لمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، لكن بالتأكيد هي المرة الأولى منذ سنوات التي يقف فيها الفريق اللندني غير مرشح أبداً للظفر باللقب أو على الأقل بلوغ الأدوار المتقدمة، والسبب برأي الكثيرين هو رجل واحد: المدرب البرتغالي أندريه فياش بواش.

جمهور وإدارة ولاعبون حاليون وسابقون يبدون امتعاضهم من المستوى الذي وصل إليه «البلوز» أخيراً، ومن الأداء الذي قدّمه هذا الموسم حيث بات خروجه من الموسم الحالي خالي الوفاض مسألة وقت ليس إلا، فهو فقد بالتأكيد فرصة المنافسة على لقب الدوري الانكليزي الممتاز، وجلّ اهتمامه ينصبّ حالياً على اللحاق بمركزٍ مؤهل الى المسابقة الأوروبية الأم.

تشلسي لم يعد كما كان، هذا ما تحدث عنه الجميع بعد مراحل عدة على انطلاق الموسم الجديد، وحتى لاعب الوسط السابق للفريق اللندني الألماني ميكايل بالاك، قال عقب فوز فريقه باير ليفركوزن على «البلوز» (2-1) في تشرين الثاني الماضي: «لقد شعرنا بضعفهم في كل دقيقة واجهناهم فيها على أرض الملعب. تشلسي أصبح يفتقر إلى الإصرار وإلى الذهنية القتالية التي اتسم بها سابقاً، حتى عندما تقدّموا علينا لمسنا أنهم يمرّون بأوقات عصيبة».

الكلمات القليلة التي خرجت من فم بالاك دلّت على واقع أليم فسّره كثيرون بأن فياش ـ بواش يتحمل مسؤولية عدم تجهيز فريقه ذهنياً بالشكل المطلوب لتكون لديه الحماسة على الأقل في المباريات التي يخوضها، فهو حتى دمّر مجموعته نفسياً عندما خرج مصرّحاً بأن الفريق ليس جيّداً كفاية للمنافسة على لقب الـ«برميير ليغ».

وحتى هذه اللحظة، ربما كان كل شيء مقبولاً رغم أن بوادر انقسام في غرف الملابس بدأت تظهر الى العلن، وكانت أولى نتائجها تفضيل الفرنسي نيكولا أنيلكا الذهاب للعب في الصين، على البقاء تحت إشراف فياش ـ بواش، بينما تردد كثيراً أن أبرز مهاجمي الفريق في العصر الحديث أي العاجي ديدييه دروغبا كان قد طلب القيام بالخطوة عينها، قبل أن يثنيه الملياردير الروسي رومان أبراموفيتش عن قراره من دون إثارة ضجة كبيرة.

لكن، إلى متى سيصبر أبراموفيتش على قلّة الخبرة التي ظهرت على فياش ـ بواش (34 عاماً) على أرض الملعب وخارجه؟

المتابعون لمسيرة تشلسي منذ وصول الروسي الى سدّة الرئاسة يعرفون جيداً أنه «جلاد» عندما يختص الأمر بتراجع المستوى بنسبة قليلة، والمفاجئ في الموسم الحالي أنه صبر كثيراً على فياش ــ بواش، رغم سير الفريق في مستوى انحداري، لكن بعد الأحداث الأخيرة وما رافقها من تشرذم في غرف الملابس، لا بدّ أن يعترف أبراموفيتش بخطأ إسناده المهمة التدريبية لفياش ـ بوش، ويلحقه بالتالي بكل أولئك الذين طردهم بنفسه، بدءاً بمواطن الأخير جوزيه مورينيو الذي أعاد النادي الى سكة الألقاب بعد انتظارٍ طويل، مروراً بالبرازيلي لويز فيليبي سكولاري بطل العالم مع منتخب البرازيل في مونديال 2002، والإسرائيلي أفرام غرانت الذي ارتبط به أبراموفيتش «عاطفياً» بحكم يهوديته، معتبراً أنه المدرب الأزلي لتشلسي، وأخيراً الإيطالي كارلو أنشيلوتي الغني عن التعريف في ما خصّ النجاحات المحلية والأوروبية ...

وصلت الى حدّها مع فياش ـ بواش، وبات هناك سبب كافٍ لأبراموفيتش لكي يفتح الباب له، فما حصل السبت الماضي خلال المباراة مع برمنغهام وبعدها في مسابقة كأس إنكلترا كان واضحاً جداً. فرانك لامبارد كان ينظر باشمئزاز الى مدربه، فرناندو توريس ظهر الوجه بسبب غضبه من استبداله عند انتصاف اللقاء، والنيجيري جون أوبي ميكيل تجاهل عمداً مصافحة المدرب الشاب.

هذه المشاهد لا يمكن إسقاطها أبداً من ذهن أبراموفيتش وإدارته، إذ إن ما بناه طوال سنوات بدأ بالانهيار، وهو بالتأكيد غير راضٍ عن آخر تصاريح فياش ـ بواش بأن معدل الأعمار المرتفع في التشكيلة هو السبب في عدم حصد الانتصارات لأنه يعرف جيداً الحديث الذي أجراه مع مدربه يوم وصوله الى لندن، سائلاً إياه عن حاجاته، فكان جوابه الإسباني خوان ماتا والبرتغالي راوول ميريليش، فحصل على ما أراد.

آخر تصاريح فياش ـ بواش كانت خطيرة جداً: «ليس على اللاعبين دعم مشروعي طالما أن أبراموفيتش يدعمه». لكن القصة الآن أصبحت خارجة عن السيطرة، إذ إن الجماهير كانت تهتف السبت باسم جوزيه مورينيو.

> فضل أنيلكا اللعب في الصين على البقاء مع فياش ـ بواش

مورينيو يدعمه

مدرب ريال مدريد الإسباني جوزيه مورينيو، الذي يحل فريقه ضيفاً على سسكا موسكو الروسي الليلة (الساعة 19,00)، ردّ على هتافات جمهور تشلسي باسمه في المباراة الأخيرة بالصبر على مواطنه أندريه فياش ـ بواش. وقال مورينيو: «رسالتي إلى الجماهير هي أنني أحب تشلسي وانتر ميلانو كثيراً، لكنني أفضل أن تقوم هذه الجماهير بمساندة مدربيها»، في إشارة منه أيضاً إلى الوضع الصعب الذي يعيشه مدرب إنتر الحالي كلاوديو رانييري. وأضاف: «على الجميع أن يعملوا معاً لدعم الفريق».

الدوري الأميركي للمحترفين

فوز أول لنيويورك على دالاس منذ 6 أعوام

حقق نيويورك نيكس فوزه الأول على دالاس مافريكس منذ ستة أعوام 104- 97، في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين. وكان نجم نيكس جيريمي لين، الأفضل أداءً بـ 28 نقطة و14 تمريرة حاسمة.

وقاد كيفن دورانت، أوكلاهوما سيتي ثاندر إلى الفوز على ضيفه دنفر ناغتس 124-118 بعد التمديد، بتسجيله 51 نقطة. وأضاف صانع الألعاب راسل وستبروك 40 نقطة.

وبرهن ميامي هيت أنه في أفضل أيامه عندما حقق فوزه السادس على التوالي بفارق 10 نقاط أو أكثر بتغلبه على أورلاندو ماجيك 90-78. وسجل «الملك» ليبرون جيمس 25 نقطة للفائز، فيما سجل جاي جاي ريديك 17 نقطة للخاسر.

وسقط لوس أنجلس لايكرز أمام مضيفه فينيكس صنز 102-90، رغم تسجيل نجمه كوبي براينت 32 نقطة، فيما كان جارد دادلي الأفضل لدى الفائز مع 25 نقطة.

وفي باقي المباريات، فاز كليفلاند كافالييرز على ساكرامنتو كينغز 93-92، وديترويت بيستونز على بوسطن سلتيكس 96-81، وإنديانا بايسرز على تشارلوت بوبكاتس 108-73، وهيوستن روكتس على يوتا جاز 101-85، ومينيسوتا تمبروولفز على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 92-91، وميلووكي باكس- نيوجيرسي نتس 92-85.

وهنا برنامج مباريات اليوم: شيكاغو بولز × أتلانتا هوكس، نيويورك نيكس × نيوجرسي نتس، هيوستن روكتس × ممفيس غريزليس، دالاس مافريكس × بوسطن سلتيكس، ميلووكي باكس × أورلاندو ماجيك، أوكلاهوما سيتي ثاندر × نيو أورليانز هورنتس، يوتا جاز × سان أنطونيو سبرز، دنفر ناغتس × مينيسوتا تمبروولفز، فينيكس صنز × واشنطن ويزاردز، لوس أنجلس لايكرز × بورتلاند بلايزرز، غولدن ستايت ووريورز × لوس أنجلس كليبرز.

> سجل دورانت ووستبروك 91 نقطة معاً

جمهور ميامي محتفلاً بجيمس (مايك إيهرمان ـ رويترز)

سوق الانتقالات

ميلان للاستغناء عن باتو واستقدام بيبي

أنهى مدافع برشلونة جيرارد بيكيه الجدل الدائر حول انتقاله الى مانشستر يونايتد الانكليزي على خلفية ما قيل إن هناك خلافات بينه وبين المدرب جوسيب غواردیولا، مؤكداً أنه يتمنى تجديد النادي لعقد الأخير ليكون بإمكانه اللعب تحت إشرافه لسنوات طويلة. وصرّح بيكيه: «يجب أن يستمر (غواردیولا) بالنظر إلى ما عشناه وإلى ما سنعيشه في المستقبل. لم يسبق لي أبداً أن ناقشته في أحد قراراته».

على صعيدٍ آخر، ذكرت تقارير صحافية إيطالية أن ريال مدريد الإسباني سيكون متأهباً كما هي حال تشلسي الإنكليزي في حال قرر ميلان الإيطالي الاستغناء عن خدمات المهاجم البرازيلي ألكسندر باتو.

وأكدت هذه التقارير أن إدارة ميلان تخطط لبيع باتو في الصيف المقبل من أجل تمويل صفقات أخرى، بما في ذلك التعاقد مع مهاجم مانشستر سيتي كارلوس تيفيز.

وفي السياق نفسه، ربطت تقارير أخرى مدافع ريال مدريد، البرتغالي بيبي، بالقدوم إلى ميلان لارتداء قميص الـ«روسونيري»، إذ بحسب راديو «كادينا سير»، فإن النادي الإيطالي يفكر في أن يكون بيبي (28 عاماً) الشريك للبرازيلي تياغو سيلفا في خط الدفاع.

أما على صعيد المدربين، فقد قال هاري ريدناب مدرب توتنهام هوتسبر الإنكليزي مازحاً إنه لم يعد مرشحاً لتدريب «الأسود الثلاثة» بعدما شاهده رئيس الاتحاد ديفيد برنشتاين يتعادل أمام ستيفنيج سلباً في كأس إنكلترا.

ويعدّ ريدناب المرشح الأوفر حظاً لتدريب المنتخب الإنكليزي خلفاً للإيطالي فابيو كابيلو، وهو قال تعقيباً على زيارة برنشتاين: «أراهن أنه معجب بكرة القدم التي قدّمتها، ربما كان يفكر، من هو هذا الرجل الغريب؟».

كذلك كشف مدرب مانشستر يونايتد «السير» الاسكوتلندي أليكس فيرغيسون أنه يريد البقاء في النادي بعد اعتزاله التدريب، مؤكداً أن دوره لن ينتهي في «أولد ترافورد» بعد تقاعده، حيث سيكون حريصاً على أن يصبح سفيراً للنادي مثل الأسطورة «السير» بوبي تشارلتون. وكشف المدرب البالغ من العمر 70 عاماً أنه كان ينوي الاعتزال في موسم 2001-2002، لكنه قرر الاستمرار في عمله في نهاية المطاف، وصرح لراديو «بي بي سي»: «سأبقى نشيطاً، أعتقد أنه سيكون هناك دور لي في مانشستر يونايتد بعد اعتزالي».

نتائج اللوتو اللبناني

11	41	37	35	34	20	15

الأرقام الرابحة: 15 ـ 20 ـ 34 ـ 35 ـ 37 ـ 41
الرقم الإضافي: 11
■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.
■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 237,380,586 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 3.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 79,126,862 ل.ل.
■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 48,632,670 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 9 شبكات.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 5,403,630 ل.ل.
■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 48,632,670 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 721 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 67,452 ل.ل.
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 97,520,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 12,190 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,542,267,696 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 963 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 31037.
■ الجائزة الاولى: 75,000,000 ل.ل.
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقتان.
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 37,500,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 1037.
ـ الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 037.
■ الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 37.
ـ الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1056

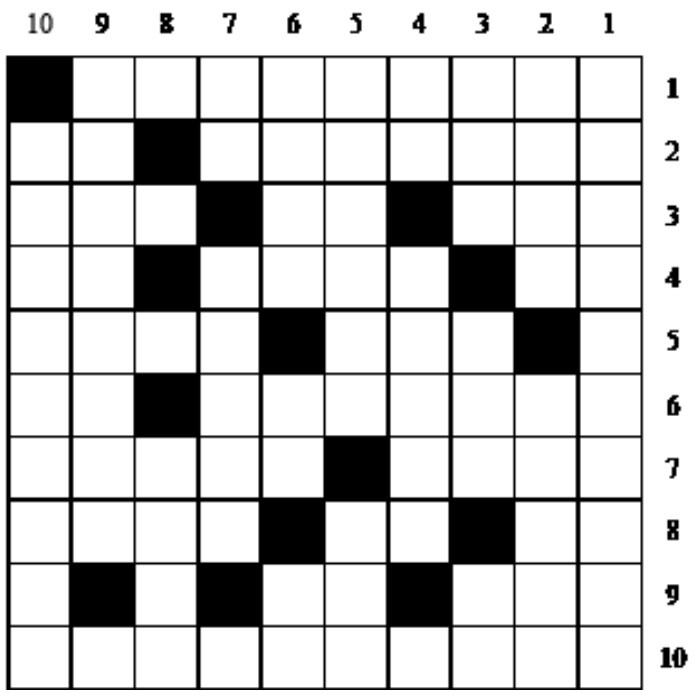

أفقيا

1- مطرب وملحن مصري راحل وأحد أعلام الموسيقى العربية لقبّ بموسيقار الأجيال وارتبط إسمه بالأناشيد الوطنية – 2- اسم حمله ثلاثة من ملوك بلجيكا – للتأوه – 3- مصير ونصيب الإنسان – للتفسير – حجر منقور للماء – 4- طعم الحنظل – مربط السفن على الساحل – أصل – 5- مال عنه – الذي يجمع الأفاعي والحيّات – 6- الأجراس الصغيرة – خاصم أشدّ الخصومة – 7- عاصمة بيرو – مدينة ومرفأ فرنسي – 8- اسم بوذا في الصين – ما يكتمه الإنسان في نفسه – عائلة مصلح ومفكر اشتراكي بريطاني راحل – 9- موت – للندبة – 10- دولة أوروبية صغيرة بين النمسا وسويسرا عاصمتها فادوز

عمودياً

1- شاعر جاهلي له ديوان – 2- موضع يُجمع فيه الحصيد ويُداس – عائلة مارشال فرنسي راحل تولى الحكم في الهند الصينية ومدغشقر وبسط حماية فرنسا على بلاد المغرب – 3- طابق في بناية – مقدار الجسم – انحلّ وذهب الورم – 4- والد – اللقب الديني للإلهة أثينا – 5- عاصمة أنغولا – من أغزر أنهر فرنسا – 6- مولود جديد – بئر عميقة – خبز يابس – 7- هدم ودكّ الحائط – ذهبوا – 8- عاصمة أوروبية – 9- صانع تمثال الحرية عند مدخل مرفأ نيويورك – 10- مؤسس الصليب الأحمر لإعانة الجرحى في الحروب والكوارث

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- احمد خليفة – 2- ملحم زين – 3- الفراق – زكا – 4- نا – جسّ – اودي – 5- ديك – يدلي – 6- راما – إجلال – 7- آلات – ألدّ – 8- بالنتسا – اب – 9- ور – دلو – صدغ – 10- فيلمون وهبي

عمودياً

1- أندروبوف – 2- حملايا – اري – 3- ملف – كمال – 4- دحرج – الندم – 5- خماسي – أتلو – 6- لزق – داتسون – 7- ي ي – ألج – 8- فنزويلا – صه – 9- كد – الأدب – 10- مايكل دبغي

sudoku 1056

		1			5			7
		3		4		1	5	
7	9				3			
				7	9	3	2	
	5		8					
9		7	4				8	
	2		3				7	
	6		1		7	9		
5								

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1055

3	7	9	2	5	4	1	8	6
4	2	6	8	3	1	5	7	9
1	5	8	6	7	9	2	4	3
6	1	3	7	2	8	4	9	5
5	8	4	3	9	6	7	1	2
2	9	7	1	4	5	3	6	8
8	4	1	5	6	2	9	3	7
9	3	2	4	8	7	6	5	1
7	6	5	9	1	3	8	2	4

مشاهير 1056

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ملك بلجيكي (1930-1993) هو خامس ملوك بلجيكا. شهد عهده إستعادة ثقة البلجيكيين بالملكية بعد الفترة العاصفة لحكم سلفه الملك ليوبولد الثالث ■ 5+8+9+4+7+6 = الوقت والحين ■ 3+10+11 = بلدان وأوطان ■ 2+1 = تهيّأ للحملة في الحرب

حل الشبكة الماضية: **تشارلز ديكنز**

إعداد
نعوم مسعود

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 21 شباط 2012 العدد 1640

أحمد قاسم دماج

«الرهينة القديم» يواصل تمارينه على الحياة

جمال جبران

استطاع الطفل زيد (8 سنوات) الاختباء بشكل جيد داخل فرن بيتهم الطيني قبل لحظات من قدوم جنود تابعين للإمام يحيى بن حميد الدين، حاكم اليمن (1869 ـ 1948). لقد أتوا للقبض على ذاك الصغير وترحيله إلى سجن «قلعة القاهرة» في مدينة تعز (جنوبي صنعاء). إيداعه هناك كرهينة كان وسيلة ضغط يستخدمها ذلك الحاكم على معارضيه من زعماء القبائل الفارّين من بطشه، كي يسلّموا أنفسهم، وكان والد زيد واحداً منهم. لكنّ أولئك الجنود الكسالى لم يفطنوا إلى مكان اختباء الولد بعدما بحثوا في زوايا البيت الكبير. وفيما لم يكن باستطاعتهم العودة إلى الحاكم من دون «رهينة» في أيديهم، رأوا أنّ أي طفل آخر قد يفي بالغرض، اقترح أحدهم أحمد، ابن عم زيد المقارب له في العمر الذي كان وحده متواجداً في المكان. هكذا، وجد الطفل نفسه فجأة في قبضة جنود سيذهبون به بعيداً عن البيت. مصير واجهه الصغير بجلد مدعوماً بنداءات أمه لأن يكون رجلاً حاملاً لشرف الأسرة. لم تسقط دمعة واحدة من عينيه وهم يبتعدون به باتجاه السجن المقيم في تلك القلعة الموحشة، المكان الذي سيدخله طفلاً في السابعة سيخرج منه شاباً في السابعة عشرة.

زيد مطيع دماج، ذلك الطفل الناجي آنذاك من الاعتقال سيحتاج إلى ثلاثة عقود كي يردّ الجميل لابن عمه حين يقوم بتسجيل قصته في روايته الأولى «الرهينة» (دار الآداب ـ بيروت 1984)، وهي الرواية التي سيتم اختيارها من ضمن أشهر مئة رواية عربية في القرن الماضي. لم يكن ذاك «الرهينة» سوى أحمد قاسم دماج الذي سيصبح رئيساً لاتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين واسماً ثقافياً لامعاً في الحياة الأدبية هناك.

سنوات طويلة مرّت على حقبة السجن المبُكر تلك. لكن صديقنا الذي فقد الآن كل أسنانه تقريباً، ما زال يشعر كأنها حدثت بالأمس، يخبرنا كيف كان خروجه من القلعة بمثابة حياة جديدة كُتبت له «كان عددنا 12رهينة، مات منّا عشرة بسبب الظروف الصحية الصعبة هناك وانعدام الرعاية. فيما تمكن اثنان منّا من النجاة». إنّها إذاً استعادة متأخرة للحياة التي لم يبصر نورها الكامل إلّا وقد صار شاباً كان عليه أن يسابق كل شيء كي يعوّض ما فات من أيامه التي صار عليه أن يمسك بالقادم منها بكل قوته.

عند عودة عمه، الزعيم القبلي الهارب إلى القرية بعد عفو الإمام عنه، سيوظّف كل طاقاته وإمكاناته لتعويض الفتى أحمد عن سني السجن التي عاشها بدلاً من نجله. «خصص مدرّساً خصوصياً لي وحدي وبدأت معه طريق الدراسة من جديد» يقول صديقنا الذي استطاع قطع أشواط كبيرة في فترة قياسية استمرت عامين مدعومة بمكتبة كبيرة كان عمه يمتلكها وكانت من المكتبات الضخمة النادرة في اليمن الشمالي آنذاك. ستعمل هذه القراءات على إبعاد رائحة السجن من بين مسامّه، وهو السجن نفسه الذي سوف يدخله مجدداً بعد سنوات طويلة، لكن لأسباب أخرى هذه المرة.

كان الفتى قد نجح في تأهيل نفسه فكرياً وثقافياً إلى درجة وضعته في صفّ النخبة الأول في اليمن بشطريه الجنوبي والشمالي مثل الشاعرين عبد الله البردوني، وعمر الجاوي، والروائي محمد عبد الولي. وهي النخبة التي ستقوم بتأسيس اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين كأول منظمة مدنية موحدة قبل توحيد اليمن بوقت طويل، وتحديداً في عام 1970: «رغب الأدباء في تكوين اتحاد لهم بعيد عن هيمنة السلطتين وكان الأمر وقتها محفوفاً بمخاطر كثيرة والعلاقة بين النظامين قد وصلت إلى أسوأ حالاتها، وصار التنقل بين صنعاء وعدن بمثابة مغامرة لا يمكن توقّع عواقبها». في هذه الفترة، صار صديقنا نزيلاً متكرراً في معتقلات الشمال لا يخرج منها إلا لدخولها ثانية. مع ذلك، كانت فترة رائعة بالنسبة إليه. سمح له وجوده في اتحاد الأدباء بأن يكوّن صداقات كثيرة مع عدد كبير من الشعراء العرب كمحمود درويش، وسعدي يوسف وأدونيس عندما كانت عدن قبلة كل هؤلاء وغيرهم من الشعراء العرب. نطلب منه أن يخبرنا عن هذه الفترة بتفصيل أكثر، لكنّه لا يبدي رغبة كبيرة في ذلك، يفضّل دوماً أن يحكي عن الآخرين مكتفياً بالصمت عند تذكيره بتفاصيل من حياته الثرية الموصوفة بالزهد الواضح. وهو ما جعله رافضاً لمنصب وزير الثقافة الذي عُرض عليه أكثر من مرّة بعد الوحدة اليمنية (1990). كان يرفض ذلك دوماً، مفضلاً أن يبقى فاعلاً في كيان اتحاد الأدباء والكُتّاب محافظاً على إرث وتقاليد الكبار الذين رحلوا. لعل هذا الانشغال ما جعله يهمل مسألة إصدار ديوان شعري واحد له حتى اليوم، إذ يبرز اسمه وحيداً في خانة مَن تولّى أمور أكبر كيان ثقافي في اليمن ولم يصدر كتاباً واحداً.

مع هذا نجح «الأستاذ أحمد» ـ كما يُطلق عليه جمهور الأدباء في اليمن ـ في أن يبقى عامل التوازن في ذلك الاتحاد رغم محاولة نظام علي عبد الله صالح ضمّه وإلحاقه بسائر الهيئات المدنية التي سقط أغلبها في جيب حزبه الحاكم محاولاً كتم الأصوات المطالبة بالعدالة والمساواة والحرية. «هذا السلوك الذي انتهجه صالح وسعيه لأن يستأثر بكل شيء، هو ما دفع إلى إعلان الثورة عليه وخلعه». يشير دمّاج إلى أن هذا السلوك التسلطي يتكرّر في غالبية الدول العربية التي تعيش اليوم ثوراتها «عندما يتمدد غضب الناس، لا يمكن لأحد إيقافه». وهي الثورات التي يرى «الرهينة القديم» أنّها كانت ضرورية لتحريك المياه الراكدة في الحياة العربية، إذ بلغ الأمر درجة من التردي لم يعد مجرد التفرج حيالها ممكناً.

يبدو «الأستاذ» مبتهجاً وهو يمرّ على سيرة الثورات، كأنه يتذكّر سيرة مشاركته في معارك الدفاع عن الجمهورية ضد الملكيين المدعومين من آل سعود بداية من العام 1962 حتى نهايات العام 1968 وانتهت بتدعيم النظام الجمهوري اليمني.

اليوم، ينظر هذا اليساري العتيق إلى شباب الثورة اليمنية مؤمناً بأنّها حققت الشيء الكثير مما قامت من أجله «لا ننسى أن قوى عربية ودولية كبرى ما كانت تحبّ أن تنتهي هذه الثورة نهاية ثورية بحتة من أجل الحفاظ على مصالحها في اليمن». أمّا في ليبيا، فلا يخفي دمّاج موقفه الناقد بشدة لـ«الطريقة المتخلفة التي قُتل بها معمر القذافي على أيدي بعض الثوّار والتي لن تساعد في خلق مجتمع مدني في الوقت القريب على الأقل»... فيما يرى الوضع في سوريا حالة خاصة «هناك مجتمع استطاع النظام تركيبه بشكل لا يمكن تفكيكه بسهولة، ونمط سياسي لم يعرف تصرفات طائشة مثل نظيره الليبي طوال حكم حافظ الأسد وصولاً إلى نجله بشار». وعليه، لا يعتقد أنّ الأمور ستنتهي على غرار ما حدث في ثورات الربيع العربي الأخرى. نخبره أنّ أغلب هذه الثورات أتت بالتيار الإسلامي إلى سدّة الحكم بما يحمله هذا من تخوفات جمّة. لكنه يجيبنا بهدوء بالغ «لا مبرر لهذا الخوف. لا يمكن لعجلة التاريخ أن تعود إلى الوراء».

> دخل المعتقل طفلا وبقي عشر سنوات قبل أن يصبح رئيساً لاتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين
>
> يرى أن الثورة اليمنية حققت الكثير، وسوريا حالة خاصة، وينتقد الطريقة «المتخلفة» التي قتل بها القذافي

5 تواريخ

1939
الولادة في منطقة النقيلين ـ مدينة إب (اليمن الشمالي سابقاً)

1946
دخل السجن للمرة الأولى

1965
تعيينه أميناً عاماً لرئاسة الوزراء

1990
تجديد رئاسته لاتحاد الأدباء والكُتّاب اليمنيين منذ عام 1980

2012
يستعدّ لإصدار ديوانه الشعري الأول الذي تكفّل بجمع نصوصه عدد من شباب اتحاد الأدباء والكُتّاب